Alive PDF Merger: Order full version from www.alivemedia.net to remove this watermark!

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف_ المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسـم: التاريخ.
رقم:.....

# دعم النخب المشرقية للنهضة الأدبية والصحفية في الجزائر (1900-1939م)
## محمد رشيد رضا –أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ
تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطالبتين:
- سعاد رحمون
- هاجر سفاري

| مقدمة أمام لجنة المناقشة | | |
|---|---|---|
| اسم ولقب الأستاذ | المؤسسة الجامعية | الصفة |
| محمود بوكسيبة | جامعة محمد بوضياف_ المسيلة | رئيساً |
| خير الدين شترة | جامعة محمد بوضياف_ المسيلة | مشرفاً ومقرراً |
| نور الدين مقدر | جامعة محمد بوضياف_ المسيلة | ممتحناً |

السنة الجامعية: 2016م-2017م

# كلمة شكر و تقدير

في البدء

نحمد الله ونشكره، فهو أصل كل فضل، ومصدر كل نعمة، ومبعد كل مصيبة، وميسر كل صعب

كما نشكر كل من شجعنا ووقف إلى جانبنا من العائلة والأصدقاء والزملاء.

كما نتقدم بالشكر الأستاذ الدكتور: خير الدين شترة على تأطيره هذا العمل

و إلى كل أساتذتي و من ساعدني قبل و خلال انجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة .

سعاد ماجر

# مقدمة

## 1. الإطار العام للبحث:

تطرأ على حياة الأمم تغيرات تنقلها من حال لحال، فإذا كان هذا التغير من الحسن إلى السيئ ،فذاك يعني انحطاطها، وهذا ما دب على جسم الأمة الإسلامية منذ سقوط بغداد على يد التتار، فبدت الثقافة العربية الإسلامية تتراجع حثيثة الخطى، إلى أن صارت بل وظلت لمدة طويلة وميضا خافتا وسط الظلام الدامس، حتى اصطدمت بالهجمة الاستعمارية التي حاولت تدميرما استمر من الثقافة الإسلامية .

وإذا كان للنخبة المثقفة المسؤولية والدور الفاعل في اليقظة ،فإن مشروعها آنذاك ظهر في شكل دعوات أو حركات تجديدية إسلامية على الصعيد الثقافي والسياسي، ولعل أولى هذه الحركات بعد الهجمة الأوروبية تلك التي قادها الأفغاني ومحمد عبده ومن سار على فكرهم من المفكرين العرب بمناهج متعددة سواء داعين إلى النهوض عن طريق الإصلاح السياسي أو الاجتماعي أو المشروع الوحدوي لمواجهة الخطر المشترك .

وبما أن المشرق العربي قد عرف قصة النهضة قبل المغرب العربي والجزائر عموما، فلا بد لنخبه أن تظهر على الساحة الفكرية والثقافية العربية في شكل النموذج الذي يحتذى به، أو ينجذب إليه.

وانطلاقا من المبدأ الماركسي أن كل تعديل في البنية التحتية يترتب عنه تعديلات في البنى الفوقية، وأن الجزائر جزء من البنية العربية الإسلامية ،كان لهؤلاء النخب كالأفغاني ومحمد عبده وتلاميذهم من بعدهم، وشكيب أرسلان ...الناشطة في الحقل النهضوي المشرقي دور في البناء الفكري والصحفي والثقافي للمجتمع الجزائري، وبخاصة في أوساط المثقفين الجزائريين في الفترة الممتدة بين 1900 ـ 1939م،حيث استطاعت نشر رسالتها ضمن الظروف الراهنة، عن طريق وسائط الاتصال التي لم تعترف بالحدود التي خطها الاحتلال.

ولعل دراستنا هذه حول دور النخب المشرقية في النهضة الفكرية والصحفية الجزائرية، تكتسب الأهمية من كونها تمس جوانب مختلفة منها الراهنية السياسية ،والبعد التاريخي والحضاري، حيث نجد أن التأثيرات الفكرية المشرقية المغربية لم تنقطع منذ أمد بعيد ،إذ جمعت بينها حضارات حوض البحر المتوسط، من فينيقية وقرطاجية، فضلا عن الحضارة الجديدة في ظل الإسلام .

## 2. دوافع اختيار الموضوع:

وهناك مجموعة من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع

- أولاً:الرغبة في البحث في هذا الموضوع لإبراز ملامح الحياة الثقافية والدينية في الجزائر وفي المشرق العربي خلال هذه الفترة ودورها في بعث النهضة.
- ثانياً: محاولة إبداء مشاركة أكاديمية لرصد فترة تاريخية عرفت خلالها الجزائر تطورًا في حياتها الثقافية رغم الاضطهاد والقمع الاستعماريين.

- ثالثًا: توفر المادة العلمية الكثيفة مما سمح لنا بإنجاز مذكرة إلى حد ما وفق المقاييس العلمية.
- رابعًا: طموحنا للبحثفي الجوانب الحضارية والعلمية والتقليص من الاهتمام بالجوانب المتعلقة بالشق العسكري والسياسي فقط.

### 3. الإطار الزمكاني :

حددت الفترة الممتدة من 1900ـ 1939م كإطار زماني لبحثنا، كون أن بداية القرن العشرين تمثل مرحلة هامة في تاريخ الجزائر ،والمتمثلة في النهضة الفكرية التي قادتها كل من كتلة المحافظين ،وجماعة النخبة .

أما توقفنا عند سنة 1939م ،فهذه السنة تمثل تاريخا معلميا حرجا بالنسبة للعالم عموما وعلى الجزائر خصوصا هي اندلاع الحرب العالمية الثانية ،ومما لاشك فيه أن عدم الاستقرار السياسي يعرقل النشاط الثقافي .

### 4. الإشكالية :

إذا كانت الجزائر بمفهومها التاريخي جزء من المنظومة العربية الإسلامية،قد دخلها المدد الحضاري الإسلامي من المشرق العربي مبكرا قرونا كثيرة قبل الزمن الذي نعالجه في دراستنا ،هذا الزمن الأخير الذي ظهر فيه علماء مثلوا منارات علمية مشرقا ومغربا ،واهتموا بقضايا العالم الإسلامي كله ،ونشروا في صحفهم وكتبوا في مؤلفاتهم عن قضايا في الجزائر.

وانطلاقا من قراءتنا البسيطة عن العلاقات الثقافية المشرقية للفترة المحددة بالدراسة جعلتنا نلامس الإشكالية الآتية :

ماهي دوافع تجدد التواصل العربي المشرقي الجزائري نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين؟

و فيم تجلت ملامح الدور الفكري والصحفي لنخبة المشرق في النهضة الجزائرية ما بين سنتي 1900ـ 1939م ؟

وما هو الدور الذي مثله رشيد رضا من خلال مجلته المنار باعتبارها أشهر إنتاج فكري وصل إلى أكبر عدد من مناطق العالم الإسلامي ؟

### 5. المناهج العلمية المتبعة:

وقد اعتمدنا على عدة مناهج في بحثنا هذا، ذلك أن طبيعة الموضوع تتطلب ذلك:

- أولاً: المنهجين التاريخي والوصفي واعتمدنا عليهما في سرد مختلف الأحداث التاريخية ووصفها وتصنيفها حسب تسلسلها الزمني في أغلب الأوقات.
- ثانياً: المنهج المقارن؛ وقد اعتمدنا عليه في مختلف الوقائع التي ارتبطت بالسياسة الاستعمارية بالجزائر والمقارنة بين مختلف التوجُّهات الثقافية والدينية ومواقفها.

ثالثاً: المنهج الاستدلالي واعتمدنا عليه في دراسة مختلف الوقائع والأحداث ومناقشتها وربطها ببعضها البعض قصد الوصول إلى استنتاجات وأحكام عامة.

### 6. الخطة المعتمدة في الدراسة

وللإجابة على هذه الإشكالية المطروحة وضعنا خطة بحثية تتكون من:

مقدمة :والتي تناولنا فيها أهم العناصر :

**1. الفصل الأول** :حول النهضة الفكرية والصحفية في الجزائر والمشرق العربي ،موضحين فيه نشأة النهضة الجزائرية وتطورها ، والحياة الفكرية والصحفية في المشرق العربي في الفترة من 1900. 1939م ،بالإضافة إلى أسباب نشأة الصلات الفكرية والصحفية بين الجزائريين وأهم مظاهرها .

**2. الفصل الثاني** :كان حول الأدوار الفكرية للمفكرين المشارقة في الحياة الجزائرية ، تناولنا فيه أهم رواد التوصل بين المشرق والمغرب، وإسهامات المشارقة في الحياة الفكرية والصحفية الجزائرية ، ثم الانعكاسات السياسية والاجتماعية والثقافية للنخب المشرقية على الحياة الجزائرية.

**3. الفصل الثالث** :كان حول التأثير الفكري والصحفي للشيخ رشيد رضا على الحياة الجزائرية من خلال مجلة المنار ،وتضمن حياة رشيد رضا ،دراسة شكلية وموضوعية لمجلة المنار ،وأخيرا مواقف رشيد رضا من بعض القضايا الجزائرية من خلال مجلة المنار.

**خاتمة** : والتي خلصنا فيها إلى جملة استنتاجات تدور في مجملها حول قضية جوهرية وهي ما طبيعة الأدوار التي مثلتها هذه النخب المشرقية في الحياة الجزائرية .

### 7. المصادر والمراجع الهامة في الدراسة :

وللإلمام بجوانب البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع المختلفة التي اختلفت أهميتها حسب صلتها بالموضوع

أ. رشيد رضا أو إخاء أربعين سنة لمؤلفه شكيب أرسلان .

ب. أرسلان شكيب، لماذا تأخر المسلمون؟ ولماذا تقدم غيرهم؟.

ج. الإبراهيمي محمد البشير ، عيون البصائر.

وقد كان للدوريات نصيب من هذا البحث منها: المجلات المصدرية مجلة المنار بأعداد مختلفة ،المقالات المتوفرة في مجلتي المصادر والثقافة.

**المراجع** :مثل:

أ ـ تاريخ الصحافة الإسلامية لأنور الجندي.

ب ـ في الأدب الجزائري الحديث لعمر بن قينة.

ت ـ صفحات من إسهامات جمعية العلماء الجزائريين في النهضة الحديثة لصاحبه محمد بن سمينة .

### 8. صعوبات الدراسة:

وكأي بحث علمي سواءً كان عاما أو خاصاً واجهتنا عدة صعوبات في إعداد هذه المذكرة وأهمها:

- كثافة المادة العلمية في هذا الموضوع وصعوبة الاطلاع عليها كلها مما اضطرنا إلى انتقاء ما هو ملبي للمذكرة.
- قِصر المدة الزمنية المتاحة لإعداد المذكرة، لأن البحث العلمي يتطلب وقتًا كافياً بهدف الإحاطة الشاملة بالمادة الخبرية، كما أن الوقت الكافي يسمح بنضوج الفكرة العلمية مما يسمح بقراءة صحيحة لإشكالية الموضوع ولا سيما في مجال الدراسات التاريخية. وحسبنا أن لا تكون هذه الصعوبات قد قلّلت من القيمة العلمية للمذكرة.

# الفصل الأول

## النهضة الفكرية والصحفية في الجزائر والمشرق العربي

1. نشأة وتطور النهضة الفكرية والصحفية في الجزائر (1900-1939م)
2. الحياة الفكرية والصحفية في المشرق العربي
3. عوامل نشأة الصلات الفكرية والصحفية بين الجزائريين والمشارقة ومظاهرها

## 1. نشأة وتطور النهضة الفكرية والصحفية في الجزائر (1900-1939م)

إن نهوض الأمة الجزائرية لم يكن صدفة—حسب الفيلسوف مالك بن نبي – بل هو بناء تحكمت فيه معطيات مادية وفكرية وبشرية، هذه الأخيرة التي آلمها وضع الجزائر، وتأثرت بالواقع الخارجي فحاولت إعادة البعث الثقافي العربي الأصيل جيلاً بعد جيل عبر محطات مختلفة.

### أ- جذور النهضة الجزائرية وتطورها مع جهود أهم روادها:

➢ **بداية الاحتلال:** حاولت فرنسا منذ بداية الاحتلال هدم مقومات الشعب الجزائري من أجل تحقيق منظومتها[1]فانفجر نفر منه ليصرخ في وجه هذا الهدم، وعلى رأسهم ابن العنابي* الذي واجه الاحتلال من أعلى المنبر وبالقلم، فنفته فرنسا إلى مصر فاتخذها قاعدة لبعث النهضة واستنارتها[2]، ثم يأتي صالح بن محمد العنتري** الذي عالج قضايا المجتمع الجزائري، وحمدان خوجة الذي لايقل دوره في ذلك حين واجه فرنسا بعد اعتدائها على الأوقاف الجزائرية ونادى بالتضامن بين المسلمين، وبإصلاح الإسلام مستفيدين من التجربة الأوروبية[3]، فاعتبر بذلك رائدا لفكرة الجامعة الإسلامية والقومية العربية اللتين ظهرتا في القرن التاسع عشر[4]، ولعل خير من يمثل هذه الاستمرارية بشقيها الديني والوطني هو الأمير عبد القادر الذي غذت عزيمته الجهادية تلك الروح الدينية، فإلى جانب معركة السلاح كان يخوض معركة تأسيس المدارس حتى في الأحياء الصغيرة، وكان في عزمه افتتاح جامعة تجمع بين العلوم الدينية والعلوم العصرية[5]، حتى اعتبرت محاولته هذه من أهم المحاولات الفكرية في ميدان النهضة الجزائرية، وعُدّ من بُناتها.[6]

➢ **نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين:** استطاع الأمير عبد القادر إقامة سياج روحي سميك اعتصم من ورائه الشعب لمدة، إلا أنه فتُر بعدها إلى أن ظهرت فئة عرفت بجيل المحافظين حاولت إذكاء الحركة الفكرية الجزائرية من جديد، ومن أمثلة ذلك عبد القادر المجاوي (1848-1914م) بمحاولته إثراء الحياة الفكرية من خلال التعليم والصحافة، ومعالجة اهتزاز العقائد[7]، ومصطفى بن الخوجة*، بدعوته إلى التجديد في ميدان التعليم وإصلاح المجتمع، كما اعتبرت مساهمة محمد بن المولود بن الموهوب من أبرز المساهمات في بروز النهضة حين حارب الجمود الفكري، ودعى إلى الأخذ بالحضارة الغربية والتجديد [8].

---

[1]- محمد بن سمينة، في الأدب الجزائري الحديث، الجزائر: مطبعة الكاهنة، 2003م، ص16.

*-**محمود بن العنابي**، ينظر ملحق التراجم والأعلام

[2]- أحمد مريوش، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ج1، كنوز الحكمة، ص34

**- **صالح بن محمد العنتري**، ينظر ملحق التراجم والأعلام

[3]- عمر بن قينة، الأدب العربي الحديث، الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 1999م، ص49.

[4]- أحمد مريوش، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ص91.

[5]- أحمد بن داود، المقاومة الثقافية للأمير عبد القادر من خلال التعليم، مجلة المرآة للدراسات المغاربية، ع1، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، 2014م، ص، 115، 116

[6]- عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام (1830-1837م)، ج4، الجزائر: دار الأمة للنشر والتوزيع، 2014م، ص22.

[7]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ص147.

*- **مصطفى بن الخوجة**: ينظر ملحق التراجم والأعلام

[8]-محمد علي دبوز، أعلام الإصلاح في الجزائر(1925. 1975)، ج3، الجزائر: مطبعة الشعب، 1978م، ص53

ومن الذين ساهموا في النهضة بإعادة إحياء التراث نجد محمد بن أبي شنب الذي كرس حياته لمقاومة هدم الشخصية الجزائرية، وأبو القاسم الحفناوي الذي حاول ربط الجزائر بماضيها العربي الأصيل[1]،كما لا تقل أهمية جهود محمد بن رحال والشيخ سعيد بن زكري بإدخالهم بعض الإصلاحات على المنظومة التربوية والزوايا التعليمية، وتطوير الفكر الثقافي، ومساهمتهما في إنشاء بعض النوادي كنادي الشباب، والجمعية الرشيدية[2]،ومن هؤلاء أيضاًمن طرق باب الصحيفة ليوصل أفكاره الإصلاحية كعمر بن قدور وعمر راسم والأمير خالد في جرائدهم الفاروق، ذو الفقار، الإقدام على التوالي التي دعت إلى الإصلاح الاجتماعي والديني والدفاع عن مؤسساته[3].

➢ **ابتداء من عشرينات القرن العشرين:** ظهر في هذه الفترة جيل تتلمذ على يد الجيل التقليدي عرفوا بالإصلاحيين ساهموا في إعادة بناء الثقافة الجزائرية[4]و منهم نجد رائد النهضة الجزائرية عبد الحميد بن باديس الذي فجر أعظم معركة فكرية في أحلك مرحلة استعمارية[5] من خلال مدارسه الحرة وصحفه المنشرة تصدى بها للتبعية والاستلاب والتفرنس[6]، ثم واصل عمله في إطار تنظيمي هو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من أجل إعداد جيل يحرر الجزائر بمعية رفقائه[7]، والذين منهم الإبراهيمي بتعليمه في المدارس الحرة، وأحمد توفيق المدني بتأليفه كتبا استفادت منها هذه المدارس في تدريس جغرافيا وتاريخ الجزائر[8]، إضافة إلى جهود الطيب العقبي ببث أفكاره الإصلاحية في جريدته الصحراء سنة 1926، واستطاع تكوين النواة الأولى في منطقته التي تحولت في ما بعد إلى شجرة باسقة الظلال احتوت كل الميادين الفكرية والعلمية في ظرف قصير [9] .

كما ظهر أيضاً على الساحة النهضوية الإصلاحية الشيخ مبارك الميلي، الذي أسس المدارس وكتب في الصحافة وألف الكتب خدمة للدين والعلم والوطن، والشيخ أبو اليقظان بدعوته إلى التجديد ومقاومة الخرافات من خلال جرائده وادي ميزاب...واشتغاله بالتأليف وإدخال المطبعة العربية[10]، وممن حمل مشعل النهضة في هذه الفترة علماء كان لهم الفضل في تتمة البناء أمثال الشيخ العربي التبسي(1895.1957) ومحمد العيد آل خليفة(1904.1979) ومحمد خير الدين(1902م التسعينات) وآخرون انضموا بجهودهم إلى الإصلاحيين لدرء ما تصدع[11].

وعموما فقد استفاقت الجزائر من سباتها من الصدمة الاستعمارية لمعالجة أحوالها من الداخل وبناء الشخصية الأصيلة فبرزت في كل حقبة أعلام دلت على حياة الأمة الجزائرية.

---

[1]- سلسلة محاضرات الملتقى الدولي، محمد بن أبي شنب والاسشراق، الجزائر، منشورات وزارة الثقافة، 2015م

[2]- . أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، ص138

[3]- محمد بن ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها وأعلامها من 1903. 1931م، ج1، الجزائر:الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1975م، ص16

[4]- محمد بن سمينة، في الأدب الجزائري الحديث، ص17

[5]- صالح خرفي، الجزائر والأصالة الثورية، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ب .ت ،ص19

[6]-أحمد مريوش دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ج1، ب.م :ب.ن،ب.ت ،ص96

[7]- صلاح أحمد زكي، أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث، ط1، القاهرة: مركز الحضارة العربية، 2001م، ص96

[8]- علي مراد الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر 1925. 1940م، تر: محمد يحياتن، ط2، الجزائر: دار الحكمة، 2007م، ص

[9]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، ص193

[10]- سعيد بورنان شخصيات بارزة في كفاح الجزائر(1830- 1982م)، ج2، دار الأمل، 2002م، ص45

[11]- محمد الحسن فضلاء، من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج1، الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، 2000م، ص، ص، 89، 90

**ب. مؤثرات النهضة الجزائرية**

➢ **المؤثرات الداخلية:**

● **دور الزوايا:** ففي الوقت الذي كانت فيه تعتقد بعض الطرق أن ليس لهم أثر في أعمالهم[1]، كانت بعض الطرق تشكل خزانا للكيان الاجتماعي المؤهل للانفجار في كل لحظة[2]، حيث رأى ابن العقون أنه لولا هذه الزوايا لكانت الجزائر أندلسًا ثانية[3]، وتعززت وظيفتها الدينية بفضل وظيفتها الثقافية، فكانت بمثابة مدرسة بلوغ المعرفة التامة للنص القرآني، وإعطاء الشبان تربية إسلامية[4]، وإقرائهم الغزوات الإسلامية والبطولات العربية أمثال علي بن أبي طالب ... وكان من نتاجها الأمير عبد القادر، واستطاعت أن تقاوم كل وسائل الدس وأسباب انهيار الشخصية الوطنية[5].

● **دور الصحافة في نشر الوعي:** ظهرت الصحافة الاستدمارية مع دخول الاحتلال، ولخدمة مصالحها أشركت شخصيات جزائرية في ذلك لكن –هذه الأخيرة استغلت هذا المنبر من أجل تبليغ أفكارها التقدمية[6]، وأنشأت صحافة خاصة بها على منوالها مثل جريدة ذو الفقار، الفاروق، الإقدام، النجاح، المنتقد، الشهاب، البرق... كل هذه الصحف أثرت الحركة الأدبية والفكرية ورسمت خطوات النهضة الحديثة فكرا واجتماعا وسياسة وأدبا[7] .

● **ظهور الجمعيات والنوادي الثقافية:**قد عرفت هذه المؤسسات طريقها إلى الحياة بفضل جهود بعض رجالات الحركة الوطنية ،منها الجمعية الخيرية بالعاصمة ،والجمعية الخيرية بقسنطينة...وغيرها[8]، ثم جمعية العلماء المسلمين في الثلاثينيات التي أخرجت الناس من الظلمات إلى النور، فكانت هذه المعالم ملتقى فكريا ومجمعا علميا ومنبرا سياسيا ساهمت في إحياء الثقافة العربية وأضافت دورا فعالا ساهم في دفع عجلة النهضة الجزائرية إلى الإمام[9]

● **التجربة التعليمية الباديسية:** فالتربية والتعليم من أهم مشمولات النهضة[10]، وكما قال بن نبي كأن النهضة تولد مع كلمة اقرأ التي أدهشت النبي الأمي وأدخلت القبائل العربية مسرح التاريخ[11]، وهذا ما رابط عليه الإمام عبد الحميد بن باديس حين أقبل على إنشاء المدارس العربية الحرة، وسطر لها برامج، وعين لها شيوخا ومعلمين تمكنت في عشرين سنة من

---

[1]– محمد رشيد رضا، محاورة في سعادة الامم، مجلة المنار، ج1، ع2، فيفري1898م، ص223

[2]– يوسف حميطوش، منابع الثقافة السياسية والخطاب الوطني عند كل من مصالي الحاج وفرحات عباس، الجزائر: دار الأمة، 2013م، ص81

[3]– عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الأولى من1920 ـ 1936م،ج1،الجزائر :المؤسسة الوطنية للكتاب ،1984م ، ص53

[4]– علي مراد، المرجع السابق، ص78

[5]– أبو القاسم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، ج1، د. ت:خير الدين شترة، ط2، الجزائر: داركردادة للنشر والتوزيع، 2013م، ص68

[6]– عمار بن مزوز، عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة والإصلاح، ط2، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع، 2010م، ص19

[7]– عمار طالبي، الإمام ابن باديس حياته وآثاره، ج1، لبنان: دار ابن حزم، 2013م، ص61

[8]– محمد بن سمينة،في الأدب الجزائري الحديث ،ص52

[9]– أبو القاسم الحفناوي، المصدر السابق، ص219

[10]–محمد الطاهر فضلاء، دعائم النهضة الوطنية الجزائرية، الجزائر:دار البعث للطباعة والنشر، 1984م، ص53

[11]–. مالك ابن نبي، شروط النهضة، تر:عبد الصبور شاهين، دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1986م، ص72

تكوين نخبة إسلامية ساهمت في الإشعاع الفكري الجزائري[1]، وتجدر الإشارة هنا إلى جهود أخرى فردية مثل المدرسة العربية الصديقية بتبسة، ومدرسة السلام بداية العشرينات ومدرسة التربية والتعليم بقسنطينة سنة1930م[2]

● **ظهور الطباعة وحركة التأليف والنشر**:حيث عرفت الجزائر في الطباعة مع دخول الجيش الفرنسي لخدمة أغراضه، إلا أن أول مطبعة أهلية ظهرت في 1885و هي المطبعة الثعالبية التي نشرت العديد من كتب التراث والمصنفات التي لها اثر في الحركة الأدبية واعتبرت أيضاً كنادي فكري وأدبي يلتقي على منبره الأدباء والعلماء[3]، ومن المطابع العربية أيضاً تلك التي أنشأها أبو اليقظان وقدمت خدمات جليلة للشعب الجزائري في المجال الثقافي ونشرت بعض الأعمال التاريخية التي ساعدت على ربط الشعب الجزائري بماضيه وتذكيره بأمجاده وتراثه الحضاري[4]، كأعمال الحفناوي في ترجمته لمشاهير الجزائريين الذي ساهموا في إثراء الحياة الثقافية والدينية لبلادهم، بالإضافة إلى كتاب الميلي حول تاريخ الجزائر القديم والحديث، وكتاب توفيق المدني هده الجزائر الذي يشمل على جغرافية وتاريخ الجزائر ومجتمعها[5] .

➢ **مؤثرات خارجية:**

➢ **مؤثرات مغاربية:** لعل بلدان المغرب العربي بحكم التقارب الثقافي والاجتماعي والجغرافي، كان لها الأثر في نهضتنا[6]، فكان لتونس دور حضاري هام في نهضة الأمة الجزائرية تدريسا وتوجيها، ساهم في الحفاظ على تراث الجزائر الزاخر بأسماء الأعلام الذين وجدوا بها اكبر سوق للأدب والعلم، وكان بها اللغة العربية والحضارة الإسلامية الراقية، فاختارها الجزائريون منشأ لأبنائهم[7]، حيث فتحت لهم تونس أبواب جمعياتها وجوامعها خاصة جامع الزيتونة الذي تخرج منه العديد من الذين دعموا النهضة في الجزائر، وعلى رأسهم عبد الحميد بن باديس، والعربي التبسي...، الذين تحصلوا على شهادات التطويع والتكوين الفكري من هناك [8]، كما فتحت الصحافة التونسية صفحاتها للكتاب الجزائريين للتعبير عن أفكارهم والتكون داخلها، أمثال عمر بن قدور وعمر راسم اللذان كتبا في جريدتي التقدم ومرشد الأمة التونسيتين [9]، ولا ننسى في ذلك فضل المغرب الأقصى وبالأحرى جامع القرويين الذي احتضن الكثير من الطلبة والبعثات الجزائرية، فتكونت هناك كوكبة من العلماء تبوؤوا كراسي

---

[1]–مسعود فلوسي، الإمام عبد الحميد بن باديس لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده،ب.م: دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2006م، ص18

[2]–محمد بن سمينة، في الأدب الجزائري الحديث، ص40

[3]– محمد بن سمينة، صفحات من إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في النهضة الحديثة، الجزائر:دار مدني، 2004، ص49

[4]–محمد الحسن فضلاء، المصدر السابق، ص، ص89، 90

[5]–سعيد بورنان، المرجع السابق، ص16

[6]– خير الدين شترة، إسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية التونسية، الجزائر:دار البصائر للنشر والتوزيع، 2009م، ص58

[7]– محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج2، الجزائر: المكتبة الوطنية الجزائرية، 2007، ص، ص18، 19

[8]– علي مراد، المرجع السابق، ص148

[9]– عبد المجيد بن عدة، الخطاب النهضوي في الجزائر 1925.1945م، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، ناصر الدين سعيدوني، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005.2004م، بلا صفحة.

في الساحة المعرفية [1]، كما لا نهمل دور ليبيافي موضوع نهضة الجزائر، إذ كانت للحركة السنوسية أثر بعيد المدى في المغرب الإسلامي من خلال دعوته إلى التمسك بالأخلاق والتجديد الروحي من أجل التحرر[2].

➢ **مؤثرات مشرقية:** بالرغم من ضآلة الاتصال بالمشرق إلا أنه ظهرت وسائط في الميدان الثقافي، فتشربت من خلالها الفئة المثقفة الجزائرية أفكار الأفغاني ومحمد عبده، ولما كان تقهقر الأدب الجزائري نتيجة الاحتلال كان المشرق قد قطع أشواطا في الأدب، فآوى إليه الكثير من أدبائنا[3]، وتوجهت البعثات الطلابية إلى المشرق وعلى الخصوص إلى مصر أكثر لجاذبية الأزهر وعلومه التي تَهَب للعائدين منه شأنا وسلطة روحية بعد رجوعهم للجزائر مقارنة بالجامعات الأخرى[4]، كما فتحت صحف مشرقية صفحاتها لبعض الجزائريين أمثال ابن قدور الذي قيل أنه كتب في حوالي أربعة عشر صحيفة مصرية، وعمر راسم، والشيخ الطيب العقبي الذي أدار صحيفة أم القرى الحجازية، فعبروا فيها عن أفكارهم واكتسبوا خبرة الكتابة في الصحيفة ثم أسسوا على منوالها صحفا خاصة بهم [5].وكان لبعض المصنفات المصرية التي تدرس في بعض الزوايا الجزائرية، وبعض الأشعار كأشعار أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم وغيرها الأثر في نفوس الناشئة التي هي طلائع النهضة[6].

➢ **مؤثرات غربية:** ولعل فرنسا هي التي كانت الأولى وراء التأثير الغربي بحكم استعمارها واحتكاكها المباشر بشعبها[7]، وبرغم تباعد الثقافتين وعدم إلمام الجزائريين بالآداب الفرنسية بالقدر الكافي، إلا أنها استطاعت أن تبث بعض الأفكار من خلال مدارسها التي سمحت لفئة قليلة من الجزائريين لخدمة مصالحها بارتيادها[8].إلا أن سياستها هذه خلقت مثقفين ساهموا فيما بعد في إيديولوجية الحركة الوطنية، وكان للنشاط التنصيري في الجزائر الذي لم يكتب له النجاح دور في نشر اللغة الفرنسية، وهذا مازاد من تصميم الجزائريين على فرض اللغة العربية في كل مطالبهم، ومقاطعة الدروس الفرنسية، وفتح المدارس الحرة تقديسا للحرف العربي[9]، وكان لانتشار الاستشراق أن نتج عنه مدارس وكليات ومجلات دورية تأثر بها بعض العلماء الجزائريين وبمناهجهم في البحث والكتابة، وبمجيء جونار للولاية العامة سلك سياسة متعاطفة مع الصبغة الحضارية الإسلامية للجزائر بهدف استمالة الأهالي[10]، وفتح الحدود أمام مجلات وجرائد مشرقية وتبادل الزيارات[11]، وأوعز إلى

---

[1]- عبد الرزاق عطلاوي، الرحلات العلمية وأثرها في الحركة الإصلاحية الجزائرية (1900-1954م)، رسالة ماجستير، التاريخ المغاربي الحديث والمعاصر، عبد الكامل جويية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2014-2015م، ص58.

[2]- عمار طالبي، المصدر السابق، ص32.

[3]-أحمد صار ي، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، الجزائر: المطبعة العربية، 2004م، ص48.

[4]- عمار هلال، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847. 1918)، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2007م، ص193.

[5]- عمار هلال، العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية فيما بين القرنين التاسع والعشرين الميلاديين (14/3هـ)، الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م، ص ص72 .75.

[6]- علي مراد، المرجع السابق، ص75.

[7]- محمد بن سمينة، في الأدب الجزائري الحديث، ص75.

[8]-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1900.1930م)، ج2، ص57.

[9]-أبو القاسم سعد الله، بحوث في التاريخ العربي الإسلامي،بيروت :دار الغرب الإسلامي ،2005م،ص519.

[10]-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، ص522

[11]-جمال بوشارب، موقف الادارة الفرنسية من الصحافة الوطنية الجزائرية من خلال النصوص الرسمية(1881-1919)، مذكرة ماجيستير، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1994-1995م، ص60

رجال الثقافة نشر بعض كتب التراث مثل كتاب الحفناوي "تعريف الخلف برجال السلف "وكتب ابن شنب[1] كما شجع جونار حركة الترجمة مثل ترجمة عقيدة المنداسي والحلل السندسية... وعين ابن الموهوب مفتيًا في قسنطينة ومدرسا بها وعبد الحليم ابن سماية مدرسا بالعاصمة، وأنشأ مطبعة فونتانا لطبع الكتب العربية[2].

وقد كان لبعض الأحداث الأوروبية دور بارز في النهضة الجزائرية مثل ذلك الحرب العالمية الأولى، التي كانت صدمة كهربائية ردت الوعي للجزائريين، وألقت بهم في تيارات مدنية القرن العشرين، فبادر الجزائريون لإنشاء الصحف، وقادوا تجربة إصلاحية للتخلص من الاستعمار بطريقة أخرى[3]، كما كان لعودة الجزائريين من الحرب العالمية الأولى أن حملوا طرائق عيش وتفكير فرنسية، مثل إنشاء البيوت القائمة على النزعة الفردية، وصعوبة قبول المراقبة الروحية للمرابطين وطرائق اقتصادية إلا أنهم أشاعوا بعض المفاهيم العلمية والإيديولوجية، وبعض النزعات الفلسفية والأدبية التي أحدثت نزعة لدى الكثير من المثقفين الجزائريين خريجي المدرسة الفرنسية[4]، وظهر التأثير الغربي كذلك في مجالات أخرى كالصحافة التي بدأت مع الاحتلال ونزول المطبعة معها[5]، هذا الفن الذي احتك به نخبة من الأعيان فظهرت الكتابات الجزائرية لأول مرة على الصحف الفرنسية، أما في مجال المسرح، فدخل الجزائر مع الفرنسيين وقلدوه في البداية ثم جاروه، وكان لتأسيس المكتبة الفرنسية أن جمعت المخطوطات في 1835م تأثير على المتعلمين الجزائريين، كما ساهم الحزب الشيوعي الفرنسي في إرساء ثقافة تشكيل الأحزاب والمنظمات في وسط المهاجرين [6]

وفي الأخير فقد تظافرت عدة عوامل من داخل الجزائر وخارجها وأحدثت وعيا في مختلف الأصعدة، وكما يقول الشيخ الإبراهيمي: « والجزائر والبلاد العربية ذات أسوار وأبواب، لكنها لم تغلق أبوابها في وجه الريح الذي يغذي روحها، فهي تأخذ خيوط النور من أي شمس وتغزلها على نولها[7]».

## 2. الحياة الفكرية والصحفية في المشرق العربي:

انطوى المشرق العربي على نفسه بعد سلسلة الحروب الصليبية زمنًا طويلاً، فلم يجد في نفسه إلا فقراً وإعدامًا معنوياً، لأسباب أو لأخرى جرى في عروق هذه الأمة دم نشيط، فراحت تقاوم العقبات القائمة في وجه رقيها وحريتها ومن جملة هذه الأسباب نذكر ما يلي:

---

[1]–أبو القاسم سعد الله، مدارس الثقافة العربية في المغرب العربي (1830-1954م)، مجلة الثقافة، ع79، دار السياحة الجزائرية، 1984م، ص77

[2]–محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847–1954م، ط1، دار الغرب الإسلام، 2007م، ص7

[3]–حميدي أبو بكر الصديق، دراسات وأعلام في الحركة الإصلاحية الجزائرية، الجزائر: دار المتعلم، 2015م، ص76

[4]–علي مراد، المرجع السابق، ص71

[5]–محمد الطمار، الروابط الثقافية بين الجزائر والعالم الخارجي، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1983م، ص43.

[6]– يوسف حميطوش، المرجع السابق، ص182

[7]–محمد البشير الإبراهيمي، عيون البصائر، جمع وتقديم:أحمد طالب الإبراهيمي، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي،1997م، ص750.

أ. **العوامل المؤثرة في الحياة الثقافية المشرقية:**

➢ **العوامل الداخلية:**

● **الحركات الإصلاحية الدينية والأدبية:**وجدت هذه الفكرة التي ذكرها المصلحون كشعار في القرآن الكريم:**(إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)**[1] مؤداها أن الدين الإسلامي في حاجة دورية إلى التجديد والإصلاح والعودة إلى الأخلاق[2]. ومن هذه الحركات:

❖ **الحركة الوهابية:** تعود الحركة الإصلاحية الحديثة في العالم إلى محمد بن عبد الوهاب* الذي ظهر في شبه الجزيرة العربية في النصف الثاني من القرن 18م، فعمل على محاربة الشعوذة والخرافات وبعض الممارسات الطرقية التي ألصقت بالدعوة الإسلامية [3]، حيث تأثر بها بعض رجال الإصلاح في الهند ومصر، والعراق، والمغرب العربي وكانت نصدر الهام لهم في القرن 19م[4].

❖ **– الحركة السنوسية:** بدأت الحركة السنوسية مع محمد بن علي السنوسي في الشمال الإفريقي منذ 1842موكانت دعوته تهدف إلى إيجاد عمل يجمع بين الإصلاح ومواجهة الغزو الأوروبي[5]، وكان لهذه الحركة اثر في مسيرة الأمة الإسلامية، إذ قامت بتقديم النموذج العملي للمجتمع الجديد من خلال الزوايا التي انتشرت بفضلها في العالم الإسلامي[6].

❖ **– الحركة السلفية بقيادة جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده:** لم يكتمل المشروع الوهابي على أكمل وجه إلا بعد ظهور جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده في النصف الثاني من القرن 19م [7]، اللذين دعيا إلى العودة إلى الإسلام الأول، ومبدأ الاستقلال القومي والأمة الإسلامية الجامعة، والانفتاح على العالم الخارجي، والأخذ بأسباب الحضارة الغربية[8].حيث ركز الأفغاني على فكرة الجامعة الإسلامية والعمل السياسي[9]أما تلميذه محمد عبده فرفض العمل السياسي خاصة بعد الويلات التي حدثت له بعد الثورة العربية، وتمسك بإصلاح العلم والتعليم الديني والفنون العصرية التي عليها مدار التقدم الدنيوي الذي نحن في أشد الحاجة إليه، وواصل مسيرته تلميذه رشيد رضا، الذي دعا إلى مكافحة الجمود والتعصب الديني والعودة بالدين إلى منابعه الصافية [10].

---

[1]– القرآن الكريم،سورة هود،الآية 88.

[2]– علي مراد، المرجع السابق، ص33.

[3]– رابح لونيسي: التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الاتفاق والاختلاف (1920 – 1954 )، ط1، الجزائر: دار كوكب العلوم، 2009م ص 89

[4]– محمد بوزواوي، معجم الادباء والعلماء المعاصرين(1798. 2009م)، الجزائر: الدار الوطنية للكتاب، 2009م، ص 72 .

[5]– أنور الجندي، الفكر والثقافة المعاصرة في شمال افر يقيا، القاهرة: الدار لقومية للطباعة والنشر، 1965م، ص28 .

[6]– علي محمد الصلابي: تاريخ الحركة السنوسية في افريقيا، ج3، ط4، بيروت :دار المعرفة، ، 2009م، ص73.

[7]– رابح لونيسي، المرجع السابق ص89 .

[8]– الغالي غربي: دراسات حول تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي، 1228هـ، 1916م، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،ب.ت ، ص223.

[9]– رابح لونيسي، المرجع السابق، ص89.

[10]– محمد رشيد رضا، النهضة الإسلامية في مصر، مجلة المنار، ج2، ع16، جويلية 1899م، ص256

● **مساهمة حركة التعليم**:بالرغم من عدم اهتمام الدولة العثمانية بالتعليم في البلاد العربية، إلا أن العرب لم يهملوا التعليم كليا، فبقيت هناك المدارس التعليمية القديمة المتمثلة في الكتاتيب، تعلم القراءة وتحفظ القرآن [1]، إلى جانب المساجد الكبرى التي كانت تضم حلقات الذكر، وتدرس علوم اللغة والدين، وأشهرها الأزهر في القاهرة، والأموي في دمشق، والنجف في العراق، كان لها دور في الحفاظ على بناء المجتمعات العربية[2]، ولعل لبنان من أكبر بلدان الشرق في انتشار الإرساليات التبشيرية[3]، إذ أنشئت بها مدرسة قرب كل دير وكنيسة [4]، مثل التي أنشاها بطرس البستاني (1819-1883م) في لبنان سنة1836م، كما أنشئت الكلية الأمريكية 1866م، والتي برزت للوجود سنة1908م، بالإضافة إلى مدارس أخرى[5].

كما أعلنت دمشق في سنة 1869م عن نظام لإدارة المعارف، وأنشئت على إثره المدارس الحكومية، والخاصة والتبشيرية، والمدارس الإسلامية الخاصة[6]،فتأسست بها مدرسة الحقوق، ومدرسة التجهيز والمعلمين في سنة1905م، والجامعة السورية، وعرفت مدن دمشق وحلب وحمص عددا من المدارس، أما في مصر فقد أنشأ محمد علي مدرسة الألسن، ومدرسة الطب في سنة1892م، وأتبعها بمدارس للصيدلة والهندسة والعلوم الحربية والموسيقى، ثم الجامعة المصرية في 1908م[7]، وعرف العراق هو الآخر نموًا في حركة التربية والتعليم في عهد الملك فيصل [8]، وكان لهذه المدارس المشتركة دور في النهضة العربية، أن تخرج منها أدباء ومصلحون كثيرون دفعوا عجلة النهضة نحو الخارج.[9]

●**إصلاحات محمد علي**:عندما تولى محمد علي حكم مصر، حاول إقامة دولة عربية حديثة، فبذل جهوده للقيام بنهضة فكرية نشطة، واقتبس النظم والأفكار الغربية في هذا الميدان، فاهتم بالتعلم بكل أطواره، وأدخل العوم الحديثة واللغات الأجنبية، وأسس عدة مدارس، وشجع البعثات العلمية إلى أوروبا، وأسس مطبعة بولاق التي أخذت تطبع الجرائد، وتشجع على تأليف الكتب، وترجمة الكتب العلمية الأوروبية [10]، فكان لجهود محمد علي أثر في حركة اليقظة العربية في القرن 19م[11]، لحد أن قال عنه شكيب أرسلان: «أنه لم يكن عالماً وربما كان أميًا، ولكن بعث مصر من العدم إلى الوجود في زمن قصير وصيرّها في زمانه من الدول العظام»[12].

---

[1]- محمد أحمد، مجلة، دمشق، ص313.

[2]- محمد عبد الله عودة وإبراهيم باسي الخطيب، تاريخ العرب الحديث، الأهلية للنشر والتوزيع، ص126 .

[3]-بشير فايد، قضايا العرب والمسلمين في آثار الشيخ البشير الإبراهيمي والأمير شكيب ارسلان، دراسة تاريخية وفكرية مقارنة، ج1، رسالة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010، ص87.

[4]- كاظم حطيط، أعلام ورواد في الأدب العربي، الشركة العالمية للكتاب، ط1، بيروت، 1987، ص179.

[5]- عمر بن قينة، الأدب العربي الحديث، ص45

[6]- محمد أحمد، الحياة الثقافية في دمشق في العصر العثماني(1876-1918م)، مجلة جامعة دمشق، ج1، ع (1، 2)، ص312 .

[7]- منذر معاليقي: معالم الفكر العربي في عصر النهضة العربية، لبنان: دار إقرأ، ص118.

[8]- كاظم حطيط، المرجع السابق، ص181.

[9]- محمد عبد الله عودة المرجع السابق، ص127.

[10]-ضيف الله محمد الأخضر، محاضرات في النهضة العربية الحديثة، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1981م، ص24

[11]محمد عبد الله عودة: المرجع السابق ص122.

[12]- شكيب ارسلان: لماذا تأخر المسلمون؟ ولماذا تقدم غيرهم؟، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة/2012 م، ص106.

●**انتشار الطباعة وحركة التأليف**: تعتبر لبنان هي أول بلد عربي أدخل المطبعة، وسوريا هي أول من طبع بالحروف العربية، إذ ظهرت الطباعة بها في حلب سنة1702م[1]، كما استفادت مصر من الطباعة بعد حملة نابليون، الذي أحضر معه مطبعة عربية لطبع نشراته، وباعها الفرنسيون عند رحيلهم لمحمد علي كنواة لمطبعة بولاق الشهيرة [2] .حيث ساهمت الطباعة في تشجيع حركة التأليف وطبع أمهات الكتب التي ألفت في عصور ازدهار الحضارة العربية الإسلامية مما أدى إلى اطلاع المثقفين على نماذج التراث العربي لم يكونوا يعرفونها[3]، ومن هنا يبرز دور المكتبات التي حفظت هذا الإنتاج الأدبي التي سماها العلماء خزائن الكتب في الحفاظ على التراث العربي الإسلامي، وكانت أول خطوة ايجابية في دمشق[4]، يضاف إلى كل أن حركة الطباعة ساهمت في إنماء التعليم، والصحافة، واللتان كان لهما دور كبير في تهذيب العقول ورفع المستوى الثقافي، ثم إحداث نهضة أدبية وعلمية غرست المبادئ السامية في النفوس[5].

● **ظهور الصحافة والجمعيات والنوادي العلمية والأدبية**: قامت الصحافة بدور فعال في انطلاقة النهضة العربية الحديثة، حيث عمل عدد غير قليل من الصحف العربية في نشر الوعي الوطني والقومي [6]، ومحاربة الاستبداد، ونقل حضارة الغرب إلى الشرق، وكانت لغتها السهلة تصل بين العامة، وكانت مدرسة متجولة في البلدان تهذب العامة وتربي الأفكار وتنهض بالهمم[7]، فقد وجد الأدباء والمفكرون في الصحافة منبرا لنشر أفكارهم السياسية والأدبية والدينية، فكانت للنهضة الصحفية في تلك الفترة أثر كبير في ظهور اليقظة الفكرية بمعالجتها للقضايا الاجتماعية والسياسية، ومطالبتها بالإصلاحات[8]

وإلى جانب الصحافة ظهرت جمعيات متعددة في الوطن العربي، كانت عاملا من عوامل تقدم العلوم والثقافة، لأنها تحمل الأدباء والعلماء على التكتل وتبادل الآراء[9]، وإحياء اللغة العربية وآدابها القديمة وبعث تراثها، وكانت أولى هذه الجمعيات وأشهرها "الجمعية العلمية السورية " في سنة1847م لنشر العلوم والفنون، وكان لها مجلة شهرية تنشر المقالات الثقافية كما تنشر المدارس[10]، وفي مصر أنشئت عدة جمعيات المعارف، والجمعية الجغرافية 1890م، والنادي الأهلي في 1898م[11]، وجمعية التقريب في 1892م، جمعية تأليف الكتب في 1911م، والمجمع الملكي للغة العربية في 1932م...[12].

---

[1]–حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، ب.م،:ب.ن،ب.ت،ص907.

[2]– كاظم حطيط، المرجع السابق، ص181.

*– **محمد علي باشا**، ين ينظر ملحق التراجم والأعلام

[3]– محمد فوزي عبد المقصود، الفكر التربوي للأستاذ محمد عبده وآلياته في تطوير التعليم،ب.م،ب.ت،ص33

[4]– محمد أحمد،المرجع السابق، ص313.

[5]– ضيف الله محمد الأخضر، المرجع السابق، ص73.

[6]– كاظم حطيط، المرجع السابق، ص183.

[7]– حنا الفاخوري، تاريخ الادب العربي، ص913.

[8]–محمد فوزي عبد المقصود، المرجع السابق، ص 35.

[9]– حنا الفاخوري، المرجع السابق، ص914.

[10]– الغالي غربي، المرجع السابق، ص213.

[11]– كاظم حطيط، المرجع السابق، ص184.

[12]– عمر بن قينة، الأدب العربي الحديث، ص54.

➢ **العوامل الخارجية:**

● **حركة الإستشراق:** كان من بين عوامل إحياء الآداب العربية بدراستها ونشر كتبها من القرن 10م، وازدادت تلك الحركة في العصور الوسطى واشتدت أكثر في القرن 19 بتأسيس مدارس تعلم لغات الشرق من طرف الحكومات الغربية لتسهيل التحكم في مستعمراتها[1].

● **الحملة الفرنسية على مصر:** جاء نابليون بونابرت إلى مصر عام 1789م على رأس جيش فرنسي وحاول إعطاء هذه الحملة العسكرية صفات سياسية، واجتماعية، وثقافية وحديثة عصرية[2]، فاصطحب أكثر من مائة عالم وخبير في شؤون الفكر والثقافة، وبادر إلى إنشاء مجمع علمي في القاهرة، وسهر على إنشاء مكتبة تتغذى من مكتبات فرنسا ومكتبات مصر، كما جلب معه مطبعة كانت نواة طيبة[3]، فتفتحت العقول المصرية على هذه الحملة ومنجزاتها الحضارية، وتطلع أبناؤها للاهتمام بالأفكار الإصلاحية[4]، ولا ريب أن وفود طائفة من العلماء إلى مصر للتنقيب عن آثارها والوقوف على أسرار طبيعتها المجهولة قد أيقظ في المصريين روحا جديدة للنهوض[5]، لاسيما بعد بناء عدد من المؤسسات كالمجمع العلمي لدراسة بيئة مصر، والتي فتحت آفاقا جديدة أمام العرب، وما زاد أثر الحملة إدراك المصريين إلى ما هم عليه من ضعف وتخلف في جميع الميادين[6]، وكانت هذه الحملة بمثابة الانفجار الكبير للمصريين جميعًا، فتقاربت طوائف المجتمع فيه في ظل الحركة الوطنية[7].تلك إذن هي عوامل النهضة العربية الحديثة، ومن هذه النظرة الإجمالية يتجلى لنا كيف أنها قامت على أساس مكيف، وشملت جميع الميادين المعرفية والثقافية .

**ب. مظاهر الحياة الفكرية والصحفية بالمشرق:**

➢ **المدارس:** كان للمدارس الفضل الأكبر في ترقية العلم فيها[8]، وكانت المجال الرحب الذي تتجادل فيه العقول، ويبث فيه التجديد ويحفز فيه الخامل، وتحتك فيه الشخصيات الفكرية فيولد إشعاعا، ولذا فان المدارس صغيرة كانت وكبيرة غرق في دار، أو صرحا منيعا تمثل ابرز معالم النهضة[9]، ففي لبنان انتشرت المدارس في فترة متقدمة عن سوريا، وذلك لأسباب وظروف خاصة بالوضع اللبناني الطائفي الذي شجع الدول الأجنبية على التدخل في شؤونه الداخلية عن طريق الإرساليات التبشيرية[10]، وبعد الحرب العالمية الأولى انتشرت المدارس في لبنان انتشارا كبيرا، وأنشأت وزارة المعارف المدارس الرسمية إلى

---

[1]- حنا الفاخوري، المرجع السابق، ص920.

*- **نابليون بونابارت:** ينظر ملحق التراجم والأعلام

[2]- كاظم حطيط، المرجع السابق، ص176.

[3]-عمر بن قينة، الأدب العربي الحديث، ص24.

[4]- منذر معاليقي، المرجع السابق، ص66.

[5]- محمد صبري، تاريخ مصر الحديث من محمد علي الى اليوم، ط1، القاهرة: مطبعة دار الكتب المدرسية، 1926م، ص26.

[6]- محمد عبد الله العودة، المرجع السابق، ص122.

[7]- أحمد عزت عبد الكريم، دراسات في تاريخ العرب الحديث، بيروت: دار النهضة العربية، ،ب.ت، ص226.

[8]- حنا الفاخوري، المرجع السابق، ص 903.

[9]- منذر معاليقي، المرجع السابق، ص 97.

[10]-عبد المجيد بن عدة، المرجع السابق، بلا صفحة.

جنب المدارس الخاصة فضجت البلاد بالعلم، وكان لبنان من أرقى بلاد العالم ثقافة[1]، وبرزت فيه الكلية الإسلامية إلى الوجود سنة 1908م[2]، أما في مصر فازدهرت فيها المدارس ازدهارا عظيما فقد أنشئت فيها مدرسة الإدارة التي سميت فيما بعد مدرسة الحقوق، ومدرسة المعلمين، ومدرسة الفنون، ومدرسة العلوم العالية لدراسة العلوم العربية، وفي سنة 1906م أنشئت الجامعة المصرية[3]. والتي يعود الفضل في إنشائها إلى دعوة قاسم أمين وسعد زغلول *اللذين ناديا بإنشاء صرح علمي هو الجامعة الأهلية المصرية [4].

وبالنسبة إلى المناهج الدراسية التي كانت تقدم في الأزهر، فقد تصدى محمد عبده لإصلاح علومها وتجسد ذلك في مطلع القرن العشرين، حيث أضيف إلى مواد التدريس فيه طائفة من العلوم الحديثة، وقومت مناهجه تقويما يجاري الحركة التقدمية. وجعل التعليم في ثلاث مراحل، ابتدائي، وثانوي، وعاليا[5]، أما سوريا فتثاقلت فيها خطى النهضة التعليمية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. واستطاع المفكران السوريان "ساطع الحصري"، "محمد كرد علي" تسريع الخطوات التقدمية التي عززت من الانفتاح على المعارف الإنسانية والرؤى التربوية الحديثة، وانبريا يجتهدان لصياغة مناهج وبرامج عصرية تتماشى مع نهضة البلاد[6]، بفضل أدباء سوريا المتنورين تأسست الجامعة السورية في 1923م والتي أريد لها منذ البدء أن تنحو منحى الجامعات الكبرى في العالم[7]،وقد ابتدأت بكليتي الحقوق والطب، ثم أخذ دور الجامعة يعمل في مختلف الأصعدة التربوية منها والاجتماعية، وبدأت الثمرات الفكرية اليانعة تموج في الابهاء الثقافية الشامية[8]، ثم انتشرت المدارس الابتدائية والثانوية في جميع البلاد وتعهدتها الحكومة. فأتت أثمارها التي كانت من أشهى الثمار[9]، كل هذه المنشآت التعليمية ساهمت في تخرج نخبة نشرت العلم، وحاولت إطفاء ظلام الجهل. وأعطت دعائم للنهضة لها أبعد الأثر.

➢ **الصحافة والجمعيات**:كان للصحافة أثر واسع أيقظ روح الوطنية والقومية، ومحاربه الاستبداد، وكانت بلغتها السهلة مدرسة متجولة في البلدان تهذب العامة وترتب الأفكار[10]، ومن هذا المنطلق نظر العقلاء فتتابعت الصحف في الصدور لخدمة القضية الوطنية أو الدينية أو القومية، كل صحيفة حسب توجهها.فحدثت نهضة صحافية سياسية تطعن في الاحتلال[11]، فاستمرت بعض صحف القرن التاسع عشر في الصدور، ولعل أكبرها صدى في العالم الإسلامي هي مجلة المنار

[1]– منذر معاليقي، المرجع السابق ص 100.
[2]– عمر بن قينة، الأدب العربي الحديث ص 52.
[3]– محمد صبري، المرجع السابق، ص 158.
*– **سعد زغلول**، ينظر ملحق التراجم والأعلام.
[4]– صلاح أحمد زكي، المصدر السابق، ص 88.
[5]– حنا الفاخوري: المرجع السابق ص 906.
[6]– منذر معاليقي: المرجع السابق، 98.
[7]– حنا فاخوري، المرجع السابق، ص 907.
[8]– منذر معاليقي، المرجع السابق، ص 103.
[9]– محمد عبد الله العودة، المرجع السابق، ص 128.
[10]– أحمد صلاح زكي، المرجع السابق، ص 124.
[11]– جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ج 1، القاهرة: مؤسسة هنداوي، 2012م، ص، ص335، 336

التي تأسست سنة1898م لصاحبها رشيد رضا[1]، بالإضافة إلى صحيفة الفرات التي تأسست سنة1867م وفي سنة1909م اتسع نطاقها وتحسنت عباراتها وأخذت تنشر المقالات المفيدة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، كما واصلت المسير أيضاً مجلة المقتطف (1876م)، التي تعتبر من أقدم المجلات الراقية في العالم الإسلامي واحتجبت عن الصدور سنة1952م، وكذلك الأمر بالنسبة إلى جريدة طرابلس اللبنانية التي ظهرت للوجود سنة1893م، واستمرت حتى سنة1920م[2]، وجريدة القبلة التي أكملت مسيرتها باسم " محمد الدين الخطيب"، ومن التي ظهرت للوجود في بداية القرن العشرين نجد صحيفة اللواء المصرية لصاحبها التي أنشئتسنة1900م لصاحبها "مصطفى كامل"، والتي تناولت موضوعات متنوعة فمنها ما اهتم بالجانب الوطني، ومنها ما اهتم بالجانب الاجتماعي، والتي انتقدت أساليب التربية والتعليم والعادات السيئة في المجتمع، وطالبت بإصلاح وتنقية المجتمع المصري من البدع والخرافات[3]، كما صدرت مجلة " الاستقلال العربي " في 1907م لصاحبها" نجيب عازوري"*واستمرت في الصدور حتى 1908م، وترأس عازوري كذلك جريدة يومية أنشئت سنة 1908م[4]، وبرزت أيضاً مجلة العالم العربي الإسلامي في 1916 م، وكانت تضم هذه المجلة مقالات كثيرة من مقالات الشيخ " عبد العزيز جاويش" ومقالات بعض كبار المسلمين من العرب والأتراك، والإيرانيين والهنود وغيرهم[5]، وصدرت مجلة الفتح في 1927م محب الدين الخطيب في خضم التحديات التي كانت تغزو الفكر الإسلامي وتؤثر عليه وتكشف عن الأخطار التي تتعرض لها الأمة الإسلامية[6]، وأصدر"أحمد الزيات"*في 10 جانفي1932م جريدة الرسالة التي استمرت في الصدور حوالي عشرون سنة، وكان العدد الأخير منها في ديسمبر 1952م، وكانت مدرسة أدبية وثقافية يتسم منهجها الفكري والأدبي بالأصالة والعمق والوضوح والجمال[7]، كما ازدادت نبرتها فضلاً عن تنوير الرأي العام في شؤون القومية، حين آزرت الجرائد العربية بعضها، ودافعت عن عروبة فلسطين، ونشرت تعاليم النهضة، وأيدت توحيد العرشين بين العراق وسورية، وحاولت استبدال الفكرة الجنسية القومية بالفكرة الدينية العامة ونادت الصحف هذه بوجوب إحياء الآثار الفرعونية، وبعث الأدب المصري القديم[8]، وتميزت الصحافة في بداية القرن العشرين بأنها أدخلت على نفسها تحصينات فاتسعت دائرة مباحثها، وصارت تنشر المقالات العلمية والأدبية وأخذت تصدر بشكل يومي لإذاعة الأخبار [9].

هذه بعض الصحف، أما البقية فلا يمكن إحصاؤها كلها هنا نظرًا للزخم الصحفي آنذاك وهي مذكورة في كتاب أديب مروة "الصحافة العربية نشأتها وتطورها"، من جهة أخرى انتشرت فكرة الجمعيات في البلاد العربية، فكانت أول جمعية

---

[1]- موسوعة مجلة المنار، ماس للبرمجة ونظم المعلومات. بلا صفحة.

[2]- أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة بيروت، 1961م، ص 218.

[3]- محمد فوزي عبد المقصود، المرجع السابق، ص 35.

[4]- نجيب عازوري: يقظة الأمة العربية، تر:أحمد بوملحم، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ب،ت، ص12.

[5]-وارنير أنده، الوطنيون العرب ونشاطهم الصحفي في ألمانيا حتى نهاية الحرب العالمية الاولى، مجلة الأصالة، ع 52، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ديسمبر1977م، ص21.

[6]- أنور الجندي: تاريخ الصحافة الاسلامية، ج 2، مصر:دار الأنصار، ص 54.

[7]- عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث، ب.م:ب.ن،ب.ت،ص 68.

[8]- أحمد طربين، المرجع السابق، ص 558.

[9]- أديب مروة، المرجع السابق ص 179.

ظهوراً في مصر سنة 1878م وتتابع تأسيس الجمعيات في القرن العشرين، مثل جمعية تأليف الكتب سنة 1911م وأشهرها المجمع العلمي العربي المتحف[1]، هذا والمجمع الذي أنشئ باقتراح الأستاذ " محمد كرد علي " وذلك لإحياء الآداب العربية وتلقين أصول البحث للدارسين وفق الطرق الحديثة في الدرس والتأليف، وقد ضم مجموعة من الأدباء في جميع الأقطار العربية بالإضافة إلى المجمع الملكي للغة العربية في القاهرة في سنة1932م .[2]

➢ **الإنتاج الأدبي وحركة التأليف**:لعل أهم ثمرة أثمر ينعها في القرن العشرين هي الاهتمام بالمؤلفات سواء كانت علمية أو أدبية أو تاريخية، فبرزت لنا كتب عربية تراثية في الأدب والعلوم الحضارية والتاريخ، وانصهرت في خلق نهضة شاملة في البلاد، حفلت بها أقلام أعلام العرب الذين راحوا يرسمون معالم النهضة والتقدم . سواء من جهة التأكيد عل أهمية إنشاء مدارس أومن جهة دراسات مختلفة تعالج قضايا العصر وتواكب تطوره[3]، فبرز الأدب السوري في النصف الأول من القرن العشرين على يد عدد من رواد الفكر، ومن بينهم شكيب أرسلان، المدافع عن العروبة والناقد المؤرخ كرد علي (1876-1953م)، اللذين كان لهما الفضل في تأسيس مجمع اللغة العربية في دمشق في 1919م، كما برز أيضاً في هذا المجال " جورج صيدح " فعمل منهم على إدخال الحداثة في الأدب الكلاسيكي[4]، حيث ساد في ميدان النثر القصصي روايات الأديب السوري " جرجي زيدان " الدائرة على محور التاريخ الإسلامي ،هذه الروايات التي لم تكن أبدا عميقة جدا، ولكنها استطاعت مع ذلك أن تستحوذ على القراء بأسلوبها السهل، وهكذا مهدت السبيل لازدهار الفن القصصي في فترة مابعد الحرب، وسعى جرجي زيدان فوق ذلك لتعريف العرب بثمرات البحث الأوربي في التاريخ وعلم الاجتماع[5]، وألف شكيب أرسلان مؤلفه" لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم ؟" حيث دعى إلى الأخذ من الحضارة الأوربية مع الحفاظ على القومية والتقاليد العربية الإسلامية، ونظم قصائد في الوطنية والتاريخ والخلافة، وجمع شعره في الديوان الذي نشره في القاهرة سنة1935م[6]، أما عن مصر فتصاعد الوعي الاجتماعي الوطني مابين سنتي:(1919- 1950م)، فنبغ كثير من الكتاب والشعراء والعباقرة راجت بإنتاجهم أسواق الأدب في مصر[7]، كما طغت النزعة الوحدوية القومية على المؤلفات العربية وأصبح الشعر إقليميا، وتجلى ذلك على سبيل المثال لا الحصر في مهرجانات تكريم أدباء وشعراء الأقطار العربية الشقيقة لبعضها كتكريم السوريين لحافظ إبراهيم (مصر)، والزهاوي (العراق) في حفلة تأبين لرثاء المنفلوطي[8]، كما ظهر الفن النثري في مصر

[1]- منذر معاليقي، المرجع السابق، ص 214.

[2]- سعد الله، بحوث في التاريخ العربي والاسلامي، ص 273.

[3]- منذر معاليقي، المرجع السابق ص-ص 94-95.

[4]- انطوان مراد، قصة وتاريخ الحضارات العربية 5-6 تاريخية – جغرافية ادبية 1999م. ص 147.

[5]-كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، تر:نبيه أمين فارس، ط5، بيروت: دارالعلم للملايين، 1973م، ص 617.

[6]- مير بصري، اعلام الوطنية والقومية العربية، ط1، لندن:دار الحكمة، 1999م، ص 217.

[7]- خالد اقيس، الشيخ العربي التبسي، ط2، الجزائر:دار الامعية للنشر والتوزيع، 2012م، ص 24.

[8]- أحمد طربين، المرجع السابق، ص 462.

في الأدب الصحفي الذي نما نمواً كبيرًا، فنشأ أسلوب جديد اصطعنه السياسيون كالذي استعملته بريطانيا كوسيلة دعاية لها ومن هؤلاء قاسم أمين الذي أصدر كتابين " تحرير المرأة المسلمة " سنة 1899م، " والمرأة الجديدة " سنة1901م[1].

وازدادت حركة الترجمة للكتب العربية على غرار تلك التي بدأها رافع رفاعة الطهطاوي** منذ القرن 18 م ونذكر مثالا لذلك ترجمة فتحي بك زغلول لكتاب " سر تقدم الانكليز " السكسونيين (1925م) إلى غير ذلك من الكتب المترجمة في تلك الفترة[2]، ومن هنا قدمنا نماذج قليلة من الإنتاج المشرقي في الفترة المحددة، إلا أنه في الحقيقة قد أنشئت دور للكتب نظرا لوفرته، ودور العلوم ذات الطابع الحضاري لحفظ هذا التراث القائم على إحياء اللغة العربية وبعثها [3]، وكانت دار العلوم فيما بعد النواة الأولى التي تأسست عليها الجامعة المصرية الحديثة سنة1926م[4]، فالشعوب العربية استيقظت لأسباب تظافرت، فأحدثت ثورة فكرية إصلاحية في القرن التاسع عشر. تتجلى مظاهرها في القرن العشرين كحركة إحياء وبعث للتراث الفكري. ثم أخذت تنطلق إلى الأمام وتنتشر وتتسع إلى جهات أخرى.

### 3. عوامل نشأة الصلات الفكرية والصحفية بين الجزائريين والمشارقة ومظاهرها.

**لا** شك أن من أشكال التواصل التي شهدها التاريخ بين المغرب والمشرق تعود إلى ما قبل التجارة الفينيقية، لتتوطد أكثر على عهد الحضارة الإسلامية، إلا أنها فترت في زمن معين لتحن للتقارب من جديد بدوافع مختلفة وتتمظهر بمظاهر جديدة نوردها كما يلي:

#### أ. أسباب نشأة الصلات الفكرية والصحفية بين الجزائريين والمشارقة:

➢ **العوامل التاريخية والحضارية**:إن مسألة العلاقات الثقافية الفكرية بين المشرق والمغرب ليست وليدة الحاضر، أو الماضي القريب، وإنما وجدت جذورها تمتد بعيدا في التاريخ لعدة قرون، والواقع التاريخي يثبت أن المشرق العربي قد مارس الجذب الشديد فكريا وثقافيا من القرن (9م-11م) في ظل الإمبراطورية الأموية والعباسية[5]، فتراثنا الحضاري كلمة أصيلة، إذ أجمع المنصفون في العالم بأن الحضارة الإسلامية هي منبعه وصلة وصل بين ماضيه وحاضره[6]،فالابتكار أو الإبداع قبل أن يولد مهما كان، فله وجه الأصالة، فالمبتكر إن أتى بالجديد فلا بد أن يكون قد التفت إلى ماضيه وعبر جسر التقليد، وأخذ نماذج سار على هداها، إلى أن يتحكم في النموذج الذي يستطيع الخروج به من دائرة التقليد والوصول إلى تلك المرحلة العليا، وهي

---

[1]- بروكلمان: المصدر السابق . ص618.

*- **رفاعة الطهطاوي**: ينظر ملحق التراجم والأعلام

[2]-محمد رشيد رضا ،النهضة الإسلامية في مصر ،مجلة المنار ،ص242

[3]- منذر معاليقي: المرجع لسابق . ص96.

[4]- عمر بن قينة، في الادب الجزائري الحديث، ص51.

[5]- عبد الملك خلف التميمي: أضواء على المغرب العربي، رؤية عربية مشرقية، الجزائر:دار البصائر للنشر والتوزيع، 2012م، ص 198

[6]- محمد الطاهر فضلاء، المرجع السابق، ص19.

مرحلة الاستقلال في الإنتاج[1]، ومن هنا فإن الروابط بين المشرق والمغرب، لم تكن جديدة ولا فرضتها ظروف الضغط الاستعماري، وإنما هي قديمة جدا، مستمرة أبدًا[2].

➢ **العوامل الاجتماعية والثقافية:** الصلات بين الناس سنة كونية مادامت السماوات والأرض لقوله تعالى: ﴿ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾[3]، والإنسان لا يكاد يخرج عن الجسم الاجتماعي الذي وقع عليه الاختيار[4]وإن وجود تقارب في القيم الاجتماعية والثقافية لها تأثيرها الإيجابي لتهيئة التفاعل الموحد، فوجود أسلوب معيشة مميز مشترك وتقارب القيم الثقافية بين الطرفين يولد سرعة الاستجابة النفسية والعاطفية للرسائل والاتصالات التي يوجهها كل طرف[5]، فلقد شكل الإسلام أهم مقوم من مقومات الكيان العربي، وما من شك في أنه قد صهر كل المقومات الأخرى واستوعبها بصورة تركيبية[6]، كما أن اللغة العربية هي منبع الثقافة العربية وهي تعبير عن حياة مشتركة، والشعور للانتصار للأمة العربية[7]، حيث يتجسد هذا الشعور عند الإحساس بالخطر «وهي تعبير عن العرق للعرق ومجاوبة الروح للروح ونداء الدم للدم»[8].

وهذين العاملين تأكد دورهما في توثيق الصلة والترابط بين سكان المجتمع الجزائري والمشرقي، فيقول فرحات بن الدراجي: «إن ما بيننا وبين البلاد المشرقية من وشائج الصلة ومتانة الرابطة لما لا تقوى على فطمه وتوهينه ظروف الزمان ولا طوارق الحدثان، فالعقيدة واللغة هما أبرز مظاهر الأمم وأمتن الروابط بين الشعوب»[9]، إضافة إلى ذلك فإننا نجد دور الجوامع الكبرى هي الأخرى ساهمت في توطيد الصلات الثقافية بين الجزائريين والمشارقة، حيث كانت للجزائريين ملجأ لهم ومورد غذاء ثقافي عبر العصور، فعلماء الجزائر خلال العهد العثماني كانوا يهاجرون بكثرة إلى البلاد العربية لعدم وجود مؤسسة تعليمية راسخة كالأزهر[10]، وإلى جانب الأزهر كان جامع القرويين بفاس وجامع الزيتونة في تونس من الروافد التي تمد الطلاب المغاربة بالعلم[11]، وكان مكانا لالتقاء العلماء سواء المشارقة أو المغاربة كأمثال الطاهر بن عاشور والشيخ سالم أبو حاجب، والكثير ممن تأثروا بالفكر العبدوي والأفغاني المتجاوب مع روح العصر وبالأفكار التقدمية والسياسية، فنقلوا فكرهم المطعم بالفكر المشرقي العبدوي والأفغاني إلى تلاميذهم من الطلبة الزيتونيين وعلى رأسهم ابن باديس[12]، فتعرفوا على علماء مصر وأدبائها الكبار من

---

[1]– الطاهر محمد توات، أدب الرسائل في المغرب العربي في القرنين السابع والثامن، ب.ن:ديوان المطبوعات الجامعية،1993م، ص 458.

[2]– أنور الجندي، والثقافة المعاصرة في شمال افر يقيا، ص119.

[3]– سورة البقرة، الآية 251.

[4]– نوارة حسين: المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير، تر:سعيدي فتحي، الجزائر: موفم للنشر، 2013م، ص23

[5]– خير الدين شترة: إسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية التونسية1900ـ 1939، ص 59.

[6]– الإسلام ماضيه وحاضره، نقلا عن جريدة الزهرة التونسية، جريدة البصائر، ج1، ع 46، 8 جانفي1937م، ص400

[7]– محمد أحمد، المرجع السابق، ص 313.

[8]– خير الدين شترة، إسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية التونسية، ص 60.

[9]–محمد الأمين الشنقيطي: الرحلة إلى إفريقيا، تح: خالد بن عثمان الحسين، ط1، دار علوم الفوائد للنشر والتوزيع، ص. ص92-98.

[10]–أبو القاسم سعد الله، بحوث في التاريخ العربي الإسلامي، ص 516.

[11]–محمد الطاهر فضلاء، المرجع السابق، ص 30.

[12]– عبد المجيد بن عدة، المرجع السابق،بلا صفحة.

خلالها فازدادوا إعجابا، ومنهم من عزم السفر إليها لطلب العلم في الأزهر ومشاهدة الحضارة الإسلامية التي لازالت في مساجدها الكثيرة والاستفادة منها، منهم العربي التبسي سنة 1920م وبعد سبع سنين في الزيتونة توجه إلى مصر[1].

➢ **الدوافع السياسية**

● **الوعي القومي للجزائريين:** ظهرت مع بداية هذا القرن العشرين نزعة جديدة تمثلت في فكرة الوطنية والنظرة الإقليمية، التي اعتبرها حمدان خوجة: "علاقة شهامة لحركة عندما أصبحت الجزائر تشعر بالاستبداد من طرف أمة أجنبية"[2]، وارتبطت الهوية الوطنية الجزائرية، وفي مرحلة لاحقة بمفهوم التضامن الإسلامي والجهاد والقومية الإسلامية[3]، فالمشرق العربي كان سباقا إلى ترسيخ عروبة مشتركة على أساس قومي لأسباب موضوعية، فالشعور القومي غذته المشاعر المشتركة لما دخلت الهجمة الاستعمارية وضربت بأساليبها الهوية العربية في المغرب عموما والجزائر خصوصا لفترة زمنية طويلة، كانت سببا في نشوء الصلات بين المشرق العربي والجزائر إضافة إلى الاضطهاد والهروب من الخدمة العسكرية والغيرة الوطنية.[4]

● **دور الجامعة الإسلامية:** كان من نتائج التكالب الاستعماري على المغرب العربي، أن تعلق جيل الربع الأخير من القرن 19م، بفكرة الجامعة الإسلامية[5]، التي ظهرت على يد جمال الدين الأفغاني(1838-1897) ثم تبناها السلطان عبد الحميد الثاني(1896-1909)[6]، التي هدفت إلى وحدة المسلمين تحت خلافة قوية لموجهة الاستعمار[7].

كما كان لدعوة الجامعة الإسلامية تأثيرها الخاص على الجزائريين[8]، فتتبعوا تطوراتها، وعلقوا عليها عدة آمال نتيجة القمع الذي سلط عليهم من قبل المستعمر، وهذه الدعوة أدت إلى هجرة المغاربة إلى بلاد المشرق العربي الإسلامي[9].

● **دور الدعاية الأجنبية والمؤثرات الخارجية** كان التطور الديني والثقافي في المشرق بدفع من جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده يوشك على الامتداد إلى الجزائر، وما عجل في هذا التقارب الثقافي الحرب العالمية الأولى التي ساهمت في تقوية الوجهة العاطفية للجزائريين من إخوانهم المشارقة[10]، ومن الحوادث التي كان لها مدى عميق في العالم الإسلامي في نهاية القرن 19م الاضطرابات التي عاشتها أرمينيا وجزيرة كريت، وكذلك الحرب التركية اليونانية، وقد أثارت انتصارات السلطان في هذه

---

[1]- محمد علي دبوز، أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، ط1، الجزائر: عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 2013م ص 73.

[2]- محمد طهاري، الحركة الاصلاحية في الفكر الإسلامي المعاصر، جمال الدين الأفغاني، محمد عبده ومدرسته، ط1، الجزائر:دار الأمة للنشر، الجزائر، 1999م، ص 94.

[3]- إبراهيم مهديد، الطرح الوطني للهوية الوطنية، مجلة المرآة للدراسات المغاربية، ع 1، جامعة وهران، جانفي 2014م،ص 19.

[4]- عبد الملك خلف التميمي، المرجع السابق، ص194

[5]. محمد بلقاسم، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا،ط1،الجزائر:البصائر الجديدة،2013م، ص 35.

[6]. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، بيروت:دار الغرب الإسلامي، ج3، ص 474.

[7]-خيثر عبد النور وآخرون، منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية(1830. 1954م)الجزائر:المطبعة الرسمية، 2007م، ص 7.

[8]-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، ص 474.

[9]- محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص. ص35- 40.

[10]- علي مراد، المرجع السابق، ص 41.

المناطق نوعا جديدا من الإحساس الديني، بل نوعا جديدا من الشعور القومي الذي يتسرب بسرعة إلى كل من تونس والجزائر[1].

كما كان للحرب العالمية الأولى أيضاً تأثيراً ملموسًا في تفتح الذهنية الوطنية الجزائرية ومبادئ ولسن الأربع عشر... إضافة إلى وسائل الدعاية الألمانية التي ساعدتهم على نشر أفكارهم وإيصالها إلى الأوساط الدولية، حيث انتشر المنفيون الجزائريون في دول أوربا كألمانيا وسويسرا، كلها حوادث ساهمت في بعث اليقظة الفكرية والشعور بالقومية الوطنية[2]، وكانت الصحافة توزع على نطاق واسع في كل أنحاء أوربا لبلورة الرأي العام لدى المجتمع الإنساني، والتي كانت تقدم النصائح إلى الخبراء الألمان بخصوص الدعاية التي تهم مصالح العالم الإسلامي وكان شكيب من بين الذين نشروا مقالاتهم في الصحف الألمانية[3]، بالإضافة إلى ما قامت به الدعاية العثمانية في تشجيع الهجرة إلى أراضي السلطان إذ لعبت فيها الصحافة الناطقة بالعربية أو غيرها دورا هاما، والتي كانت تدخل الجزائر وتقرا بشكل واسع والكثير من الجزائريين يشتركون للحصول عليها[4].

والثابت أن التواصل بين الجزائريين وسوريا ارتبط بعامل الهجرة التي غلب عليها البعد الديني والطابع العلمي والفكري[5].ومن هنا فهذه الأمور متفرقة أو مجتمعة فقد كان لها الأثر العميق في ذهنية النخبة الجزائرية في إطار حركة التعاطف الإسلامي[6].

● **اللقاءات والمراسلات المتبادلة**:وإن من مظاهر وجود الصلات بين المشارقة والجزائريين، كان عن طريق الاتصال بينهم سواء كان هذا الاتصال مباشرا أو غير مباشر، وخاصة ما كان منها مع رشيد رضا وأرسلان إذ كانت عن طريق المراسلات والاتصالات.[7]، فلقد ربط أحمد توفيق المدني صلته بالأمير شكيب أرسلان عن طريق المراسلة السياسية والأدبية ابتداءً من 1923م[8]، وكان يراسل كل من عبد الحميد بن باديس بقسنطينة، وأبي يعلى الزواوي بالجزائر، والطيب العقبي ببسكرة، ومبارك الميلي بالأغواط وأبي اليقظان بغرداية ومحمد السعيد الزاهري بوهران ومصالي الحاج بفرنسا[9]،

[1]- عمار هلال: الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام، ص 235.

[2]- خير الدين شترة، اسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية التونسية، ص ، ص67، 68.

[3]- محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص 72.

[4]- عمار هلال، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام، ص- ص 235-228.

[5]- هزرشي بن جلول، المرجع السابق، ص 176.

[6]- محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص 42.

[7]- محمد بن سمينة، في الأدب الجزائري الحديث، ص 68.

[8]- محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص 265.

[9]-أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، ط1، بيروت دار الغرب الإسلامي، 1996م، ص 118.

- وكان للإبراهيمي لقاءات مع بهاء الدين الأميري*في مناسبات عديدة، وأعجب كل واحد بالآخر وتبادلا الرسائل في الشؤون الأدبية والسياسية كما بادل محمد بهجت البيطار أيضاً الرسائل[1].
- وكذا الرسائل المتبادلة بين محمد بن أبي شنب ومحمد كرد علي*، والمراسلات بين محمد عبده وعبد الحليم بن سماية، وبين الخطيب، وبين مولود معمري وطه حسين[2]، كما كان اتصال مصالي الحاج بشكيب أرسلان منذ سنة 1932م [3].

ومن مظاهر الصلات الثقافية أيضاً بين الجزائريين والمشارقة حركة تبادل الكتب وشرائها ونسخها، وهي من أهم أوجه التفاعل الثقافي[4]، فمعظم الكتب المطبوعة التي نجدها في الأسواق الجزائرية مطبوعة إما في الإسكندرية أو القاهرة أو القسطنطينية وهي المراكز التي تزود الجزائر بالكتب والمنشورات المختلفة باللغة العربية[5].

- **الصحف المشرقية:** لم يتوقف التقاء المشرق بالمغرب ولم ينقطع خلال أحلك فترات الظلام، حيث كانت هناك بعض الصحف العربية والمصرية بالذات في الجزائر[6]، قد وجد لها صدى كبيرا في وسط المجتمع الجزائري خاصة بعد سياسة التضييق الفرنسية على الصحف الجزائرية مما دفع الجزائريين إلى اقتناء الدوريات العربية، والتي وجدت لها رواجا كبيرا في الجزائر[7]، ومن هنا فقد استمرت هذه الصلة قائمة بين الجزائريين والمشارقة تغذيها وصول الصحف والمجلات العربية إليها محملة بالأفكار الحديثة في السياسة والاجتماع والثقافة والآداب، فكان لذلك أثر غير يسير على حركة النهضة العامة في الجزائر[8]، بالإضافة إلى أن هذه الصحف المشرقية كانت تأتي إلى الجزائر بواسطة العلماء المصلحين لتدعيم منشوراتهم الإصلاحية العربية، وبذلك ربطوا العلاقات الثقافية والإنسانية التي اعتبروها حيوية بين الجزائر والعالم العربي[9].

*بهاء الدين الأميري : ينظر ملحق التراجم والأعلام

[1]- مولود عويمر، العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين، الجزائر دار الهدى للنشر، الجزائر، 2016م، ص-ص82-8

*ينظرملحق النصوص والوثائق

[2]-هزرشي بن جلول، الجزائريون والتضامن العربي الإسلامي (1911-1954م)، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، تلمساني يوسف، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2012-2013م ص 123-178.

[3]- يوسف حميطوش، المرجع السابق، ص81.

[4]- ليلى غويني، التواصل الثقافي للرحالة الجزائريين مع العلماء المغاربة في العصر الحديث، مجلة الدراسات التاريخية، ع14، جامعة الجزائر-2-، 2012م، ص224

[5]- عمار هلال: الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام، ص، ص 252، 253.

[6]- أنور الجندي، المرجع السابق، ص44

[7]- محمد رشيد رضا، تاريخ الإمام الأستاذ محمد عبده، مجلة المنار، ج1، 1931، ص 861.

[8]- محمد بن سمينة، صفحات من إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في النهضة الحديثة، دار مدني، 2004، ص 30

[9]- محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص 260.

ب. **مظاهر الصلات بين المشارقة والجزائريين:**

➢ **المجالس والمناظرات العلمية:** تعتبر المجالس والمناظرات العلمية من أهم المظاهر الإيجابية التي ساهمت في إثراء الحركة الثقافية[1]، وقد كانت الإجازات هي إحدى الدلائل على تلقي العلم والتتلمذ على يد المشايخ ومن الذين أخذوا العلم بالإجازة من طرف بعض شيوخ الأزهر نذكر عبد الحميد بن باديس الذي أجازه شيخ الأزهر محمد بخيت المطيعي (ت1935)[2]، كما منحه الشيخ حسين أحمد الفياض أبادي الهندي (ت1957) خادم العلم بالمسجد الشريف إجازة مدرس المدرسين بدار العلوم الديونبدية إجازة عامة[3]، ومن مظاهر التواصل بين الشام والجزائر تلك التي كانت بين الشيخ محمد بهجت البيطار والإبراهيمي، منذ سنة 1916م في مجالس العلم والأدب، رفقة الشيخ محمد الخضر حسين حيث قال فيها الشيخ البيطار:«وكنا نحن معشر الصحب نلتقط من تلك الدرر كل نفيس وغال فرعى الله ذلك العهد الميمون الذي كنا نغبط عليه».وبقي الشيخان على صلة حتى بعد عودة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي إلى الجزائر، ولم تمنعه كثرة أعماله على تبادل الرسائل معه[4].

➢ **الرحلات:**

● **الرحلة الحجية:** كان الحج من أعظم بواعث الرحلات، ومن العوامل المساهمة في التواصل الفكري بين المشرق والمغرب العربيين، كما كان في الكثير من الأوقات وسيلة يستعملها العلماء للتخلص من الأوضاع السياسية[5]، فكان ظاهرة دينية وثقافية وسياسية في آن واحد بالنسبة للجزائريين[6]، وكانوا يعرجون على بعض البلدان الشقيقة العربية وخاصة مصر، فيربطون الصلات الأخوية والثقافية مع بعض رجالاتها مفكرين وأدباء، ويصطحبون معهم ما يرونه نافعا لحركتهم من الكتب والجرائد والمجلات[7]، وأيضاً كان بعض الحجاج يؤلفون كتبا في رحلاتهم الحجازية وينقلون ما قيل في الصحف[8]، إنها حجة للعلم والمعرفة ولهفة إلى حلقات العلم في الأزهر والجامع الأموي، والالتقاء بعلمائها ومصلحيها[9].

---

[1]– صالح خرفي، شعر المقاومة الجزائرية، الجزائر:الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،ب.ت، ص، ص 131 ،. 132

[2] – علي مراد، المرجع السابق، ص 96.

[3]– عبد العزيز فيلالي، وثائق جديدة عن جوانب خفية في حياة الإمام عبد الحميد بن باديس الدراسية، ب.م: ب.ن، ب.ت، ص 31

[4]– مولود عويمر: العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين، ص 28.

[5]–امحمد قرود، الدور الثقافي لعلماء الجزائر بالمشرق العربي في القرن 11هـ/17من خلال ثلاث نماذج:عيسى الثعالبي، يحي الشناوي النائلي، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث، مختار حساني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر -2-، 2009-2010م.

[6]– علي مراد، المرجع السابق، ص 41.

[7]– عبد الله ركيبي، تطور النثر الجزائري الحديث،ب.م: الدار العربية للكتاب، 1978م، ص49

[8]– شكيب أرسلان، الرحلة الحجازية، تع: حسن السماحي سويدان، ط1، لبنان:دار النور للطباعة والنشر والتوزيع، 2008م، ص 13.

[9]– صالح خرفي، شعر المقاومة الجزائرية، ص 130.

● **الهجرة:** كانت من المظاهرات الأولى التي وقعت بعد إخفاق الثورات الكبرى، هي الهجرة الجزائرية للبلاد الإسلامية كمصر والشام هربا من الحياة الذليلة، فما[1]، فالفترة التي شهدت في المشرق إرهاصات النهضة الحديثة، هي ذات الفترة التي تلقت موجات من المهاجرين الجزائريين، واولها هجرة الأمير عبد القادر والموجات التي تلتها حتى 1911[2].

ثم تلتها فترة الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، فقد شهدت أكبر تلك الهجرات التي حددتها المصادر في سنوات، 1888، 1890، 1896، 1899م، وأخيرا هجرة سنة 1911م الشهيرة، نحو بلاد المشرق وتركيا لأسباب سياسية، تتمثل في عدم قبول ورفض الوجود الفرنسي والتجنيد الإجباري والثابت أن التواصل بين الجزائريين وسوريا ارتبط بعامل الهجرة التي غلب عليها البعد والطابع العلمي والفكري[3]، فهجرة الأمير عبد القادر ونشاطه الثقافي ونشاط أبنائه السياسي مكنتهم من الالتقاء مع بعض زعماء العرب مثلما نجد عن علاقة الأمير علي بن الأمير عبد القادر في حرب طرابلس، وكذا سياسة الدولة العثمانية في استقطاب أبناء الأمير بإعطائهم مناصب إدارية ودينية في دمشق سنة 1914م باقتراح من أرسلان[4].

● **الرحلات العلمية والبعثات الطلابية:**على الرغم من الحصار الذي فرضته فرنسا على الجزائر لعزلها عن بقية الأقطار الإسلامية، فإنه مع إطلالة القرن العشرين بدأت الجزائر تعيش حركة فكرية شبه متواصلة مع الأقطار الإسلامية الأخرى[5].استمرت فيها الصلات الثقافية بواسطة انتقال طلبة العلم بين الحواضر العلمية.[6]، حيث انتشرت المعارف وحلت اليقظة محل الركود الفكري في الجزائر، فبدأ الناس يرحلون إلى المشرق العربي فرادى نحو البعوث العلمية في المشرق العربي، لتوسيع معارفهم من خلال لقاء المشايخ الكبار والأخذ عنهم والرجوع بالإجازات والشهادات التي تخولهم القيام بمهامهم[7]، ولنا في هذا مثال رحلة ابن باديس إلى المشرق سنة 1913م إلى بيت الله الحرام، وهناك التقى بطلبة وعلماء من جميع أصقاع العالم تعلم عليهم، وأجيز من شيخ الأزهر[8]، ورحلة البشير الإبراهيمي إلى المشرق عام 1911م أكدت التفاعل بين المشرق والمغرب، حيث أقام بمصر ثلاثة أشهر التقى خلالها علماء وأدباء الأزهر، وحضر بعض دروس العلم فيه، استقر به الحال في المدينة المنورة، درس فيها على كبار علمائها الوافدين من كل أنحاء العالم الإسلامي، علوم التفسير والحديث والفقه والتراجم وأنساب العرب.

---

[1]- أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، القاهرة:مكتبة النهضة المصرية،ب.ت، ص 157.

[2]- صالح خرفي، الجزائر والأصالة الثورية، ص 59.

[3]- أمحمد دراوي، الجزائر والجامعة الإسلامية (1876-1924)م، شهادة ماجستير في التاريخ المعاصر، مولود عويمر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة بوزريعة، 2007-2008م، ص69

[4]- أبو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1996، ص 144.

[5]- أبو القاسم الحفناوي: تعريف الخلف برجال السلف، ص 74.

[6]- ليلى غويني، المرجع السابق، ص 213.

[7]- امحمد قرود ،المرجع السابق.

[8]- عبد الرشيد زروق، جهاد بن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر (1913-1940م)، بيروت:دار الشهاب، 1999م، ص 95.

كما أن للزيارات المشرقية إلى الجزائر دور في توطيد أواصر الصلة بين المثقفين المشارقة والجزائريين والتي منها زيارة محمد عبده سنة1903م[1]، فحسب عبد الملك مرتاض أن أول رحلة قامت بها شخصية دينية كبيرة مشرقية إلى الجزائر كانت رحلة محمد عبده أواخر القرن التاسع عشر[2]، وزيارة محمد فريد وجدي في أواسط العشرينات وكلتاهما كانت للاطلاع على أحوال المسلمين وتوطيد أواصر الصلة بهم، والزيارة الفنية التي قام بها الممثل المصري الكبير يوسف وهبي وفرقته التمثيلية[3]، ومن رحلات الوفود المشرقية أيضاً إلى الجزائر رحلة جورج أبيض سنة 1921م والتي قدمت مسرحيتان للجمهور الجزائري في دار الأوبرا وهما "شهامة العرب" وصلاح الدين الأيوبي، كانت بمثابة هزة كبيرة للمسرح الجزائري، ومسرحية المصلح التي عرضت سنة 1923م وهي من تأليف الكاتب الكبير أحمد فارس الشدياق.[4]

أما الرحلة العلمية الأخرى فهي رحلة الشيخ حسين الخضر إلى الجزائر سنة 1904م الذي ينحدر من أصول جزائرية ودفعته الرغبة إلى زيارة الجزائر على اعتبار ذلك وسيلة من وسائل الإصلاح والتعليم، وقد زار في رحلته هذه الكثير من المدن الجزائريةُ لسوق أهراس وتبسة، عين البيضاء، قسنطينة، باتنة، الجزائر العاصمة[5]، حيث التقى بأعيانها وعلمائها، منهم العالم الفاضل الشيخ بوقندوز المفتي الحنفي جالسا في زاوية من الجامع الجديد، وحوله جماعة من الطلبة، يتناوبون سرد صحيح الإمام البخاري، وفي الجامع الكبير التقى بالشيخ عبد الحليم بن سماية والشيخ محمد بن شنب أحد المدرسين بالمدرسة الثعالبية فتحاوروا في الأمور الحديثة، كما دعا الشيخ عبد الحليم سماية إلى زيارة محله، وأيضاً العالم الشهير عبد القادر المجاوي، والعالم البارع الشيخ محمد بن مصطفى خوجة، كما دعانا مصطفى بن الأكحل إلى بيته، وزار في الأخير المكتبة العمومية، فرأى فيها عدة من الكتب العربية مثل القبس على موطأ مالك بن أنس وترتيب المسالك على موطأ مالك.[6]

ومن هنا فقد كان لهذه الرحلات والبعثات العلمية دور سياسي حضاري هام وكبير في الأمة الجزائرية تربية وتدريبًا وتعليمًا وتوجيهاً.

---

[1]- عبد المجيد بن عدة، المرجع السابق، ص 92.

[2]- عبد الملك خلف التميمي، المرجع السابق، ص 195.

[3]- عمر بن قينة، أدب الرحلة في النثر الجزائري الحديث، ب.م،ب.ن،ب.ت،ص 36.

[4]- فتيحة عبد النور، الروابط الثقافية بين الجزائر وتونس(1886-1954م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، صبيحة بخوش، جامعة بوزريعة، 2013-2014م، ص 123.

[5]- عبد المجيد بن عدة، المرجع السابق، بلا صفحة.

[6]- محمد الخضر حسين وآخرون: خمس رحلات إلى الجزائر (1904- 1932)، تقديم:محمد صالح الجابري، ط1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2004م، ص 43.

# الفصل الثاني

## الأدوار الفكرية للمفكرين المشارقة في الحياة الجزائرية

1. أشهر النخب المشرقية الرائدة في التواصل بين المشرق والمغرب
2. إسهامات المشارقة في الحياة الفكرية والصحفية الجزائرية
3. الانعكاسات الثقافية والاجتماعية والسياسيةللنخب المشرقية في الحياة الجزائرية

### 1. أشهر النخب المشرقية الرائدة في التواصل بين المشرق والمغرب:

لا ريب أن حضارة بلد ما تقوم على نخبه المثقفة، والتي عادة ما تتميز بالدينامية، فتتناقل تجارب بعضها البعض، وعلى مثل هذا التقى المثقفون الجزائريون ببعض النخب المشرقية فكان.وابصفتهم بدؤوا الرحلة قبلنا ـ لهم أثر على الحياة الجزائرية عامة.

#### أ. من رواد التواصل بين المشرق والمغرب خلال الفترة (1900–1919م):الشيخ محمد عبده

ولكن قبل التطرق لدور محمد عبده باعتباره تلميذا للأفغاني وأثرًا من آثاره ارتأينا أن نعرف ولو باختصار بشيخه جمال الدين الأفغاني الذي ولد في أفغانستان سنة 1838م[1]، وتعلم العلوم الدينية والفلسفية ببلده، ثم ارتحل في أقطار عدة من العالم أضفت على أفكاره الصبغة الحضارية والسياسية، فحدد رسالته بإيقاظ الشعوب الإسلامية وتحريرها من الزحف الاستعماري[2]، أما عن دوره الثقافي والفكري، فإن أهم ما شدَّ اهتمام الأفغاني وأخذ بكل جهده هو دخوله عالم السياسة وكان ذلك على حساب التعليم، إلا أن تأسيسه لمجلة العروة الوثقى وتفسيره للقرآن الكريم[3] أحدث بهما نهضة علمية اجتماعية أكملها تلاميذه من بعده[4]، فالجزائر دخلها الفكر الأفغاني عن طريق الأزهر والزيتونة والقرويين وانتشر بين مثقفيها وعامتها، حيث اعتبر مالك بن نبي أن للأفغاني أثر في انبلاج النهضة الجزائرية[5]،والتي بدأت مع عبد الحميد بن باديس الذي كان حريصًا على قراءة موروثه وآثاره وتوجهاته على طلبته[6]، كما تأثر بتفسيره أيضاً الشيخ أبو اليقظان والطيب العقبي وغيرهم الذين كانوا يؤمنون بأن القرآن الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور قادرٌ على أن يُكرر المعجزة ما تشبثنا بنهجه وهديه[7].

➢ **محمد عبده:**

● **نشأته وثقافته:** ولد الإمام محمد عبده بن حسن خير الله سنة 1849م، في إحدى قرى محافظة الغربية بمصر[8]من أسرة رزقت بسطة في الجسم والقوة، حفظ القرآن ببلدته ثم ذهب إلى طنطا للدراسة في الجامع الأحمدي، ولم يستجب لمقرراته فقرر الهروب للزراعة في قريته لولا أن أباه أصر عليه إكمال دراسته فتوجه إلى قرية أخواله أين تعلم على الشيخ درويش خضرومنه تأثر بتعاليم السنوسية والوهابية في الدعوة إلى الرجوع إلى الإسلام، وشرح له المتون القديمة ويسرها له وبث فيه روح المثابرة وعاد إلى الجامع الأحمدي فأصبح أكثر فهما للدروس، وصار محمد عبده شيخًا ومعلمًا لزملائه.[9]

---

[1]– عبد المنعم الهاشمي،، موسوعة تاريخ العرب عصر المماليك والعثمانيون، بيروت: دار مكتبة الهلال، 2006م، ص 272.

[2]– صلاح أحمد زكي، المرجع السابق، ص37.

[3]– محمد دراجي، الحركة الإصلاحية، ص240.

[4]– عثمان امين ،جمال الدين الأفغاني والتجديد الإسلامي ،مجلة الأصالة، ع52، منشورات وزارة الشون الدينية والأوقاف، ديسمبر1977، ص69.

[5]– عمار طالبي، المصدر السابق، 71.،

[6]– محمد طهاري، المرجع السابق، ص54.

[7]– محمد دراجي، المرجع السابق، ص242.

[8]– ندوة دولية حول مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي (8–9 أكتوبر 2002م)، القاهرة.ص07.

[9]– جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، العروة الوثقى والثورة التحريرية الكبرى، تح: صلاح الدين البستاني، القاهرة: دار العرب للبستاني، 1993م، ص03.

ارتحل إلى القاهرة ودخل الأزهر في سنة 1866م وتأدب بعلومه، ولما جاء الأفغاني في سنة 1871م اتصل به محمد عبده ولازمه، وأصبح من أشهر تلاميذه[1]، وتأثر بأفكاره وانتهج نهجه في الإصلاح[2] وحصل على شهادة العالِمية في سنة 1877م، ثم التحق به في باريس وكتب معه في مجلة العروة الوثقى، وحينما توفي الأستاذ في عام 1898م أكمل التلميذ مسيرته، إلا أنه اختلف معه في فكرة أن تحرير الفكر لا تتم إلا بالتربية والتعليم[3]، بعدها عمل مدرسًا في دار العلوم لمادة التاريخ في سنة 1882م، واشترك في ثورة عرابي ضد الإنجليز، وبعد فشل الثورة حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات وقال لصاحب السجن: «ولئن عشت لأفعلن المعروف ولأغيثن الملهوف، ولأنقذن الهاوي في حفرة الغدر...»[4]، وبعد انقضاء السنوات الثلاث غادر إلى باريس ثم إلى بيروت في سنة 1885م، وهناك تفرغ للتدريس في المدرسة السلطانية وأسس جمعية سرية للتقريب بين الديانات، وكتب عدة فصول في المجلات، وأتم ترجمته لرسالة الأفغاني، وحول المدرسة السلطانية إلى مدرسة شبه عالمية[5]، وفي 1889م عُفي عليه فرجع إلى مصر وعين بها قاضيا، ثمارتقى إلى منصب مستشار في محكمة الاستئناف عام 1891م، ثم عين في منصب المفتي في سنة 1899م، وتبعا لذلك أصبح عضوا في مجلس الأوقاف[6] ثم عين عضوا في مجلس الشورى في نفس السنة، وفي سنة 1900م أسس جمعية إحياء العلوم العربية لنشر المخطوطات، ثم سافر إلى سوريا وأقام بها سنة ومنها توجه إلى دول في أوروبا، وبعدها زار معظم الدول العربية للاطلاع على أحوال المسلمين وبث فكر منهج تحرير العقول أساس تحرير الأوطان.[7]

أما عن منهجه فهو يميل إلى الإصلاح التربوي معترفا بذلك عندما قال: «خلقت كي أكون معلمًا»، وكان إصلاحه يميل إلى الوطنية أكثر[8]، ولما علم أن أمضى سلاح للإسلام هو القرآن الكريم، فلا بد من شحذه بالشرح النظيف والتفسير النقي بما يترك من نضج في العقول[9]، فاقترح إصلاح علم الكلام سبيلا لهذا الإصلاح المنشود الذي أراد به الخروج بالعالم الإسلامي من مرحلة الركود الحضاري إلى الازدهار اللغوي والاجتماعي والسياسي والثقافي.[10]

توفي رحمه الله في 11 جويلية 1905م، ودفن بالقاهرة تاركا لها عدة مؤلفات منها: مقدمة لرسالة الواردات الفلسفية التي أملاها الأفغاني سنة 1872م[11]، العروة الوثقى لا انفصام لها بالاشتراك مع الأفغاني، شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني، شرح نهج البلاغة للإمام علي، الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية، تفسير القرآن الكريم[12]، رسالة التوحيد والتي

---

[1]- محمد فوزي عبد المقصود، المرجع السابق، ص16.

[2]- محمد بوزواوي، معجم الأدباء، المرجع السابق، ص419.

[3]- شريف رضا، تجربة التجديد والإصلاح في فكر ابن باديس ومحمد عبده، ب.م:كنوز الحكمة،ب.ت،ص14.

[4]- رشيد رضا، تتمة سيرة الأستاذ الإمام، مجلة المنار، مج8، ع12، 1905م، ص453.

[5]- صلاح احمد زكي، المرجع السابق، ص66.

[6]- كارل بروكلمان، المصدر السابق، ص618.

[7]- رشيد رضا، تتمة سيرة الأستاذ الإمام، ص 453.

[8]- حميدي أبو بكر الصديق، دراسات وأعلام، ص43.

[9]- ندوة تربوية حول مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي الحديث (8-9 أكتوبر 2002)، القاهرة، ص06.

[10]- محمد دراجي، المرجع السابق، ص183.

[11]- محمد عمارة، المنهج الإصلاحي للإمام محمد عبده، مصر :مكتبة الإسكندرية،2005م، ص16.

[12]- محمد بوزواوي، المرجع السابق، ص411.

هي آخر ما ألفه وضمنه الإصلاح وهدف بواسطته توسيع مجال سماحة الإسلام وانفتاحه، وهو دستور لمن بعده ممن تشبع بأفكاره.[1]

● **دوره الفكري والصحفي**: انطلاقًا من أن عماد الثقافة رجال الفكر والعلم، الذين من واجبهم أداء دورهم في النهوض بأممهم، ولا يكون هذا إلا بتعارف وتقارب العاملين في الميدان الثقافي[2]، وكان محمد عبده من أهم من تعارف عليه الجزائريون مثقفين وعامة لذكر اسمه في الخطبة والدرس الواحد تكراراً ومراراً[3]، ومما لا شك فيه أن لصحيفتي العروة الوثقى والمنار دور في ربط الصلة بالشيخ محمد عبده،، فكانت تصل أعداد العروة الوثقى إلى الجنوب الجزائري باستمرار[4]،والمنار التي كانت قد كتبت عدة مقالات تناولت الجزائر ولعل آخرها تحت عنوان "فرنسا والجزائر"، فكانت كأنها مهدا لهذه الزيارة، حيث كان الطلبة والشيوخ يطالعونها ويتداولونها حتى أنه طلب بعض الجزائريين من صاحب المنار أن لا يذكر فرسنا في مجلته كي لا تنقطع عنهم لأنهم يعتبرونها مددا لهم.[5]

زار محمد عبده الجزائر سنة 1903م *،والتي كان قد برمج لها من قبل ولم تحدث إلا في هذه السنة، حيث استقبله رجال العلم فيها، ومكث حوالي 10 أيام أقام فيها عند السيد مصطفى بن الأكحل الذي فتح داره للمثقفين والزوار من مختلف الفئات المتعلمة والمتسيسة، ومعظمهم من الموظفين لدى الإدارة، أقام عدة سهرات علمية مثل التي حدثت يوم 01 سبتمبر 1903م حضرها 150 شخصا، وألقى درسا في جامع الحامة حضره العشرات من رجال العلم والدين، وعقد عدة لقاءات معهم، وزار عدة أماكن سياحية في الجزائر[6]، أما عن أثر هذه الزيارة، فالجزائريون نظروا إليه بوصفه نموذج المصلح ذي التأثير الإيجابي بسبب الظروف التاريخية والثقافية المواتية جدا، وأنها زيارة مفتي الديار، فكانت لهم نفسا منعشا واستعادة للصلة العاطفية والروحية في الأوساط العامة من خلال تواضع الموارد الفكرية سواء من حيث التجهيز الفكري أو من حيث الرجال[7]، فقدم الإمام خلال زيارته نصائح وأفكارا تمثلت في الحرص على تحصيل العلوم الدينية والدنيوية، والحث على العمل وعمران البلاد، ومسالمة الحكومة[8]، وبهذه النصائح والروح العازفة عن السياسية وقف الإصلاحيون موقف المسالمة من النظام الفرنسي والامتناع عن الاحتجاج عن سياسته قبل بروزهم كمدافعين عن الحركة الوطنية الإسلامية وأعادوا نشر هذه التوصيات في الذكرى الثلاثين لوفاة الشيخ محمد عبده في سنة 1933م[9]، وأثناء زيارته استشاره الجزائريون مشورة حول القضايا والمشكلات التي تضطرب بها جنبات الأمة يومئذ، وكان لإجاباته الآذان الصاغية والنفوس المطيعة والعقول الواعية ممن التقى بهم من علماء وجمهور.[10]

---

[1]- زبير سيف الإسلام، رواد الصحافة الجزائريةط1،القاهرة:مطابع دار الشعب،1981م ، ص58.

[2]- حميدي أبو بكر الصديق، دراسات وأعلام الحركة الإصلاحية الجزائرية، ص56.

[3]- محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديث وثورتها المباركة، ج2، الجزائر: المكتبة الوطنية الجزائرية، 2007م، ص31.

[4]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5،بيروت:دار الغرب الإسلامي،ص285.

* ينظر ملحق النصوص والوثائق

[5]- صالح فركوس، تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلى غاية الاستقلال (814ق.م-1962م)، ج3، الجزائر: دار إيدكوم، 2013م، ص82.

[6]- أبو القاسم الحفناوي، المصدر السابق، ص263.

[7]- علي مراد، المرجع السابق، ص36.

[8]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، ص587.

[9]- علي مراد، المرجع السابق، ص477.

[10]- محمد بن سمينة، في الأدب الجزائري الحديث، ص63.

ومن بين ما قام به أثناء الزيارة أن اقترح عليه بعض العلماء أن يقرئهم درسا يستفيدون منه، ويتحقق به تلقيهم عنه، ففسر لهم صورة العصر وقد كتب بعضهم ملخص ما قاله، ومنهم من أخطأ فكاتبوه في مجلة المنار أن يكتب لهم التفسير ليصححوا عليه[1]، حيث دعى من خلال تفسيره على الصبر والتعلق بالله وفعل الصالحات، والجمع بين التقليد والتجديد والتعلم والصلاح، وراح المعجبون به يتبعونه في منهجه في التفسير ويلقون تفسيره في خطبهم ويكتبونه وينشرونه في كتبهم.[2]

وحقيقة كما اعتبر الأستاذ خير الدين شترة فإن زيارة الشيخ للجزائر في هذه الفترة لم تعط نتائج مباشرة لكنها تركت آثارا في النفوس التي استطاعت فهم هذا المصلح المشرقي[3].

ولعل تأثيره الأكبر يظهر من خلال تطاير منشوراته في الجزائر، والتي خلقت جوا من الحيوية والنقاش والجدل، إذ راسله بعض الجزائريين ينتقدون أراءه في بعض المسائل الفقهية في مجلة المنار، ولعل هذا الجدل كان الأفق الأسبق الذي عرفته فيه الجزائر تباشير النهضة الحديثة، هذه المطبوعات التي تعلق بها الجزائريون وحرصوا على سلامة وصولها إليهم[4]،وأصبحوا بها تلاميذه الذين يجلونه وينشرون مذهبه خارج مصر ويقرؤون كتبه وينشرونها في وسط المثقفين أو يلتهمون مقالاته ويبثونها في الناس[5]، فنذكر من هؤلاء الذين أشادوا بفكره مصطفى الكمال بن الخوجة الذي كان من أنصار وتلاميذ عبده، بالأخذ بأفكاره الإصلاحية[6] وانبرى ابن الخوجة في تدريس صورة العصر للشيخ محمد عبده في مجالسه على الملأ على الطريقة العبداوية في الجامع الذي يتولى فيه التدريس والإمامة[7]، وكتب ثناء للشيخ في المنار على طبعه لكتاب "تفسير صورة العصر" الذي طلب منه وأشاد به[8] وكتب ابن الخوجة عدة مؤلفات حول التسامح الديني والمرأة والإسلام تصب كلها في تيار محمد عبده[9] ولعل ما يعبر عن شدة تعلق ابن الخوجة بالإمام رثاءه إثر وفاته في قصيدة مطلعها:

رمينا بخطب لا يقـــاس بغيـــره ۞۞ فجئنا برزء مالـــه من مناظـر
وأكبادنا ذابـــت أســـى وكآبـــة ۞۞ وأعينا مثـــل العيـــون الهوامر
على موت مفتي المسلمين وفخرهم ۞۞ ومن كان للإسلام نور البصائر[10]

وتأثر بفكره أيضاً الشيخ عبد الحليم بن سماية الذي استغل منصبه التعليمي لإشاعة أفكاره[11]، وتبادل الرسائل مع الشيخ محمد عبده واعتبره الشيخ محمد عبده أحد الدعائم الأساسية في نشر المذهب السلفي بين الجزائريين نظرا لخصال كثرة اكتنفها فيه كتب إليه مراسلة قائلا: «لو كشفت لك نفسك لي منها لعلمت مقدار ما أتاك الله من نعمة العقل والأدب

[1]- محمد عبده، سورة العصر، مجلة المنار، مج6، ع15، 1903م، ص571.
[2]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، ص59.
[3]- خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة 1900. 1956، ج1،الجزائر:دار كردادة، ب.ت، ص88.
[4]- صالح خرفي، شعر المقاومة الجزائرية، الجزائر :الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،ص،ص،153،152.
[5]- صالح فركوس، المرجع السابق، ص82.
[6]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، بيروت :دار الغرب الإسلامي ،ص184.
[7]- أبو القاسم سعد الله، بحوث في التاريخ العربي الإسلامي، ص117.
[8]- محمد عبده، تفسير سورة العصر، مجلة المنار، مج6، ع23، 1904م، ص917.
[9]- أبو القاسم سعد الله، بحوث في التاريخ العربي الإسلامي، ص 116.
[10]- محمد رشيد رضا، تاريخ الأستاذ الإمام محمد عبده، مج3، ع2، 1905م ،ص 349.
[11]- علي مراد، المرجع السابق، ص37.

ولعرفت أنك ستكون أمام قوم تهديهم إن شاء الله سبيل الرشاد»[1]، ومن شدة تأثره بالشيخ أنشد في مدحه قصيدة نشرها في المنار متكونة من خمسون بيتا في مطلعها:

فأنت لنـــا شمس تنير مـــــــدى ۞۞ أتى نورها من غيـــر أن نتطلـــع
أدير بذكراك الذي منك قد مضى ۞۞ فأشرب كأسا بالصفاء مشعشعا[2]

وأشاد محمد عبده بأعمال كل من عبد الحليم بن سماية وقال عنه أنه:(من خيار العلماء في الجزائر) وابن الخوجة صاحب المصنفات[3]، كما أن ابن الموهوب عد من تلاميذ محمد عبده من خلال مدرسة المنار، واختار طريقه في الإصلاح التدريجي والابتعاد عن السياسة[4]، ونهج فكره أيضاً ابن زكري الذي بدا من كتاباته أنه يعكس الأفكار السلفية التي دعى إليها محمد عبده[5]، وإبراهيم بن أطفيش الذي كشف كتابه "الدعاية إلى سبيل المؤمنين" أنه امتداد لمدرسة الشيخ محمد عبده[6]، وكان الحفناوي كذلك من المتأثرين بالإمام محمد عبده، خاصة وأن كتابه ظهر إلى الوجود بعد زيارة الإمام للجزائر في عام 1903م[7]، فضلاً عن هذا كان المفتي الحنفي للمسجد المالكي الكبير، ومفتي جامع السفير بالعاصمة قد تبنيا أفكار محمد عبده، إذ كان يتمتعان بسلطة معنوية كافية مكنتهما من الإسهام في إشاعة الإصلاح في مناطق نفوذهما[8].

بالرغم من قلة مشيدي الفكر العبدوي في الجزائر، إلا أنهم كانوا من الذين يمارسون التعليم المصبوغ بالعبدوية في المراكز ذات التقاليد الثقافية الجزائرية، فاستمالوا الناس إلى النزعة الجديدة واستغلوا مناصبهم لتعليم فكره وتوارثه الجيل الإصلاحي بعدهم، ومن شدة إعجاب الجزائريين بالشيخ محمد عبده مدحه الشاعر الجزائري كمال الدين مصطفى المرغناني في قصيدة من قوله:

هل من طريق إلى مصر وأزهرها ۞۞ أم هل وصول الأستاذ مفتيها
محمد عبده فذ المشـــــارق بل ۞۞ شيخ المغارب دانيها وقاصيها[9]

أما عن صلة الحركة الإصلاحية الجزائرية للشيخ محمد عبده، وعلى رأسها عبد الحميد ابن باديس الذي تبنى فكرته في أن نهوض الأمم لا يتم إلا بتعلم الإسلام بطرق جديدة ومحاربة البدع والخرافات[10]، ومن خلال قراءة ابن باديس لرسالة التوحيد لصاحبها محمد عبده أدرك أن أفكاره قابلة للتطبيق وليست للتنظير الفلسفي فجمع بين ضرورات تمثل الحضارة

[1]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، ص135.
[2]- عبد الحليم بن سماية، قصيدة عالم جزائري في الأستاذ الإمام، مج6، ع23، 1904م، ص917
[3]- صالح فركوس، المرجع السابق، 82
[4]- أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، الجزائر: المطبعة العربية، 2004م، ص25.
[5]- علي مراد، المرجع السابق، ص38.
[6]- أبو القاسم سعد الله، بحوث في التاريخ العربي الإسلامي، ص115.
[7]- زبير سيف الإسلام، المرجع السابق، ص154.
[8]- علي مراد، المرجع السابق، ص37.
[9]- كمال الدين المرغناني، قصيدة الجزائر، مجلة المنار، مج3، ع16، 1900م، ص377.
[10]- حميدي أبو بكر الصديق، دراسات وأعلام الحركة الإصلاحية الجزائرية، ص20.

وحاجات الحفاظ على الهوية والوحدة الاجتماعية[1]، وبذلك فإن ابن باديس استفاد من تجربة محمد عبده التربوية، والجانب السياسي للأفغاني فحاول التوفيق بين الاتجاهين[2] حتى قال فيه محمد العيد آل خليفة في حفل اختتام ابن باديس للقرآن:

حكيت جمال الدين في نظراته ۞۞ كأن جمال الدين فيك مصور
وأشبهت في فقه الشريعة عبده ۞۞ فهل كنته أم عبده فيك ينشر[3]

أما الإبراهيمي فآثر المنهج الإصلاحي القائم على التربية متأثرا بفكر الشيخ محمد عبده القائم على مقولته: «من يريد خير البلاد فلا سعي إلا إتقان التربية»، فالإبراهيمي اعتبر عبده أعجوبة الأعاجيب في بعد النظر وعمق التفكير والحكمة والإصلاح[4] وأعجب بتفسيره وقال عنه أنه بوجوده وجد علم التفسير الذي أكمله تلميذه رشيد رضا وبعد وفاتهما نصح الإبراهيمي ابن باديس أن يكمل، حيث توقف رشيد رضا فقال له ليس لإكماله إلا أنت، فاعتذر الإبراهيمي بقوله حتى يكون لي علم رشيد ومكتبة رشيد ومكاتب القاهرة[5] ودرس الشيخ بيوض* كتاب رسالة التوحيد لمؤلفه محمد عبده، وألقاه على تلاميذه وترك أثرا مهما في نفوسهم[6]، وكان للشيخ محمد عبده دور في المجال الصحفي، حيث تبنت بعض الصحف فكره ونشرته في الأوساط الاجتماعية مثل الفاروق وذو الفقار[7] هذه الأخيرة التي افتتحت عددها الأول لتجديد مذهبها العبدوي، حيث خصص الصفحة الأولى من العدد الثالث لصورة الشيخ عبده متبوعة بعبارة «المدير الديني لهذه الجريدة» وأرود بيتين شعريين ذكرهما رشيد رضا[8] هما كالآتي:

ولست أبالي أن يقال محمـــد ۞۞ أبل أم اكتظت عليـــــــه المآتم
ولكن دينا قد أردت صلاحه ۞۞ أخاف بأن تقضي عليه العمائم[9]

أما جريدة الفاروق فكانت تنقل حرفيا بعض مقالات محمد عبده من المنار وتقوم بنشرها[10] الأمر الذي قام أيضاً به عبد الحميد ابن باديس الذي كان ينقل مقالاته في المنار وينشرها في الشهاب[11]، وكان الشيخ أبو اليقظان، وزعماء النهضة في ميزاب كلهم تلاميذ محمد عبده، درسوا كتبه، وسلكوا طريقه في الإصلاح، واعتبروه إمامهم وقدوتهم[12]، فلما كانت دعوته

---

[1]- عمار طالبي، المصدر السابق، ص442.
[2]- محمد طهاري، المرجع السابق، ص54.
[3]- محمد بن سمينة، في الأدب الجزائري الحديث، ص 65.
[4]- محمد دراجي، المرجع السابق، ص113.
[5]- البشير الإبراهيمي، الأثار1929ـ1940، ج1،بيروت:دار الغرب الإسلامي ،1997ص 346.
*- **بيوض إبراهيم**، انظر الملحق رقم(1)
[7]- عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي الحديث والمعاصر محمد عبده وعبد الحميد ابن باديس أنموذجا، ج1، الجزائر: دار المداد، 2005م، ص147.
[7]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، ص592.
[8]- علي مراد، المرجع السابق، ص39.
[9]- صالح الخرفي، شعر المقاومة الجزائرية،، ص126.
[10]- عمار مزوز، المرجع السابق، ص 187.
[11]- رابح تركي عمامرة، الشيخ عبد الحميد ابن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة، ط2، الجزائر، 2003، ص82.
[12]- محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج2، ص30.

دعوة الإسلام تليق لكل الأوطان، وتجدي في كل الزمان أخذ بها زعماء الجزائر، وتبنوها، وكانت كتاباته الغذاء المجدي للتلاميذ.

**ب. من رواد التواصل بين المشرق والمغرب (1919–1939م)شكيب أرسلان:**

➢ **نشأته وثقافته:** هو أحد أعلام النهضة العربية الإسلامية، مجاهد ومصلح اجتماعي، عالم وأديب صحافي وسياسي[1]، ولد في الشويفات بلبنان في 25 ديسمبر 1869م[2] ينتمي لأسرة عريقة استوطنت بلدة الشويفات بلبنان من زمن بعيد، امتاز أنها أعطت رجالا ذاعت صيتهم في الأدب والسياسة، فكان والده مدير ناحية الشويفة[3]، ولما بلغ الخامس من عمره حضر له أبو معلما اسمه "مرعي شاهين" علمه مبادئ القراءة والكتابة، وتلاوة القرآن وحفظ جانبا منه، ثم دخل المدرسة الأمريكية بالقرية، حيث تلقى دروس الجغرافيا والحساب واللغة الإنجليزية، وفي سنة 1879م دخل مدرسة الحكمة بيروت، فمكث فيها ثماني سنوات، ومن أبزر أساتذته فيها عبد الله البستاني صاحب "معجم البستان"، وبعد ذلك دخل شكيب المدرسة السلطانية وفيها درس على الإمام محمد عبده الفقه والتوحيد[4]، أخذ ينظم الشعر مبكرا، حتى لقب بأمير البيان، وكان يكتف في الصحف المعاصرة مثل الأهرام، والمؤيد، وتولى وظائف إدارية في الشام أثناء العهد العثماني، وشارك في حرب طرابلس، وكان من أنصار الاتحاد بين العرب والأتراك، وانتخب للبرلمان العثماني، ودعم موقف تركيا خلال الحرب العالمية الأولى، لكنه اختلف مع الإدارة العثمانية في الشام، فنفي إلى إسطنبول سنة 1916م ثم استقر في جينيف، ولم يرجع لسوريا إلا في سنة 1937م.[5]

لقد ساهمت عدة عوامل في بلورة شخصيته، أولاها تمثلت في انتمائه إلى أسرة اشتهرت بالعلم والإدارة والحرب حتى قيل عن أمرائها أمراء سيف وحكمة وعلم وعمل[6]، أما العامل الثاني فرحلاته والتي تعد الرحلة الحجازية أهمها بما يسرت له فقه ما أرشده إليه عقله، وعرفته ببطون الكتب من تاريخ عمرانها، التي استنبط منها ما يجب على الأمة العربية وحكوماتها من توجيه أصدق ما أوتوا من إرادة وعزيمة[7]، بالإضافة إلى رحلته إلى دمشق حيث حضر مجالس مفتي الشام، وتعرف على نوابغها، وسفره إلى مصر لأول مرة، فاجتمع بالشيخ محمد عبده، ثم سفره إلى الأستانة ولقائه بموقظ الشرق جمال الدين الأفغاني، وكذلك سفره إلى فرنسا سنة 1892م أين تعرف على الشاعر أحمد شوقي *.وثالث عامل هو إتقانه للغة الفرنسية التي مكَّنته من تفهم مشاكل بلدان المغرب العربي، وسهولة الاتصال بقياداته الوطنية والالتقاء بهم.[8]

---

[1]– محمد بوزواوي، المرجع السابق، ص19.

[2]– أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، ص114.

[3]– أحمد صاري، شكيب أرسلان والحركة الوطنية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، ع13، جوان 2000م، ص130.

[4]– شكيب أرسلان، الرحلة الحجازية، ص24.

[5]– أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، ص116.

[6]– أحمد صاري، شكيب أرسلان والحركة الوطنية الجزائرية، ص131.

[7]– شكيب أرسلان، الرحلة الحجازية، ص14.

*أحمد شوقي ، ينظر ملحق التراجم والأعلام

[8]– شكيب أرسلان، الرحلة الحجازية، ص18.

كل هذه المؤثرات في شخصيته جعلت منه شخصا جدليا، لأن السياسة هي فن الممكن، ولأن من يتعاطى الممكن يجب عليه أن يتفاعل مع الواقع لكي تكون له القدرة على الفعل فيه، ولكي تكون مبادرته ناجعة وسهامه مصيبة الأهداف[1] حتى وصفه صاحب المنار رشيد رضا بأنه كاتب سياسي بارع ومؤرخ، حيث كتب عدة مقالات للتاريخ[2]، إلى جانب الجهد السياسي العظيم الذي بذله شكيب أرسلان طوال حياته جانبه بحراك ثقافي تمثل في إنتاجه الهائل، وتأليفه عدد من الكتب الضخمة التي لم يكتبها أحد من قبله، وللأسف ربما من بعده، كتعليقه على كتاب ابن خلدون الشهير "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر" وتعليقه على كتاب "الحاضر الإسلامي" للأمريكي المستغرب لوثروب ستودراد[3]، ودراسته المفصلة الدقيقة البديعة عن بلاد الأندلس العربية "الحلل السندسية في الرحلة الأندلسية"، وهذا كتابه "غزوات العرب في البحر المتوسط"، وهذا كتابه الديني الارتسامات اللطاف في خواطر الحاج إلى أقدس مطاف"، وكتابه "شوقي أو صداقة أربعين سنة"، و"لماذا تأخر المسلمون ولما تقدم غيره؟"، و"النهضة العربية في العصر الحديث"، "ديوان الأمير شكيب أرسلان"[4]، كما كانت له صحيفة تصدر من سويسرا أنشأها في سنة 1930م سماها "الأمة العربية*".[5]

➢ **دوره الفكري والصحفي**: كان شكيب أرسلان على صلة بالحركة الوطنية الجزائرية، منذ الحرب العالمية الأولى، حيث أخذت تتوطد علاقاته مع الكتاب الجزائريين منذ العشرينات، وهذا ما يؤكده أحمد توفيق المدني بأنه كان على صلة به منذ 1923م، وكان يراسله أدبيا وسياسيا واجتماعيا منذ كان في إدارة الحزب الدستوري[6]، فأصبح فيما بعد يمد الأمير بالمعلومات عن المغرب العربي عندما أصدر مجلة "الأمة العربية"، وكان المدني من مؤيديها ومناصريها[7]، إذ كانت فرنسا تتخوف من هذه الصلات، واتهمت الحركة الوطنية الجزائرية مرات أنها تتلقى الأوامر من هذا الزعيم العربي، ووقوعها تحت تأثيره وفرضت رقابة صارمة على كل اتصال بين الوطنيين والمشارقة.[8]

لقي الأمير شكيب أرسلان تقديرا كبيرا في المغرب العربي، وبالرغم أنه لم يزر الجزائر ولم يتلق إلا بشخصيات قليلة، إلا أنه كانت تربطه علاقات وطيدة خاصة العاملين في المجال الثقافي والديني[9] والذين كان لهم توجه عربي وإسلامي، فقد أصبح لهم ملهما روحيا ومستشارا ومرشدا[10]، وأولئك هم العلماء، وحزب الشعب الجزائري بقيادة مصالي الحاج، ويرجع اهتمام شكيب أرسلان بالجزائر بداية من طلع القرن 20م عندما كتب مقالين، علق فيها على كتاب حاضر العالم الإسلامي لمؤلفه

---

[1]- ناصر الحكيم، جدلية الفكر والعمل عند الأمير شكيب أرسلان، ط1، لبنان: دار التقدمية المختارة، 2010م، ص28.

[2]- محمد رشيد رضا، كوارث سوريا في سنوات الحرب، مج23، ج7، جويلية 1922م، ص218.

[3]- أحمد توفيق المدني، شكيب أرسلان بطل الجهاد في كل الميادين، مجلة الثقافة، ع 76، دار السياحة الجزائرية، ص75.

[4]- محمد بوزواوي، المرجع السابق، ص20.

*- **الأمة العربية**: مجلة شهرية أنشأها شكيب أرسلان، وصدرت في جنيف ناطقة باسم الامة العربية في الفترة مابين 1930ـ1944م ،وكانت مظهرا من مظاهر النشاط القومي لأرسلان .(للتوسع ينظر: ناصر الحكيم ، جدلية الفكر عند شكيب أرسلان ،ص203)

[5]- أحمد توفيق المدني، محاضرات في اللغة والفكر والتاريخ، الجزائر: دار البصائر، 2009م، ص257.

[6]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، ص121.

[7]- محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص265.

[8]- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج2، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988م، ص233.

[9]- أنور الجندي، المرجع السابق، ص122.

[10]- محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص262.

"لوثروب ستودارد"، الأول بعنوان "الجزائر والأمير عبد القادر" والثاني بعنوان "الجزائر وقبائل البربر"[1]، ثم ارتبط به أعضاء جمعية العلماء المسلمين حتى اتهمت بأنها غير متأصلة بالجزائر، وإنما هي في نشاط الجامعة الإسلامية[2]، فكان الأمير يراسل عبد الحميد ابن باديس، وأحمد توفيق المدني، وأبا يعلى الزواوي، والطيب العقبي، ومبارك الميلي، وأبا اليقظان، والزاهري، وعبر عن ذلك أحمد توفيق المدني فقال: "كنت وثيق الصلة بالكاتب العظيم والمفكر الإسلامي الكبير شكيب أرسلان"[3] وسجل إعجابه فيقول أنه بطل من أبطال المسلمين العرب، كان أمة، كان مجمع علم، ولم يكن عالما مفردا، وأن كتابته لم تكن بالخط الشرقي المعروف، إنما كان خطه عبارة عن تصوير فني بديع، وأنه كان يجيب كل يوم عن عشرين رسالة تأتيه من مختلف بلاد المسلمين، ولا تتخلف عن ذلك إطلاقا[4] وكتب فيه مقالاً بعنوان: "شكيب أرسلان بطل الجهاد في كل الميادين"، ولما نفي المدني إلى تونس كاتبه أرسلان وحثه على الجهاد والصبر.[5]

كان شكيب أرسلان يتابع النشاط العلمي والفكري والسياسي للجزائريين، فأعجب بكتاب المدني "كتاب الجزائر" وأشاد به في مجلة الفتح التي كان يصدرها محب الدين الخطيب[6] ولما فتح الأستاذ الاستكتاب من أجل طبع خمسة آلاف نسخة في المطبعة العربية الجزائرية سارع الأمير أرسلان إلى دعم هذه المبادرة، وحث الناس على المساهمة في طبع الكتاب لاقتنائه وتوزيعه في الجزائر والخارج[7] ولما كتب مبارك الميلي كتابه أدهش به كاتب الشرق أمير البيان شكيب أرسلان، فأشاد به، وقال "أما عن تاريخ الجزائر فو الله ما كنت أظن في الجزائر من هذا الفري، ولقد أعجب الأمير بهذا الكتاب كما أعجب أيضاً بشعر محمد العيد آل خليفة ووصفه بالبهاء زهير العصر الحديث.[8]

كان عمل أرسلان دؤوبًا تجاه قضايا البلاد العربية، وأهمها الوحدة والتحرر من الاستعمار، حيث لعب دور المنسق بين القوى العربية والمشرق[9] وفكرة الوحدة العربية قد أدخلت إلى الجزائر عن طريق الجرائد، ويرى جوليان أن الفضل في انتشار المبادئ الوطنية العربية في المغرب يرجع قبل كل شيء إلى نفوذ الأمير شكيب أرسلان ونشاطه[10]، ومقارنة بالعلماء، فاتصال حزب الشعب بأرسلان كان متأخرا، فمصالي قد تبادل الرسائل مع شكيب أرسلان منذ سنة 1932م[11]، وتدعَّمت العلاقة بينهما، فأيد الأمير مصالي الحاج وكذا نجم شمال إفريقيا وأثنى عليه واعتبره أحد الرائدين الوطنيين في الجزائر[12] واستطاع إقناعه الخروج من الفكر الشيوعي إلى الفكر العربي والإسلامي، وإن كان الزعيم قد تشبع بقيم الإسلام والعروبة من خلال زاوية

---

[1]- أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، ص83.

[2]- شارل أندري جوليان، إفريقيا الشمالية تسير، تعريب: المنجي سليم وآخرون، تونس: الدار التونسية للنشر، 1970م، ص32.

[3]- مولود عويمر، العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن 20م، ص98.

[4]- أحمد توفيق المدني، شكيب أرسلان بطل الجهاد في كل الميادين،، ص75.

[5]- أحمد توفيق المدني، محاضرات في اللغة والفكر والتاريخ، ص256.

[6]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، ص138.

[7]- مولود عويمر، العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن 20م، ص98.

[8]- سعيد بورنان، المرجع السابق، ص50.

[9]- ناصر الحكيم، المرجع السابق، ص98.

[10]- أحمد صاري، شكيب أرسلان والحركة الوطنية الجزائرية، ص89.

[11]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، ص135.

[12]- يوسف حميطوش، المرجع السابق، ص221.

الدرقاوية[1] وعمل الأمير على توحيد وتقريب رجالات الحركة الوطنية (العلماء ومصالي) لأنهما تجمعهما أهداف مشتركة، ولم يثمر ذلك إلا في المؤتمر الإسلامي في سنة 1936م.[2]

كان لمؤلفات الأمير شكيب أرسلان الأثر الكبير بين أوساط قرائه، فكتاب "لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم" كان له الأثر البالغ في حياة الجزائريين، حيث راسل شكيب العديد من الجزائريين، وذكروا في رسائلهم عن تأثير هذا الكتاب في إرجاع بعض الشباب المتفرنجين الملحدين في الجزائر إلى الإسلام[3]، أما في تعليقه على كتاب الحاضر الإسلامي فذكر فيه أحداث في تاريخ الجزائر، وذكر الشخصيات التي ساهمت في ذلك، وتعتبر مصادر في كتاب التاريخ.[4]

أما بالنسبة لمساهمته الصحفية فتعززت أكثر بعد إنشاء جريدة الأمة في سنة 1930م بجنيف، إذ كانت كأداة وصل الجزائر والأمير[5] وقد كتب فيها جروح من حديد، وقلم من نار قضايا المستضعفين منها قضايا الجزائر والمغرب العربي كله.[6]

كما كانت بعض الصحف الجزائري تقتبس بعض مقالاته وتنشرها في جرائدها ومجلاتها، واعتبر الأمير أرسلان أكثر الشخصيات الأدبية حضورا في الصحافة الجزائرية، فنقلت جريدة وادي ميزاب، والمغرب، والأمة لأبي يقظان بعض مقالاته وقصائده الشعرية منها قصيدة رثى فيها جاحظ القرن العشرين مصطفى صادق الرافعي[*7]، ونشرت جريدة الميزاب في سنة 1928م مقالاً لأرسلان بعنوان: "خذوا حذركم من الشواجين"، كما نشرت أيضاً جريدة البلاغ العليوية عدة مقالات لأرسلان[8]، وحضرت أيضاً مقالاته في الشهاب بحوالي تسعة وثلاثين مقالاً مقتبسة من تسعة جرائد ومجلات عربية، في معظمها تدور حول قضايا العرب والإسلام[9] حيث حفل عدد من الشهاب بأثرين لشكيب أرسلان، منها "رسالة منه إلى المجلة حول الجزء الأول من كتاب تاريخ الجزائر لمؤلفه مبارك الميلي، وحول اتصاله بأعداد من الشهاب نفسها، وقد أثنى شكيب على الكتاب والمجلة، وتحدث عن نهضة الجزائر الأدبية وربط بينهما وبين الإسلام"[10]، وكان لمجلته "الأمة العربية" الأثر الكبير على الفكر الإصلاحي، فلوحظ أن هذه المجلة بعنوانها الساحر، وبشهرة صاحبها الأدبية والسياسية أثرت على الفكر السياسي للحركة الإصلاحية، وأنه لا يمكن دراسة التوجه الثقافي للمصلحين الجزائريين دون الأخذ بعين الاعتبار للفكر الإسلامي.[11]

---

[1]- نوارة حسين، المرجع السابق، ص185.

[2]- أحمد صاري، شكيب أرسلان والحركة الوطنية، ص135.

[3]- مولود عويمر، العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين، ص95.

[4]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، ص123.

[5]- يوسف حميطوش، المرجع السابق، ص221.

[6]- أحمد توفيق المدني، شكيب أرسلان بطل الجهاد في كل الميادين، ص74.

[*]- **مصطفى صادق الرافعي** : ينظر ملحق التراجم والأعلام

[7]- مولود عويمر، العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق في القرن العشرين، ص96.

[8]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، ص124.

[9]- مولود عويمر، العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق في القرن العشرين، ص96.

[10]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، ص122.

[11]- علي مراد، المرجع السابق، ص253.

## 2. إسهامات المشارقة في الحياة الفكرية والصحفية الجزائرية

تواصل الرواد المشارقة والجزائريين سياسيا وأدبيا منذ نهاية القرن التاسع عشر لأسباب أو لأخرى، عبر قنوات اتصالية متعددة، كان أهمها الصحيفة والجمعية اللتان أسهمتا مساهمة معتبرة في الحياة الفكرية الصحفية الجزائرية ونذكرها كالآتي:

### أ. الإسهام الفكري والثقافي

➢ **الإسهام الفكري في القضايا الدينية والأيديولوجية:** تعتبر القضايا الفكرية، انشغالا أرّق كثيرا من رجال الإصلاح، فترد على صفحات صحيفتها على أساس أن يكون هذا الجانب هو إحدى جبهات الصراع المهمة في كل أقطار الوطن العربي، فقد دعت النخبة المشرقية على لسان صحفها إلى إصلاح الأفكار والمعتقدات التي أضرت بالأمة[1]، و لعب المشرق العربي دورًا مهمًا في وضوح الفكر القومي وتطوره لدى النخبة العربية خاصة الجزائر بعد سنة 1881م[2] إذ دعى المفكرون العرب إلى مقاومة الاستعمار عن طريق تحقيق نهضة فكرية عربية إسلامية، حيث ألح الأفغاني على العودة إلى الإسلام الذي اعتبره مرجعية هوية وكأيديولوجية ورمز للكفاح المتواصل من أجل التحرر[3]، فحركة النهضة لكل من جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده تدعو إلى التجديد الشامل اعتمادا على إحياء العقيدة الصحيحة في نفوس المسلمين والدعوة إلى الاجتهاد وتحرير العقل وقد برزت آثاره في تحرير العقل من الجمود، وتطهير الدين من البدع والخرافات.[4]

كما كان أمير البيان شكيب أرسلان بمثابة المحرك بفكرة تحرير الشعوب العربية الإسلامية، حيث كان لهذا الطرح تأثير عميق على تطور الوعي الوطني لدى الحاج أحمد مصالي والحركة الوطنية[5]، حيث أكد غالبية القوميين العرب في مرحلة ما بين الحربين العالميتين على أن الرابطة القومية أقوى من الرابطة الدينية، مؤكدين أن القومية لا تتعارض مع الدين ،حيث مثل لهم الدين عاملا ثقافيا وخلفية حضارية[6]، فالدين الإسلامي كان دائما عنصرا هاما في أغلب المدارس الإصلاحية سواء أكان ذلك لدى الأفغاني أو عبده أو محمد إقبال* أو ابن باديس لأنه يعتبر العلاج الأنجع لرجوع الأمة الإسلامية إلى دينها، ويظهر أنه دعامة حقيقية لكل عاطفة وطنية[7]، كما دعوا إلى وحدة الفكر التي أقامها الإسلام وبناها القرآن لأنها في نظرهم مصدر الالتقاء والتجمع والتكامل لأنها أعظم قوة من عصبية العرق وقوته[8]، ومن جهة أخرى يعد عمر بن قدور الجزائري من بين الرواد الأوائل في التطلع إلى هذه الوحدة يوم نادى سنة 1914م، بتأسيس جمعية التعارف الإسلامي** لأهالي شمال إفريقيا، فعمر بن قدور الجزائري (1886-1932م) نادى هو أيضاً بمجموعة أفكار وحدوية لكل الأمة العربية ونادى أيضاً سنة

---

[1]- – حميدي أبو بكر الصديق، جمعية العلماء المسلمين وعلاقاتها بالعالم العربي 1947-1956م، الجزائر: دار المتعلم للنشر والتوزيع، 2015م، ص-ص ،56-59 .

[2]- خير الدين شترة، إسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية التونسية 1900-1939م، ص220.

[3]- يوسف حميطوش، المرجع السابق، ص97.

[4]- محمد بن سمينة، صفحات من إسهامات جمعية العلماء المسلمين، ص09.

[5]- يوسف حميطوش، المرجع السابق، 97.

[6]- ناصر الحكيم، المرجع السابق، ص205.

*- **محمد إقبال:** ينظر ملحق التراجم والأعلام

[7]- محمد طهاري، المرجع السابق، ص96.

[8]- أنور الجندي، الثقافة العربية الإسلامية أصولها وانتمائها،ط1،بيروت :دار الكتاب اللبناني،1982م ص. ص 52، 53

**- **جمعية التعارف الإسلامي:** هي هيئة إسلامية، دعى إلى تأسيسها عمر بن قدور أهالي ومفكري شمال إفريقيا من أجل التوحد لمواجهة الاستعمار، وسميت بالمشروع العظيم.(للتوسع ينظر:-محمد بلقاسم ،وحدة المغرب العربي فكرة وواقعاً،ص،ص48،47)

1911م بتأسيس جامعة الصحافة الإسلامية[1]،ومن هنا فقد شكل الإسلام أهم مقوم للتجانس بين الجزائر والأقطار المشرقية، حيث ارتبط الدين الإسلامي باللغة العربية، والمجتمع المشرقي فاعتبر هو ناشر الإسلام والعربية في بلاد المغرب والعالم كله[2]، وهذا كله ساهم في سير حركة التجديد الإسلامي وإزالة عوامل الضعف والجمود وبناء حركات إصلاحية في مختلف المناطق.[3]

➢ **الإسهام الفكري في القضايا الثقافية:** لقد ارتبطت ريادة التطور والتجديد في الأدب العربي الحديث بالمعالم المشرقي، إذ أن كل المؤشرات تؤكد أن النخب الثقافية والأدبية والفنية المشرقية استطاعت أن تتصدر الموقع في مشهد الأدب الحديث، وأن تساهم في الإشعاع المعرفي والأدبي في الكثير من الأقطار العربية التي لم تتح لها ظروفها الداخلية والخارجية القاهرة أن تكون في الريادة[4] منها الجزائر التي تأثرت بنهضة الشرق العربي خاصة مصر، فكانت الجزائر على أحد وصف مؤرخيها متجهة بعقولها وقلوبها نحو مصر[5]، وكان الإعجاب بالشرق العربي والتطلع إلى روافده الفكرية والأدبية والتعلق به يبلغ الفرد أحيانا حد الذهول عما حوله حتى قيل سنة 1935م (انشغالنا بالشرق أنسانا أنفسنا).

وبالرغم من كل مطاردة استعمارية لأي مظهر عربي في الجزائر، فإن الوجه العربي لم يغب في يوم من الأيام عن تلك الربوع[6]، حيث أثرت أفكار هذه النخب فيما بعد على الجزائريين الذين تابعوا آراء الشيخ محمد عبده وغيره من المفكرين، من خلال مؤلفاتهم التي كانت تنشر في مجلتي العروة الوثقى والمنار، والتي تابعها المثقفون الجزائريون ولاقوا فيها أكبر عون لهم على الإصلاح الاجتماعي وإيقاظ الأمة الجزائرية.[7]

كما كان لأعلام النهضة المشرقية وجه من التأثير على أعلام النهضة الجزائرية من خلال اهتماماتهم الموضوعية واتجاهاتهم الفنية ومرجعيتهم الثقافية حيث كانوا ينظرون إليهم نظرة تقدير وإعجاب إذ أقبلوا على قراءة أعمالهم المتأثرين بها، حيث أكد هذه الحقيقة محمد الهادي السنوسي* في معرض تنويه بجهود أحمد أمينفي خدمة الحركة الفكرية والأدبية في العالم العربي فيقول: "فمن منا معشر الأدباء الجزائريين من لم يفتح عينيه منذ انتهت الحرب العالمية الأولى على ما ظلت تنتجه مدرسة إسماعيل صبري وحافظ إبراهيم، وأحمد شوقي وطه حسين، والعقاد، وأحمد أمين، والمنفلوطي، والزيات..."[8]، فكتاب العرب المشرقيين قد أوجدوا رواجا بالجزائر بواسطة العلماء المصلحين لتدعيم منشوراتهم الإصلاحية العربية وبذلك ربطوا العلائق الثقافية والإنسانية التي اعتبروها حيوية بين الجزائر والعالم العربي.[9]

---

[1]- خير الدين شترة، إسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية التونسية 1900-1939م، ص221.

[2]- عبد الرحمن شيبان، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين، الجزائر :دار المعرفةص15.

[3]- حمدي أبو بكر الصديق، دراسات وأعلام الحركة الإصلاحية الجزائرية، ص24.

[4]- عثمان بدري، موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث ،مجلة اللغة العربية، السعودية: المجلس الأعلى للغة العربية،ع18 ،2007 ،ص23

[5]- نبيل أحمد بلاسي، المرجع السابق، ص44.

[6]- صالح خرفي، المدخل إلى الأدب الجزائري الحديث، المرجع، ص91.

[7]- نبيل أحمد بلاسي، المرجع السابق، ص44.

*- **محمد الهادي السنوسي:** أنظر الملحق رقم (1)

[8]- محمد بن سمينة، في الأدب الجزائري الحديث، ص، ص 70، 71

[9]- محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص260.

ولعل أبرز الأمثلة على المساهمة المشرقية الفكرية والثقافية في الحركة الأدبية الجزائرية هو تضامن العالم الجليل محمد عبد الله دراز* المشهور بكتبه وبحوثه المتميزة في مقارنة الأديان والدراسات القرآنية والقضايا الفكرية مع الجزائر في فترة الاحتلال، والتي تمثلت في العلاقة بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين والمفكر مالك بن نبي، حيث ساهم في النشاطات الثقافية والدعوية التي كانت تقوم نوادي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بفرنسا، وذلك بإلقاء المحاضرات، إذ أشارت جريدة البصائر** في عدة مقالات إلى مساهمات الشيخ محمد عبد الله دراز*، وقد ظل هذا الأخير معتزا بمساهماته في نوادي التهذيب وعلاقاته مع علماء الجزائر[1]، وأيضاً من أمثلة ذلك زيارة الفرقة المسرحية المصرية لجورج الأبيض*** سنة 1921م، وقدمت على إثرها مسرحيتين للجمهور في دار الأوبرا وهما "شهامة المعرب" و"صلاح الدين الأيوبي"، حيث كانت بمثابة هزة كبيرة للمسرح الجزائري[2]، لأثرها العظيم في الأوساط الأدبية والثقافية والشعبية، حيث تحركت لزيارتها الأذهان الراكدة وجرت أقلام كتاب في أودية الصحف والقراطيس نظما ونثرا، ومسرحية "المصلح" التي عرضت سنة 1923م، وهي من تأليف الكاتب الكبير أحمد فارس الشدياق.[3]

**ب. الإسهام الجمعوي والصحفي:**

➢ **الإسهام الجمعوي:** تعتبر الجمعيات كعامل من عوامل التواصل التي تحمل الأدباء والعلماء على التكتل وتبادل الآراء، حيث تضم العلماء من جميع الأقطار العربية وكبار المشرقيين[4]، فكانت القاهرة مورد أعلام المغرب ومجاهديه حيث صحفها مفتوحة لآرائهم ودعواتهم، منذ فجر النهضة والمغاربة يترددون على مصر، حتى قيل: "إن في عنق كل مغربي دينا لمصر"[5]، كما أكد ذلك ابن باديس بقوله: "إنما ينهض المسلمون بمقتضيات إيمانهم بالله ورسوله إذا كانت لهم جماعة منظمة تفكر وتدبر وتتشاور وتتأثر، وتنهض لجلب المصلحة ودفع المضرة، متساندة في العمل فنا فكرا وعزيمة"[6]، ومن هنا فإن من بين الجمعيات التي ساهمت ودعت المسلمين إلى النهوض والتضامن وتحقيق الوحدة نذكر كالآتي:

- **جمعية العروة الوثقى والجامعة الإسلامية:** إن جمعية العروة الوثقى هي جمعية سياسية سرية، من مقاصدها خدمة وتحقيق الجامعة الإسلامية، والتي أنشأها جمال الدين الأفغاني في الهند عام 1882م[7]، أما الجامعة الإسلامية فهي حركة إيقاظ

---

* – **محمد عبد الله دراز:** أنظر الملحق رقم (1)

** – **جريدة البصائر:** رابع صحيفة أصدرتها جمعية العلماء، وهي من أكبر الصحف العربية الجزائرية شهرة وانتشارا، وللإشارة فاسم البصائر أطلق على هذه الصحيفة سلسلتين، السلسلة الأولى صدرت في سنة (1935-1939م)، والثانية في سنة (1947-1956م)، للتوسع أنظر: محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية (1847-1954م)، ص 279.

[1] – مولود عويمر، العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين، ص،ص 42، 43.

*** – **جورج الأبيض:** أنظر الملحق رقم(1)

[2] – فتيحة عبد النور، المرجع السابق، ص123.

[3] – عبد المجيد بن عدة، المرجع السابق، ص92.

[4] – حنا الفاخوري، المرجع السابق، ص،ص،914، 915.

[5] – أنور الجندي، الفكر والثقافة المعاصرة في شمال إفريقيا، القاهرة :الدار القومية للطباعة والنشر ،1965م ص،ص 105، 106.

[6] – محمد بن محفوظ ابن مختار فال الشنقيطي، جواهر الدرر في نظم مبادئ أصول ابن باديس الأبرّ، ط1، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، 2005م، ص14.

[7] – أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، ص542.

وتوحيد المسلمين وإعادة الاعتبار للخلافة الإسلامية[1]، فالأفغاني يعتبر الأب الروحي والعقل المدبر للجامعة الإسلامية، حيث ترك أثرا عميقا في العالم الإسلامي في العصر الحديث، فمع نهاية القرن التاسع عشر اعتمدت حركته على هدف رئيسي هو تخليص الإسلام من الشوائب التي علقت به، وإصلاح المساوئ الدينية والاجتماعية، وكذا صد النفوذ الأوروبي[2]، وقد نشأت فكرة الجامعة الإسلامية وظهر تيارها في النصف الثاني من القرن 20 م[3]، وهي ذلك التيار الفكري والسياسي، الذي واجه التخلف الفكري والروحي الحضاري، وكذا المد الاستعماري الذي زحف من أوروبا على الشرق.[4]

ولقد تمتع بعض زعماء الجامعة الإسلامية في الشرق الأدنى بسمعة عظيمة في الجزائر، مع الأفغاني ومحمد عبده، بل أن الأخير قد زار الجزائر سنة 1903م وتكلم عبده الذي كان أحد أتباع الأفغاني أمام بعض الجزائريين عن الإصلاح الإسلامي والنهضة في الشرق الأدنى، وتضامن المسلمين، حيث يقال أن عبده قد اصطدم وحزن من مظاهر التدهور الواضحة بين مسلمي الجزائر، ولا سيما مظهر اختفاء اللغة العربية، إذ أن أفكاره عن الإصلاح الديني وعن الجامعة الإسلامية كانت معروفة في كامل الجزائر، فجريدة المغربية 1903م كانت تنشر آراء محمد عبده عن الشؤون الإسلامية[5]،كما دعى أمير البيان شكيب أرسلان إلى الوحدة والاستقلال العربي الإسلامي، حيث كتب بيانا عشية الحرب العالمية الأولى وجهه إلى كل العرب داعيا إلى ضرورة الاتحاد في إطار الدولة العثمانية، وكان بيانه مرتكزا أساسا على فكرة الجامعة الإسلامية.[6]

- **جمعية الشبان المسلمين:** كان تأسيس جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة في مارس سنة 1927م، والذي ضع لائحتها الشيخ محمد الخضر حسين مع صديقيه أحمد تيمور باشا ومحب الدين الخطيب صاحب مجلة الفتح[7] والتي تشكل مجلس إدارتها من: عبد الحميد سعيد، وعبد العزيز جاويش، وأحمد تيمور باشا...، فهي تعتبر نواة لجمعيات إسلامية كثيرة في مقدمتها جمعية الإخوان المسلمين[8]، إذ دعى مؤسسها عبد الحميد سعيد سنة 1927م للاهتمام بقضية فلسطين ومراكش وليبيا وطالبت بصراحة بالوحدة العربية سنة 1933م، لأول مرة في المهرجان الكبير الذي أقامته في ذكر معركة حطين.[9]

فأصدرت الجمعية مجلة شهرية بداية من أكتوبر 1929م، تعالج فيها قضايا المسلمين في العالم، وكانت تصل إلى الجزائر على الرغم من المعوقات الاستعمارية، وتنشر مقالاتها في بعض الصحف الجزائرية، كما لعبت هذه الجمعية دورا بارزا في تاريخ الإصلاح والتحرر في العالم الإسلامي، حيث قامت بتنظيم ندوات وكتابة احتجاجات ضد سياسة التجهيل والقمع في الجزائر، ولقد استضافت علماء وزعماء سياسيين من المغرب والمشرق لإلقاء المحاضرات حول القضايا المشتركة[10]، ونظراً

---

[1]- أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي ودروه في الحركة الوطنية الجزائرية، الجزائر: دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، 2006، ص39.

[2]- جميل بيضون وآخرون، تاريخ العرب الحديث، ط1، د.م: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1991م، ص156.

[3]- عبد المنعم الهاشمي، المرجع السابق،ص268.

[4]- محمد عمارة، الجامعة الإسلامية والفكرة القومية نموذج مصطفى كامل، ط1، القاهرة: دار الشروق، 1999م، ص50.

[5]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، ص115.

[6]- محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص،ص 78، 79.

[7]- مولود عويمر، العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين، ص37.

[8]- أنور الجندي، الفكر والثقافة المعاصرة في شمال إفريقيا، ص-ص 7-10

[9]- أحمد طرابين، تاريخ المشرق العربي المعاصر، دمشق: المطبعة الجديدة،1986م، ص 569.

[10]- مولود عويمر، العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين، ص86.

لنجاح جمعية الشبان المسلمين في زرع الوعي، وتكريس الأخوة بين المسلمين، ونصرة القضايا العربية والإسلامية، دعى الشيخ أبو اليقظان رجال الإصلاح في الجزائر إلى تأسيس فرع لها في الجزائر.[1]

● **جمعية الإخوان المسلمين:** ظهرت جماعة الإخوان المسلمين كبرى الحركات الإسلامية في النصف الأول من القرن العشرين، لتواصل المسيرة في الدعوة إلى الوحدة الإسلامية، وتجديد الدين ومقاومة الاستعمار، ولقد أسسها الشيخ حسن البنا عام 1928م[2]، فأحدث حركة إصلاح شمولي ونقلة نوعية في التغيير مست ضمير المسلم الحديث[3]، ولقد التقت جمعية العلماء وحركة الإخوان المسلمين في الكثير من المبادئ والأهداف والتي من أبرزها محاربة الاستعمار والعودة إلى أحضان الكتاب والسنة، وصلة العلماء والإخوان تعود للورتيلاني الذي كان كهمزة وصل بينهما، ولا ريب أن هذه الجماعة ساعدت الورتيلاني، من خلال الاطلاع على تنظيمها واتصالاتها، ونتيجة لوزنها كقوة دينية لها ثقلها على الصعيدين العربي والإسلامي، أن تظهر جمعية العلماء المسلمين كجمعية أسمعت العالم العربي والإسلامي اسم العلماء وقضية الجزائر[4]،بالإضافة إلى أن الشيخ حسن البنا كان يؤيد خطة ابن باديس في عرقلة الأسلوب الفرنسي في القضاء على اللغة العربية، ويبعث له الرسائل لشدة أزره، كما كتب المقالات العديدة في مجلته، احتجاجا على السلطات الفرنسية لمصادرتها لمدراس عبد الحميد ابن باديس، واضطهاد رجاله العاملين في هذه المدارس[5].

● **جمعية الهداية الإسلامية:** ولقد تأسست جمعية الهداية الإسلامية وأخواتها في الشام والعراق، بموجة ثالثة من موجات اليقظة الإسلامية يدفعها إيمان الإخوان المسلمين في الكثير من أنحاء القطر[6]،أسس هذه الجمعية الشيخ الخضر حسين في جانفي 1928م، وكان من أبرز أهدافها: "السعي لتمتين الصلات بين الشعوب الإسلامية والقضاء على الخلافات بين الفرق الإسلامية .وأصدر مجلته أيضاً بنفس اسمها، فكانت تصل إلى الجزائر وبقيت بعض الزوايا تحتفظ بأعداد مثل زاوية طولقة، وزاوية الهامل ببوسعادة، إذ كانت تنقل عنها الصحافة العربية في الجزائر مقالات وقصائد للشيخ الخضر حسين، وساهمت هذه الجمعية تكوين صورة حية وواضحة عن الأوضاع المزرية والسائدة في المغرب العربي.[7]

ومن هنا فإن أثر تلك الروابط الروحية والقلبية بين الشرق والجزائر هو أن حدث في القرن العشرين الميلادي حركة علمية أدبية تنتمي إلى النهضة المشرقية[8].

---

[1]– مولود عويمر، العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربير في القرن العشرين، ص،ص37، 38.

[2]– جمال عبد الهادي وآخرون، المجتمع الإسلامي المعاصر، المدخل 1، القاهرة، مطابع الوفاء، ص 65.

[3]– مالك بن نبي ،وجهة العالم الإسلامي، تر: عبد الصبور شاهين،ط1،دمشق:دار الفكر ،1986م ص178.

[4]– نبيل أحمد بلاسي، المرجع السابق، ص–ص82–84

[5]– مازن صلاح مطبقاني، عبد الحميد ابن باديس، ط2، دمشق: دار القلم، 1999م، ص139.

[6]– أنور الجندي، تاريخ الصحافة الإسلامية، ج2، ص24.

[7]– مولود عويمر، العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين، ص36.

[8]– محمد بن سمينة، في الأدب الجزائري الحديث، ص71.

➢ **الإسهام الصحفي المشرقي:** إن شأن الجزائريين شأن الشعوب الحديثة تحتاج إلى غذاء ثقافي، إذ تشوق هؤلاء أشد التشوق إلى الاطلاع على الأخبار السياسية خاصة التي تتعلق منها بالعالم الإسلامي[1]، تم ذلك عن طريق الصحافة المشرقية الجزائري، فعلى الرغم من سياسة التضييق الفرنسية[2]، إلا أنها كانت تجد طريقها إلى الجزائر عبر تونس والمغرب، حيث أن هذه الصحافة كانت تدعو الجزائريين إلى رفض التغريب والاحتفاظ بأحوالهم الشخصية كمسلمين في وجه إمكانية التجنيس.[3]ومن هذه المجلات نجد:

- **جمال الدين الأفغاني والعروة الوثقى:** في نهاية القرن التاسع عشر لاح في باريس نور إسلامي، فأشع بنوره على المشرق والمغرب، وكان له الأثر الكبير في العالم الإسلامي، إنها جريدة العروة الوثقى[4]، وهي مجلة عربية إسلامية أنشاها كل من جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده سنة 1884م، والتي صدر منها ثمانية عشر عددا وهي لسان حال جمعية العروة الوثقى، حيث كانت بعيدة الأثر في المغرب العربي، فعلى نمطها صدرت صحافة تؤمن بالإصلاح[5]، كما كان للعروة الوثقى وصرخاتها تأثيرا كبيرا، ولعل من دلائل هذا التأثير ذلك الوعي الفكري والسياسي الذي أحدثته في الجزائريين، وإسهامها في بعث نهضة ثقافية ومن ثمارها نشأة وتطور الصحافة الوطنية الجزائرية[6]، حيث يذكر الشيخ أحمد حماني* أن ابن باديس كان يعلم طلابه فصولا من مجلة العروة الوثقى.[7]
- **علي يوسف وجريدة المؤيد:** علي يوسف من مواليد القاهرة سنة 1863م، حيث تلقى تعليمه بالأزهر الشريف، ثم انصرف إلى مهنة الصحافة، وبصدور المؤيد نجح علي يوسف في بعث الإحساس في قلوب مواطنيه، جعل م المؤيد منبرا هاما لتلك القضية، صنع علي يوسف طعما خاصا للصحافة، إن جريدة المؤيد التي أصدرها الشيخ علي يوسف في أول ديسمبر سنة 1889م، قد فتحت صفحاتها لزعماء الحركة الإصلاحية المصرية والعربية على حد سواء، من أمثال محمد عبده ورشيد رضا ،وقاسم أمين الذي نشر بها كتابه عن "تحرير المرأة"[8]، حيث كان من أغراضها العمل على الدعوة إلى اليقظة العامة، وإصلاح الشؤون الداخلية في البلاد العربية والإسلامية، وكذا مقاومة الاستعمار، وكانت رائجة في أقطار المغرب العربي[9]، كما تبنت معالجة القضايا الاجتماعية كإلغاء الرق، وإصلاح التعليم،[10] وأيضاً قامت بطرح قضايا جزائرية عبر صفحاتها، إذ شنت حملة عنيفة ما بين (1907-1908م) ضد الإدارة الاستعمارية عندما نشرت رسائل والتي تلقتها من الجزائر، فدعت من خلال مقالاتها أن يرفض الجزائريون التغريب، والانسلاخ والاحتفاظ بالشخصية الإسلامية، حيث وجد

---

[1]- عمار هلال، علماء الجزائر في المشرق، ص،ص 252، 253.

[2]- محمد رشيد رضا، تاريخ الإمام الأستاذ محمد عبده، المنار، ج1، 1931م، ص338.

[3]- عبد النور خيثر وآخرون ،المرجع السابق، ص88.

[4]- أحمد صاري، شخصيات وقضايا في تاريخ الجزائر المعاصر، ص163.

[5]- أنور الجندي، الفكر والثقافة المعاصرة في شمال إفريقيا، ص28.

[6]- سليمان بن رابح، العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين (1919_1930)،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، صالح فركوس، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر باتنة،2008_2009م، ص60.

*- **أحمد حماني:** ينظر ملحق التراجم والأعلام

[7]- محمد بن سمينة، صفحات من اسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ص38.

[8]- صلاح زكي أحمد، المرجع السابق، ص-ص 91- 95.

[9]- رابح تركي، المرجع السابق، ص105.

[10]- صلاح زكي أحمد، المرجع السابق، ص94.

الجزائريون من خلال صحفها نشر هذه المقالات لسان صادقا مدافعا عن الإسلام والعروبة، وإفشال مخططات الاستعمار الهادفة إلى سلخ الجزائر عن العالم الإسلامي.[1]

- **دور مصطفى كامل من خلال جريدة اللواء:** مصطفى كامل من مواليد القاهرة في "[أوت]" 1874م ظهرت مواهبه وهو في المدرسة الثانوية، كفصاحة اللسان وحسن الإلقاء ومناقشته للمسائل العلمية والاجتماعية، وقد استرعى ذكاؤه ناظر المعارف علي باشا مبارك*، درس الحقوق، ثم مضى إلى تولوز ودرس القانون فيها، وبعدها انصرف إلى الكتابة والخطابة والجهاد في سبيل القضية الوطنية،[2] كما أنشأ جريدة اللواء للدفاع عن آرائه، فصدر عددها الأول في 2 "[جانفي]" 1900م، ثم أصدر جريدتين باسم "اللواء المصري" باللغة الفرنسية والإنجليزية[3]، فهو حريص على وطنيته مستقل الفكر، شديد الثقة بنفسه، توفي في العاشر من فيفري وهو في الرابعة والثلاثين من عمره.[4]

أما جريدة اللواء فهي جريدة سياسية مصرية تصدر يوميا أسسها مصطفى كامل[5]، والتي صدر عددها الأول في جانفي من سنة 1900م[6]، حيث كانت جريدة اللواء تكتب كثيراً عن البلاد الجزائري فرائد الصحافة الوطنية الجزائرية عمر بن قدور كان مراسلها في الجزائر، فاضحا سياسة فرنسا ضد الأهالي[7]، وأثارت جريدة اللواء سنة 1908م ضجة كبيرة حول القرارات التعسفية التي اتخذها مجلس الوفود المالية حول مسألة التعليم الأهلي، وهذا الأمر أقلق في الأخير الإدارة الفرنسية في الجزائر[8]، وكان الزعماء الجزائريون يجلون مصطفى كامل ومعجبون بدينه وشجاعته وجهاده، إذ يقرؤون مقالاته وخطبه العظيمة في إعجاب وحماس من خلال جريدته اللواء وبمقالاته أعضائه، محمد فريد* وعبد العزيز جاويش[9]، حتى أن هناك صحيفة إصلاحية ظهرت كأسبوعية في بسكرة، أنشأها الشيخ "بن العابد العقبي"، حيث جعلت شعارها في العدد السابع لها مقولة الزعيم المصري مصطفى كامل "من تسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة بقي أبد الدّهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان".[10]

- **دور عبد العزيز جاويش من خلال مجلة العالم الإسلامي:** الشيخ عبد العزيز جاويش أحد رواد مدرسة الحزب الوطني لمصطفى كامل، فقد حمل لواء نهضتها، وخلفه في رئاسة تحرير اللواء، فهو من مواليد بنغازي في ليبيا سنة 1872م، قضى سن الطفولة في أحضان مدينة الإسكندرية، درس في الأزهر الشريف، وعين مفتشا لوزارة المعارف في مصر[11]، كما عرف في ألمانيا حيث غادر مصر عام 1912م اتجه إلى إسطنبول ثم غادر تركيا عام 1916م متجها إلى ألمانيا، وكان يهدف

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، ص 121.

*- علي باشا مبارك: ينظر ملحق التراجم والأعلام

[2]. صلاح زكي أحمد، المرجع السابق، ص114.

[3]- مير بصري، المرجع السابق، ص،ص 52، 53.

[4]- جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر ميلادي، ج1، القاهرة: مؤسسة هنداوي، 2012م، ص،ص 337، 340.

[5]- عبد المجيد بن عدة، المرجع السابق، بلا صفحة.

[6]- مير بصري، المرجع السابق، ص53.

[7]- عبد المجيد بن عدة، المرجع السابق، ص83.

[8]- جمال بوشارب، المرجع السابق، ص62.

*- **محمد فريد:** أنظر الملحق رقم (1)

[9]- محمد عل دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج2، ص33.

[10]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، ص254.

[11]- صالح زكي أحمد، المرجع السابق، ص-ص 103- 106.

من وراء ذلك للإعداد لإصدار مجلة العالم الإسلامي[1]، وتوفي في 25 جانفي سنة 1925م عن عمر لا يتجاوز الثالثة والخمسين[2]، أما مجلة العالم الإسلامي، فقد ظهرت باللغة العربية في إسطنبول ابتداء من 06 "[ماي]" سنة 1916م، وظهر العدد الأول منها في برلين باللغة الألمانية في 19 نوفمبر سنة 1916م، أصدرها عبد الملك حمزة باللغة الألمانية، حيث ضمت هذه المجلة عددا كبيرا من المقالات للشيخ جاويش وكبار المسلمين من العرب والأتراك[3].

- **دور محمد علي الطاهر من خلال جريدة الشورى:** كاتب وصحافي فلسطيني، ولد في نابلس من سنة 1896م، تلقى تعليمه الأساسي فيها، وقد عمل صحافيا في أكثر من جريدة، منها جريدة "فتى العرب"، التي كانت تصدر في يافا، وجريدة سوريا الجنوبية التي كانت تصدر في القدس، تولى الطاهر مديرية البرق، والبريد في نابلس، ثم انتقل إلى القاهرة في سنة 1920م، وكان من أوائل الصحافيين الذين حذروا من نية الانتداب البريطاني في إنشاء دولة يهودية في فلسطين، توفي في سنة 1974م[4]، أسس جريدة الشورى في القاهرة، واهتم من خلالها بقضايا المغرب العربي، حيث تابع باستمرار تطور الحركة الوطنية في كل من تونس وليبيا والجزائر، فصدر العدد الأول من جريدة "الشورى" في القاهرة يوم 22 أكتوبر 1924م، وهي تصدر كل أربعاء في أربع صفحات، ومن المساهمين في الاستكتاب فيها نجد كل من أحمد زكي باشا ومحب الدين الخطيب، وخير الدين الزركلي[*].

أما عن مساهمات علي الطاهر من خلال جريدة الشورى أنه اهتم بالتعريف بكتب الأدباء والعلماء الجزائريين، وبترويج الصحافة العربية الجزائرية، كما تناولت معاناة الصحافة الجزائرية وما أصابها من ضيق ومتابعة إدارية لأصحابها، وأيضاً إرسال نسخ من جريدة الشورى إلى المسؤولين عن الجرائد الجزائرية كالمنتقد، والشهاب، والإصلاح والنجاح من باب المبادلة[5]، كما أشادت بالشيخ عبد الحميد بن باديس وجريدته المنتقد ووصفه بالرجل الكبير و"زعيم شبان الجزائر ونهضتها الأدبية"، ونشر خبر الاعتداء عليه وهو عائد إلى بيته بعد أداء صلاة العشاء، وأيضاً قامت بحملة دعائية تستنكر فيها الاحتفالات التي نظمتها الحكومة الفرنسية في الجزائر تخليدا لمرور مائة عام على الاحتلال ونشرت عدة مقالات تكشف حقيقة الاستيطان، وترسم صورا قبيحة عن مظاهر الاستعباد في هذا البلد.[6]

- **دور محب الدين الخطيب(1886م، 1969م) من مجلة الفتح:** من معاصري النهضة الأدبية والسياسية في القاهرة، عمل محرراً في المؤيد والأهرام، وأنشأ مجلة الزهراء والفتح، فنادى باستعادة الأمجاد الإسلامية ومقاومة الاستعمار.[7]وأصدر مجلة الفتح سنة 1926م واستمرت حتى عام 1948م، فصدرت شهرية، ثم أسبوعية، ثم شهرية في الفترة

---

[1]- وارنير أنده، الوطنيون العرب ونشاطهم السياسي والصحفي في ألمانيا حتى نهاية الحرب العالمية الأولى الأصالة،ع52، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، السنة السادسة، ديسمبر 1977م، ص56.

[2]- صلاح أحمد زكي، المرجع السابق، ص106.

[3]- وارنير أنده، المرجع السابق، ص56.

[4]- مولود عويمر ،العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين،ص37

[*]- **خير الدين الزركلي**: أنظر الملحق رقم(1)

[5]- مولود عويمر، العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين، ص-ص 122- 131.

[6]- مولود عويمر، نفسه، ص98.

[7]- محمد بوزواوي، المرجع السابق، ص220.

الأخيرة، كما تولى رئاسة تحريرها في العامين الأولين الشيخ عبد الباقي سرور نعيم، ثم تولاها السيد محب الدين الخطيب[1]، تركت هذه المجلة آثارا في نفوس الجزائريين، حيث أن كل مفكر مصلح كان يقرأ مجلة الفتح بشغف وعمق ويعيد قراءتها على إخوانه، كالشيخ بيوض أستاذ معهد الحياة العظيم في وادي ميزاب، فحسب محمد علي دبوز إذ قال: "كان يقرأ لنا في بعض أيام الخميس في درس الأخلاق ما يختاره من مقالات الفتح، فيشرحها لنا، ويعلق عليها، فنجد لها من التأثير في أرواحنا ما يكون للشراب الحلو إذا تعطر بماء الزهر الذي تكلل به أشجار البرتقال في عرس الربيع".[2]

كما تمثلت مساهمته في طرح ومعالجة بعض القضايا بين الجزائر وفرنسا، حيث واجهت حملة التغريب بقوة إذ تحدث عن عمر فرنسا في الجزائر في مائة سنة فقال: "احتفلت فرنسا بمرور مائة سنة على احتلالها للجزائر، وقالت الصحف أننا نود للجزائريين أن يصبروا مثلنا وأن يتأدبوا بآدابنا، وحينئذ ينهضون من الدرك الذي وضعوا فيه أنفسهم، بمحافظتهم على تقاليدهم وأحوالهم"[3]، بالإضافة إلى أنها تحدثت عن خطر التيجانية وولائها للاستعمار الفرنسي[4]، وهذا الاهتمام إن بدر منها إلا لتقريب معاناة الجزائريين من المسلمين والإحساس بهم، حيث نشرت الفتح صورة لجامع كتشاوة الذي تحول إلى كنيسة، وقد رفع على مئذنته وسمي الآذان بالكاتدرائية[5]، ومن جهة أخرى، اتصل بها وراسلها الأديب السعيد الزاهري، بمجموعة من الفصول تم جمعها فيما بعد في كتابه "الإسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير"[6]، ومن هنا فقد كان للأعلام النهضة المشرقية وجه من التأثير على أعلام النهضة الجزائرية.

### 3. الانعكاسات الثقافية والاجتماعية والسياسية للنخب المشرقية في الحياة الجزائرية

أسهمت بعض النخب المشرقية المتواصلة مع الجزائر في الثلث الأول من القرن العشرين بأقلامها ومواقفها، تاركة آثارا ثقافية واجتماعية وسياسية في الحياة الجزائرية، والتي نذكرها كالآتي:

#### أ. الانعكاسات الثقافية والاجتماعية

كانت هذه الانعكاسات على الحياة الجزائرية عامة، وتكون أحيانا خاصة بكل ظرف تواصلي، وهي كالآتي:

- كان من ثمار التواصل الصحفي الأدبي المشرقي الجزائري أن ظهرت الصحافة الوطنية القومية شكلا ومضمونا، وهذا ما أظهره عمر بن قدور في صحيفة الفاروق، تحت شعار:

قلمي لساني ثلاثة بفؤادي ۞۞۞ ديني ووجداني وحب بلادي[7]

---

[1]- أنور الجندي، تاريخ الصحافة الإسلامية، ج2، ص6.

[2]- محمد علي دبوز، نهضة الجزائري الحديثة وثورتها المباركة، ج2، ص32.

[3]- أنور الجندي، تاريخ الصحافة الإسلامية، ج2، ص203

[4]- أنور الجندي، تاريخ الصحافة الإسلامية، ج2، ص ـ ص (205ـ 212).

[5]- المرجع نفسه، ص.ص (16، 19).

[6]- محمد بن سمينة، في الادب العربي الحديث، ص67.

[7]- عمر بن قينة، الأدب العربي الحديث، ص29.

➢ ساهمت الصلات الصحفية بين المشارقة والجزائريين في تكوين بعض الأدباء وتشجيع حركة التأليف، أمثال رضا حوحو، وأحمد سحنون...، فضلا على أن استقبال الصحف المشرقية لمقالات الجزائريين، أن جمعت في شكل كتب مثلما جمع الزاهري مقالاته من مجلة الفتح في كتاب سماه: "الإسلام بحاجة إلى دعاية وتبشير".[1]

➢ هذا التواصل زعزع الجمود الفكري بالجزائر، إضافة إلى أنه باشر الجزائريون بإنشاء صحف على منوالها، وخير مثال على ذلك جريدة ذو الفقار المتأثرة بالفكر العبدوي السلفي.[2]

➢ كما يرجح بعض المؤرخين أن ظهور المسرح الحديث في الجزائر يعود إلى أوائل العشرينات من القرن العشرين على إثر زيارة الفرقة المصرية لجورج الأبيض في سنة 1921م، حيث ما لبثت أن شكلت في الثلاثينات فرق مسرحية تتلمذوا على يد الممثل المصري يوسف وهبي.[3]

➢ آمن العائدون من المشرق أمثال الإبراهيمي، والطيب العقبي أن الإصلاح الديني والفكري، لا يمكن أن يتخذ وسيلة للعقول، إلا إذا كان مصحوبا بالتعليم، والتعليم القومي على الخصوص، فبعد تعلم القراءة يجزم تعلم التاريخ العربي الإسلامي.[4]

➢ أدى اتصال العلماء الجزائريين بأعلام الإصلاح في المشرق باتخاذ مبادئهما الإصلاحية والاجتماعية والدينية[5]، وراحوا يحذون حذوهم ويقلدون أساليبهم الأدبية، وهذا ما ظهر على أقلام بعض الإصلاحيين في كتاباتهم التي طبعت بطابع مشرقي، كالطيب العقبي، والإبراهيمي، وابن باديس.[6]

➢ كما كان لدعوة محمد عبده، وتلميذه رشيد رضا من خلال مؤلفاتهم الأثر البالغ في إذكاء الحركة الإصلاحية في الجزائر، ومن ثم توحيد جهودهم تحت جمعية واحدة ظهرت للوجود سنة 1931م.[7]

➢ تمكن الجزائريون من خلال التواصل الصحفي من الاطلاع على الأخبار السياسية والحضرية للعالم العربي والمغربي[8]، ولا سيما أخبار مصر التي أثبتت للجزائريين أن مشاكل إخوانهم الشرقيين لا تختلف عن مشاكلهم، فكان عاملا يرفع من معنوياتهم، يؤدي إلى تتبع خطاهم.[9]

---

[1]- محمد بن سمينة، في الأدب الجزائري الحديث، ص67.

[2]- كمال عجالي، الفكر الإصلاحي في الجزائر ،الجزائر: الطباعة الشعبية ،2007م، ص115.

[3]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي،ج5، ص423.

[4]- عبد الرزاق عطلاوي، المرجع السابق، ص29.

[5]- نبيل أحمد بلاسي، المرجع السابق، ص121.

[6]- أبو القاسم سعد الله، مدارس الثقافة العربية في المغرب العربي (1830-1954م)، الثقافة، ع79، دار السياحة الجزائرية، 1984م، ص74.

[7]- نور الدين أبو لحية، جمعية العلماء والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما، تر:عمر المعراجي، الجزائر: المؤسسة الوطنية للنشر،ص50.

[8]- زوبير سيف الإسلام، المرجع السابق،، ص117.

[9]- إبراهيم مهديد، الطرح الوطني للهوية الوطنية، المرآة للدراسات المغاربية، ع1، جامعة وهران، 2014م، ص22.

➢ كما اعتبرت الكتابات والمراسلة المتواصلة بين المشارقة والجزائريين التي مثلت مظهرا للتواصل بحق آنذاك، مصدرا رئيسيا لا يمكن الاستغناء عنه لكل من يتصدى للتأريخ، والبحث في أوضاع الجزائر في العصر الحديث اجتماعيا وسياسيا وثقافيا.[1]

➢ اهتم الجزائريون من خلال طروحاتهم الإصلاحية بالجانب الاجتماعي اقتداء بالمشارقة من خلال رحلاتهم العلمية والدينية، فعملوا على تكوين الشخصية المتكاملة على المستوى الفردي والاجتماعي، استنادا على رؤية محمد عبده التي نادى بها في إحدى مقالاته "إن تأسيس الحياة الاجتماعية والدينية والسياسية على أسس الإسلام، هو إفهام الشعوب أن الإسلام في شكله الصحيح لا يتنافى مع المدنية والتقدم[2].

**ب. الانعكاسات السياسية:**

➢ ساهمت هذه النخب بشقيها السياسي والإصلاحي في تحريك الضمير الديني والضمير الوطني لتحقيق في الأخير نفس الهدف[3] انطلاقا من المؤهلات الداخلية التي ارتبطت بالحركة الإصلاحية، والتي امتزجت بروابط شرقية أي صحف وكتب...[4]

➢ ساهمت النخب المشرقية في تدعيم المصدر الأيديولوجي العربي الإسلامي للحركة الوطنية، مثلما حاول شكيب أرسلان أن يخرج مصالي الحاج من الدائرة الشيوعية إلى النضال في الإطار الإسلامي[5]، كما ساهم في توحيد وتقريب رؤى وأفكار رجالات الحركة الوطنية (العلماء ومصالي) لأنهما تجمعهما نقاط مشتركة، وتحدد ذلك تقريبا في نهاية الثلاثينات في المؤتمر الإسلامي الذي جمع تقريبا كل أطياف الحركة الوطنية، حيث قيل أنه لا يمكن دراسة التوجه الثقافي، والفكر السياسي للحركة الإصلاحية دون الأخذ بعين الاعتبار فكر أرسلان.[6]

➢ ساهم هذا التواصل النخبوي في بناء الفكر القومي، والتطلع للفكر الوحدوي الإسلامي، والعمل معا من أجل مناصرة القضايا الإسلامية والعربية، فكلما استجدت مؤامرة أسرع العلماء والجمعيات لحشد الجماهير للدفاع عنه.[7]

➢ كان لالتقاء مصالي بأمير البيان أثر في ازدياد تمسك مصالي بالبعد الحضاري الإسلامي، وبالروح العربية الإسلامية، وتوسيع الاهتمام بالقضية الجزائرية عربيا، فاعتبار أرسلان أن المشكل الجزائري ما هو إلا جزء من المشكلة العربية، وحلها يتم ضمن المغرب العربي المتحد[8]، حيث نجد أن الصحافة العربية عرّفت بالقضية الجزائرية ووقفت ضد الاستعمار الفرنسي، وكان هذا التواصل منبرا للدعوة إلى الوحدة الإسلامية والفكرة القومية في وقت مبكر كان فيه جيله ما يزال جاهلا بهوية الجزائر.[9]

---

[1]- محمد بن سمينة، في الأدب الجزائري الحديث، المرجع السابق، ص47.

[2]- عبد الرزاق عطلاوي، المرجع السابق، ص105.

[3]- عبد الرحمن ابن العقون، المصدر السابق، ص55.

[4]- أبو القاسم الحفناوي، المصدر السابق، ص45.

[5]- أحمد صاري، شخصيات وقضايا في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص91.

[6]- أحمد صاري، شكيب أرسلان والحركة الوطنية، المرجع السابق، ص135.

[7]- مولود عويمر، أعلام وقضايا في التاريخ الإسلامي المعاصر،، الجزائر: دار الخلدونية، 2007م، ص35.

[8]- يوسف حميطوش، المرجع السابق، ص235.

[9]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، ص81.

➢ كما ساهمت الجامعة الإسلامية بالتعريف بالقضية الجزائرية من خلال مهاجمتها للحكم الفرنسي، حيث نقلتها إلى مجال أوسع بدل خنقها خلف الستار[1]، كما كان لهذه النخب الأثر في ترتيب أولويات المطالب، حيث وضعت مطلب اللغة العربية في الصدارة[2].

[1]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، المصدر ، ص54.

[2]- يوسف حميطوش، المرجع السابق، ص81.

# الفصل الثالث

## التأثير الفكري والصحفي للشيخ رشيد رضا من خلال مجلة المنار

1. حياة محمد رشيد رضا
2. مجلة المنار (دراسة شكلية وموضوعية)
3. من مواقف رشيد رضا في جريدة المنار في بعض القضايا الثقافية والاجتماعية والسياسية

### 1. حياة محمد رشيد رضا

نشطت في المشرق نهاية القرن التاسع عشر ميلادي، شخصيات على الصعيد الفكري والصحفي، من بينها الشيخ محمد رشيد رضا الذين اخترناه كنموذج لدراستنا من خلال مجلة المنار التي ذاع صيتها في العالم الإسلامي، وكان لها دور على الحياة العامة للعالم الإسلامي، ولعل الجزائر إحداها سنحاول التعرف عليه كالآتي:

أ. **مولده ونشأته:** هو محمد بن رشيد بن علي بن رضا محمد شمس الدين بهاء من ملأ خليفة القلمون الحسني، ولد سنة 1865م بقرية قلمون جنوب طرابلس[1] من أسرة ذات مكانة وإرث من العلم والتقوى[2]، اهتم أبوه بتربيته وتعليمه فحفظ القرآن، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، ثم انتقل إلى طرابلس، ودخل المدرسة الراشدية التي كانت تابعة للدولة العثمانية، تعلم النحو والصرف ومبادئ الجغرافيا والحساب وبقي بها لمدة سنة ثم تركها وتوجه إلى المدرسة الوطنية الإسلامي بطرابلس سنة 1882م لصاحبها حسين الجسر* تعلم بها العلوم العربية والشرعية والمنطق والرياضيات والفلسفة حتى نال الإجازة العالمية[3]، تأثر بعدة كتابات ومؤلفات منها "إحياء علوم الدين" للغزالي، الذي كان له الأثر في تأدبه[4]، ومجلة العروة الوثقى التي وجد نسخا منها في تراث أبيه فشغف بقراءتها، وتاقت نفسه للاتصال بمؤسسيها[5]، فسمحت له الظروف أن يلتقي بمحمد عبده حينما نزل في بيروت منفيا بالمدرسة السلطانية، وعرف سبيل منهجه الإصلاحي التربوي، فاقتفى أثره فحاول الاتصال بجمال الدين الأفغاني مباشرة لكن توقفت جهوده عند تبادل الرسائل وإبداء الإعجاب نظرا للظروف السياسية[6]، واتخذ رشيد رضا من قريته الصغيرة ميدان عمله الإصلاحي، فألقى بها الدروس والخطب في المسجد بطريقة بسيطة بعيدة التزيين الأدبي، مختارا في ذلك آيات القرآن المناسبة لمستمعيه، ويبسط لهم مسائل الفقه، ويحارب البدع والخرافات[7].

وفي الثلاثين من عمره ضاقت به المملكة العثمانية بما رحبت، فعزم الهجرة إلى مصر لما فيها من حرية العمل واللسان والقلم، فاستفاد من تجربة محمد عبده وخطته الإصلاحية، واقترح عليه أنه ينوي أن يجعل من الصحافة ميدانا لعمله الإصلاحي[8]، وأقنع التلميذ شيخه بأن يلقي درسا في التفسير في الأزهر، ليقوم هو بنشره في مجلة المنار، وبعد وفاة الشيخ محمد عبده سار على نهجه[9]؛بل حتى أنه تجاوز مرتبته لأنه ساعده الوقت في التوسع في العلم، فوقف على متون السنة ومذاهب الصحابة والتابعين وكبار الأئمة في كل ما تعرض صاحب المنار للكتابة عنده سواء في مجلته أو في سائر مؤلفاته[10]وخالف شيخه في أن تعضيده للحق أقوى من تعضيده للصحبة والمحبة، وكان يرى موضع العقيدة هو التثقيف

---

[1]- أحمد الشرباصي، رشيد رضا صاحب المنار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية 1970م، ص 102.

[2]- محمد طهاري، المرجع السابق، ص152.

[3]-موسوعة المنار ،المرجع السابق ،بلا صفحة.

[4]- محمد إبراهيم عبد الرحمان، مدرسة المنار التفسيرية ملامحها آثارها ـ نقدها، ندوة دولية حول مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي الحديث، القاهرة: فندق فلامنكو، (08 ـ09 أكتوبر2002م)، ص09.

[5]- محمد رشيد رضا، تاريخ الأستاذ الإمام، ص84.

[6]- محمد طهاري، المرجع السابق، ص152.

[7]-موسوعة المنار ،المرجع السابق ،بلا صفحة .

[8]- خالد الفهداوي، العلامة محمد رشيد رضا (عصره، تحدياته، منهجه الإصلاحي)، دمشق: دار صفحات، 2007م، ص51.

[9]- موسوعة المنار ،المرجع السابق ،بلا صفحة

[10]- مولود عويمر، تراث الحركة الإصلاحية الجزائرية، ج3، ب.م:دار قرطبة للنشر والتوزيع، ب.ت،ص233.

والتربية وإعداد الرجال للعمل، فعمل على تخريج الدعاة المرشدين[1]، وإلى جانب عمله الدعوي الإصلاح يشارك في العديد من المؤتمرات العربية والإسلامية، وكانت له علاقة بزعماء الإصلاح في أقطار الوطن العربي، وقد كان عضوا في حزب الاتحاد الدستوري، وأحد قادة حزب اللامركزية الإدارية، وواجه حكم الإعدام، بسبب انتمائه إلى هذا الحزب، كما كان عضوا مشاركا في الوفد السوري الفلسطيني إلى جينيف، وعضوا في اللجنة السياسية في القاهرة سنة 1925م[2]، كما حذر الزعماء العرب من الوقوع في حبائل الوعود البراقة، والأماني الخادعة من فرنسا وبريطانيا، مما جعله يشرع بإرسال كتب إلى رؤساء وزارتي إنجلترا وفرنسا ينصحهم بالابتعاد عن المساس بحقوق العرب والغدر بهم[3]، ندد بالاستعمار وأعماله في البلاد العربية وأسهم بقسط وافر من تجاربه وآرائه القلمية في وضع نداء للمجتمع الدولي و"عصبة الأمم المتحدة" للنظر في الحقوق العربية[4].

ب. **الإنتاج الفكري والصحفي**: استطاع رشيد رضا أن يكون خير معبر عن تيار التجديد الإسلامي الحديث، فقد امتدت حياة هذا المصلح الكبير نحو ثلاثة وثمانين عاما، منها خمسون عاما امتلأت بالفكر الإسلامي الحديث والحركة السياسية النشيطة[5]، حتى وصفه شكيب أرسلان بأنه الرجل الذي لم يضيع لحظة من حياته في غير خدمة للإنسانية والإسلام[6]، فكانت حياته حافلة بالعطاء الفكري والثقافي والسياسي، خاصة ما اهتم به من تفسير للقرآن إلى ختم حياته عليه، فكانت آخر آية فسرها من سورة يوسف، ﴿**رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ**﴾[7]، إلى أن وافته المنية في 22 أوت 1935م، ودفن بالقاهرة بجوار أستاذه الأفغاني[8] تاركا لنا آثارا على المستوى الفكري والثقافي كان هدفها إصلاحيًا آنذاك، وعدت الآن مصدرا هاما في مصادر التاريخ الحديث والعلاقات الثقافية المشارقية والتي نذكر منها على سبيل المثال لا على الحصر: مجلة المنار التي تعتبر أكبر إنتاج علمي كونه وصل بتأثيره إلى أغلب بقاع العالم الإسلامي، ونشرت فيها أفكار الإمامين الأفغاني ومحمد عبده، وكان ذلك في عام 1898م بالقاهرة[9]، إكمال أعمال التفسير الذي أصدر منه اثنا عشرة جزء، وشرع في جزئه الثالث عشر ولم يكمله، فلعله لا يوجد في هذا العصر بمثل ما خدمه السيد رشيد رضا بهذا التفسير العظيم[10]، ترجمة القرآن وما فيها من المفاسد والمنافاة للإسلام، والذي كتب فيه عن ضرورة تعلم العربية التي قبلتها الأعاجم بباعث العقيدة بعد أن دخلها الإسلام[11].

ومنها كذلك تاريخ الأستاذ الإمام، نداء إلى الجنس اللطيف، الوحي المحمدي، المنار والأزهر، الوحدة الإسلامية، ذكرى المولد النبوي، الخلافة، الوهابيون، الحجاز، مناسك الحج، الربا والعاملات في الإسلام، المسلمون والقبط، شبهات على

---

[1]- أنور الجندي، تاريخ الصحافة الإسلامية، ج2، ص220.

[2]- حسين ضناوي، السيد رشيد رضا، فكره، نضاله السياسي، طرابلس: دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر، 1982م، ص 36.

[3]- خالد الفهداوي، المرجع السابق، ص50.

[4]- حسين ضناوي، المرجع السابق، ص40.

[5]- صلاح أحمد زكي، المرجع السابق، ص84.

[6]- شكيب أرسلان، رشيد رضا أو إخاء أربعين سنة، تعليق مدحت السمع، ب.م: دار الفضيلة، 2006م، ص6.

[7]- سورة يوسف، الآية 101.

[8]-محمد إبراهيم عبد الرحمان، المرجع السابق، ص19.

[9]- أنور الجندي، تاريخ الصحافة الإسلامية، ج2، ص222

[10]-محمد إبراهيم عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 23

[11]- محمد رشيد رضا، ترجمة القرآن وما فيها من المفاسد، ومنافاة للإسلام، القاهرة: دار المنار، ب.ت،ص03.

النصارى وحجج الإسلام، إنجيل بيرنابا[1]، وتفاسير منها تفسير سورة العصر، سورة العصر، سورة الفاتحة، سورة الكوثر، سورة الكافرون، سورة الإخلاص، والمعوذتين[2]، ولو أن الرجل كفى إرادة أعماله كلها، وانقطع عن التأليف والتدوين، وكان في أمة تعرف كيف تستفيد من رجالها في حياتهم لكان أعظم إنتاجًا.[3]

بالإضافة إلى إنتاجه العلمي، كان له هناك إسهام في المجال نفسه بطريق آخر، إذ أنشأ مدرسته دار الدعوة والإرشاد لتخريج الدعاة المدربين لنشر الدين الإسلامي، وافتتحت المدرسة في ذكرى المولد النبوي الشريف في عام 1912م مقرها جزيرة الروضة، حاول فيها تطبيق ما يراه محققا للآمال عن طريق التربية والتعليم، وكان هذا المشروع الضخم أن هذه المدرسة تختار طلابها من طلاب العلم الصالحين من الأقطار الإسلامية[4]، وبفضل من كانوا في حاجة شديدة إلى العلم كأهل جاوة والصين، فإن المدرسة ستتكفل بطلابها جميع ما يحتاجونه من مسكن وغذاء، وأنها ستعتني بتدريس طلابها على التمسك بآداب الإسلام، وأن المدرسة لا تعتني بالسياسية، وهؤلاء الدعاة المتخرجون منها سيرسلون إلى البلد الأكثر حاجة إلى الدعوة الإسلامية[5]، وبما أن هذه المدرسة تحتاج إلى عدم قوي، حيث استعان الشيخ رشيد رضا بالدولة العثمانية لاستكمال مشروعه، لكنه لم يكتب له النجاح، ثم جاءت الحرب العالمية الأولى لتقضي على طموحه، فتعطلت المدرسة عن التدريس ولم تفتح أبوابها ثانية.[6]

ت. **المنهج الدعوي الإصلاحي والتربوي للشيخ رشيد رضا:** كان الشيخ رشيد رضا مصلحًا ومجدد عصره، اعتمد منهجه الدعوي على التجديد بالمأثورة، أي إعادة الأمة الإسلامية إلى سابق مجدها بالعودة إلى أصول والقرآن، والسنة النبوية وسيرة الصحابة والتابعين، وترك الخلافات الفقهية التي لا طائل منها، والتي أدت إلى تبيان الأصول التي قام عليها الإسلام وسادت مشارق الأرض ومغاربها[7]، انتهج نهج أستاذه "محمد عبده" في إصلاح الأزهر وعلومه، وخاصة منها علوم التفسير وفيها خالف أستاذه بالتوسع فيما يتعلق بالآية من السنة الصحيحة، سواء كان تفسيرا لها أو في حكمها، وفي تحقيق بعض المفردات أو الجمل اللغوية، والمسائل الفقهية الخلافية بين العلماء، وفي الإكثار من شواهد الآيات في السور المختلفة[8] وفي بعض الاستطرادات لتحقيق مسائل تشتد حاجة المسلمين إلى تحقيها بما بثبتهم بهداية دينه في هذا العصر أو يقوي حجتهم على خصومهم من الكفار والمبتدعة، أو يحل بعض المشكلات أعد حلها بما يطمئن به القلب[9]، فقدم الشيخ رشيد رضا الدروس في المسجد، وحلقات التدريس والذكر، وعلم في المدارس، إلا انه لم يكتف بنشاطه، فتوجه آمرا بالمعروف، ناهيًا

---

[1]- محمد السيد جبريل، منهج المنار في تفسير القرآن الكريم، ندوة دولية حول مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي الحديث، مصر: فندق فلامنكو، (08-09 أكتوبر2008)، ص60.

[2]- محمد رشيد رضا، التربية والتعليم، مؤتمر التربية والتعليم الإسلامي بالهند، الهند: المطبعة الأحمدية، النشرة 11، 1912م، ص08.

[3]- أنور الجندي، تاريخ الصحافة الإسلامية، ج2، ص220.

[4]- محمد رشيد رضا، التربية والتعليم، ص14.

[5]- محمد رشيد رضا، حركة الإصلاح في جاوة، مجلة المنار، مج12، ج11، ديسمبر 1909م، ص 871.

[6]- محمد رشيد رضا، التربية والتعليم، ص15.

[7]- صلاح أحمد زكي، المرجع السابق، ص13.

[8]- محمد رشيد رضا، تاريخ الأستاذ الإمام، ص513.

[9]- محمد رشيد رضا، التربية والتعليم، ص17.

عن المنكر إلى الناس يدعوا إلى منابعهم الصافية وهي الإسلام، ونبذ الخرافات والكرامات، والابتداع عن بعض الطرق الصوفية الضالة.[1]

ومن هنا فحاول رشيد رضا تقديم مشروع حضاري إصلاحي شامل منطلقا من إيمانه بشمولية الإسلام، وأن المسلمين باستطاعتهم استرجاع حضارتهم لتنور المشرق والمغرب بالعلوم المفيدة والاستقرار، لذلك اقترحت المنار اقتراح الحلول اللازمة الواقفة[2]، إلا انه كانت تنقصه المؤسسية المناسبة لنشر دعائمه الأساسية الثلاثة وهي إصلاح الفكر الإسلامي بالقرآن والسنة بالحث على التوافق والتعاون، إضافة إلى دور السنن الكونية في نهوض وانهيار الحضارات[3]، وقد أدرج الشيخ رشيد رضا مقالاته الإصلاحية الهادفة إلى إعداد الوسائل للنهوض بالأمة وتقويتها، وحث العلماء والحكام بتوجيهاته لإيمانه بأنهم بمنزلة العقل المدبر والروح المفكرة من الإنسان، وأن في صلاح حالها صلاح الأمة[4]، وكذلك ألف كتابا يضم جميع ما اتفقت عليه كلمة المسلمين بكل فرقهم في المسائل التي تتعلق بصحة الاعتقاد، وتهذيب الأخلاق، وإحسان العمل، والابتعاد عن مسائل الخلاف بين الطوائف الإسلامية الكبرى كالشيعة، وأرسل نسخا منه إلى جميع البلاد الإسلامية، وحث الناس على دراسته، وطلب العلماء بتأليف كتب بهدف توحيد الأحكام[5].

أما في جانب إصلاحه الاجتماعي، فدعى إلى وحدة المسلمين بلغة القرآن، وأكد الإسلام أن العربية هي ليست لغة عرق، ولكنها لغة تحمل القيم الإنسانية لفائدة البشر، وتجمعهم صفاء النفوس لا بقهر السلاح والحروب[6]، وفي منهجه التربوي نادى بأن يكون الإصلاح عن طريق التربية والتعليم وهو في ذلك يتفق مع شيخه محمد عبده في أن سعادة الأمم تكمن في أعمالها وانتشار علومها ومعارفها، وحدد في ذلك مقررات الدروس التي تدفع إلى مسايرة العلم والحضارة مثل علم أصول الدين، فقه العبادات، التاريخ والجغرافيا، الاجتماع، الاقتصاد، التدبير المنزلي، حفظ الصحة، لغة البلاد...[7]، ولما كانت النهضة القلمية والثقافية تمثل دعامة النهضة السياسية[8]، والسياسة جزء من الإسلام العام أو ما أسماه بالسياسة المدنية، وأن مصدر السلطة في الإسلام يعود للأمة عن طريق أهل الحل والعقد من ذوي العدل والكفاءة والحكمة المنتخبين شعبيا، فلا مجال لتطبيق توريث الحكم إلا بعد انطباق شروط تولي الحكم ورضى الأمة بذلك الوريث.[9]

ومن هنا فإن خلاصة فكره الإصلاحي هو الاهتداء بنور الوحي المحمدي، باعتباره هو الذي يخاطب الفطرة الإنسانية، بما يوافق مصالحها الحقيقية لا الوهمية، وبأصول تشريعه السياسي والاجتماعي والروحي يستطيع أن ينشر العدل

---

[1]- خالد الفهداوي، المرجع السابق، ص59.

[2]- أحمد عزت عبد الكريم، دراسات في تاريخ العرب الحديث، بيروت:دار النهضة العربية،ب.ت، ص265.

[3]- موسوعة المنار ،المرجع السابق ،بلا صفحة.

[4]- جمال البنا، القضايا الأساسية للعالم الإسلامي وطرق حلها في نظر مدرسة المنار، ندوة دولية حول مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي الحديث، مصر: فندق فلامنكو، (09.08أكتوبر2002)،ص63.

[5]- رشيد رضا، محاورة في سعادة الأمة، مجلة المنار، ج1، ع2، "[فيفري]" 1998م، ص360.

[6]- رشيد رضا، الوحي المحمدي، ط3، بيروت: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، 2006م، ص 38.

[7]- سعيد إسماعيل، موقع المسألة التعليمية في مدرسة المنار، ندوة دولية حول مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي الحديث، المرجع السابق، ص61.

[8]- أحمد عزت عبد الكريم، المرجع السابق، ص 267.

[9]- محمد رشيد رضا، التربية والتعليم، ص10.

والسلام والمساواة بين البشر، وتذويقهم لذة الاطمئنان الروحي مصحوبا بالانتفاع المادي في ظل الأخوة الإنسانية لتحوز السعادة الأبدية.[1]

## 2. مجلة المنار (دراسة شكلية وموضوعية):

تعد مجال المنار من المصادر التي رصدت وقائع العالم الإسلامي منذ بداياتها الأولى، ونشرت مقالات حوله، سواء كانت تاريخية أو أدبية أو سياسية أو فكرية، وكان للجزائر نصيب من جمع هذه المقالات، سوف نتعرف على ذلك من خلال:

أ. **مواضيع مجلة المنار**: قبل التطرق لمواضيعها نعطي لمحة عن تعريفها ونشأتها، فالمنار هي مجلة إسلامية عدت أكبر مجلة في عصرها وأعظمها صيتا، وأكثرها تأثيرا[2]، أسسها صاحبها محمد رشيد رضا بمعية شيخه محمد عبده، حين سافر رشيد رضا إلى مصر، حيث اقترح على شيخه بأنه ينوي أن يجعل من الصحافة ميدانا لعمله الإصلاحي، وأقنع الأستاذ بأن يلقي هو الدروس التفسيرية في الأزهر، ليقوم التلميذ بنشرها في مجلة المنار[3]، فصدر العدد الأول منها في 15 مارس 1898مالذي أكد فيه أن هدفه من المنار هو الإصلاح الديني والاجتماعي للأمة، وبيان أن الإسلام يتفق مع العقل والعلم، ومصالح البشر، وإبطال الشبهات الواردة على الإسلام، وتغيير ما دخل عليه من بدع وخرافات[4]، واستمرت في الصدور إلى غاية وفاته في سنة 1935م وهي بذلك قد عمرت ما يقرب أربعين عاما، ثم توقفت عند العدد الثاني من المجلد رقم خمسة وثلاثون لمدة سبعة أشهر، حتى أسندت إلى الشيخ بهجت البيطار، الذي تركها بعد عددين فقط، ثم توقفت عن الصدور مدة ثلاث سنوات لتستند للإخوان المسلمين بزعامة حسين البنا[5]، أما عن تسميتها، فعرض رشيد رضا عدة تسميات ومنها المنار فاختار الشيخ محمد عبده المنار، وكان هذا الاسم هو الذي ارتاحت له نفس الشيخ رشيد رضا لتكون منارا للإسلام، وكانت أسبوعية يتألف كل عدد منها من ثماني صفحات كبيرة على صورة الجريدة اليومية.[6]

هدفت هذه المجلة إلى الإصلاح الديني والاجتماعي وإبعاد ما دخل عن الإسلام من بدع وخرافات، وتربية النشء بنين وبنات، وبالإضافة إلى إصلاح كتب التعليم وطريقة التأليف، ودعى الأمة على مجاراة الأمم المتقدمة في مختلف المجالات[7]، وكانت المنار تطبع في أول عهدها بمطبعة المؤيد التي يملكها علي يوسف، ثم اشترى رشيد رضا مطبعة خاصة بالمنار، تطبع فيها المجلة وغيرها من كتبه ومطبوعاته[8]، أما عن مواضيعها، فقد تحاوبت المنار مع الواقع الديني والثقافي الاجتماعي والسياسي، كما سنبين منه أهم مواضيعها وتصنيفاتها كالآتي:

---

[1]- محمد رشيد رضا، الوحي المحمدي، ص357.

[2]- موسوعة المنار ،المرجع السابق ،بلا صفحة.

[3]- خالد الفهداوي، المرجع السابق، ص07.

[4]- محمد رشيد رضا، الشيخ محمد عبده، مجلة المنار، ج9، ع4، 26 ماي 1906م، ص 276.

[5]-محمد إبراهيم عبد الرحمان، المرجع السابق، ص11.

[6]- محمد رشيد رضا، التربية والتعليم، ص15.

[7]- محمد طهاري، المرجع السابق، ص153.

[8] - موسوعة المنار ،المرجع السابق ،بلا صفحة.

➢ **المواضيع الدينية:** اهتمت المنار بتفسير القرآن، حتى أصبحت تمثل أول مدرسة إصلاحية تجديدية عقلية حديثة في التفسير[1]، فكانت تستهل أعدادها بتفسير القرآن الكريم، وهو إما بقلم الشيخ محمد عبده أو سائر على طريقته، ومن بين الأعداد التي طرحت الموضوع نجد العدد الخامس عشر من المجلد السادس لمحمد عبده في عام 1903م والذي تناول سورة العصر[2]، بالإضافة إلى تفسير الفاتحة في المجلد الثامن، العدد الثامن عشر، بقلم رشيد رضا[3]، وكذلك تفسير سورة الكافرون في المجلد الحادي عشر، العدد الخامس من سنة 1908م لصاحبها رشيد رضا[4]، ومقالة بعنوان القرآن والعلم أورد فيها محمد توفيق صدقي تفسيرا لبعض الآيات في الموضوع[5]، وورد أيضاً في المجلة خلاصة تفسير سورة المائدة لرشيد رضا في المجلد الثامن[6]، هذه بعض الأمثلة فقط، حيث لم يترك عددا من الأعداد من تفسير الآيات، فكانت قضية ترجمة القرآن من أهم الأحداث التي استأثرت ببحث العديد من كتاب المنار، بهدف إصلاح العقيدة، ومحاربة البدع، ونشر الفكر الصحيح، ونقد ما يحدث من انحراف وما يقوم به بعض النار من التبرك بالأولياء والأموات، وكانت المجلة شديدة اللجة قوية الخطاب في معالجة هذا الموضوع[7].

وأوردت عدة مقالات بشأن، إصلاح العقائد مثل مقال "منكرات الموالد" للشيخ رشيد في عام 1898م، في العدد السادس من المجلد الأول ورسالة "تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد" في العدد الرابع من المجلد الثالث والعشرون سنة 1922م ومقالة "الدين في نظر العقل الصحيح" في العدد الثامن عشر من المجلد الثامن، وضمت المجلة مواضيع فقهية مثل ميزان الجرح والتعديل، في العدد الحادي عشر من المجلد الخامس عشر، عام 1912م، ومقالا بعنوان "الصيام والتمدن لرشيد رضا" في العدد الرابع والأربعون من الجزء الثاني في سنة 1900م...، وفتحت المنار أبوابها للاستفتاء، فكتب المستفتون من كل بقاع العالم الإسلامي حول أمور الدين المختلفة فقهيًا وعقائديًا مثل فتوى تجنس المسلم بجنبيه تنافي الإسلام في عام 1924من في العدد الأول من المجلد الخامس والعشرون وفتاوى الحكمة في إنزال القرآن، و... .[8]، وقد غلب على المجلة الطابع الديني، خاصة في السنتين الأوليتين (1898-1899م) التي اهتمت أكثر بإصلاح العقائد، حتى انتقدها البعض من قرائها، على أن شعار المجلة دينية ثقافية علمية، لكن لا نرى هذا، فردت بسبب الأوضاع السياسية في هذا الأمر[9].

---

[1]- محمد السيد جبريل، المرجع السابق، ص55

[2]- محمد عبده، سورة العصر، مجلة المنار، ج6، ع15، 1903م، ص520.

[3]- محمد رشيد رضا، تفسير الفاتحة ومشكلات القرآن، مجلة المنار، مج8، ع18، نوفمبر 1905م، ص716.

[4]- محمد رشيد رضا، بحث (ما ومن) وتفسير سورة الكافرون، مجلة المنار، ج11، ع5، 1908م، ص348.

[5]- محمد توفيق صدقي، القرآن والعلم (1)، مجلة المنار، ج11، ع3، 1905م، ص 208.

[6]- رشيد رضا، خلاصة سورة المائدة، مجلة المنار، ج8، ع10، 1915م، ص73.

[7]- أنور الجندي،، الثقافة العربية أصولها وانتماؤها، ص27.

[8]-موسوعة المنار ،المرجع السابق ،بلا صفحة.

[9]- سعيد اسماعيل،موقع المسألة التعليمية في مدرسة المنار،ندوة دولية حول مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي الحديث، المرجع السابق، ص67.

➢ **المواضيع الاجتماعية والثقافية:** وإلى جانب المواضيع الدينية فقد اهتمت المنار بالحياة الثقافية ومنتجاتها الأدبية والعلمية من تآليف ومؤلفين، فقرظت الكتب والصحف والمجلات، وأشادت بأعمال المثقفين المسلمين، ونشرت أعمالهم، ونشرت أفكار علمية في مثل حركة الأرض وجريان الشمس لا مستقر لها في عام 1923م في المجلد الرابع والعشرون العدد التاسع عشر، ومقال بعنوان الألقاب (بحث لغوي تاريخي في الألقاب الرسمية وغير الرسمية) في العدد العاشر من المجلد الثامن عشر، ونشرت كذلك مقالات عن التربية والتعليم باعتباره هو عماد الثقافة فنذكر أمثلة من ذلك منها مقال "فضل بيان دقائق المسائل العلمية والفلكية الواردة في القرآن للشيخ رشيد رضا في العدد الثامن من المجلد الرابع عشر، وكان لها مساحة للأخبار، مثل مقالة وثائق تاريخية في المسائل العربية[1]، كما اهتمت كذلك المجلة بمواضيع اجتماعية، من إصلاح المجتمع، فنجد خير مثال لذلك "الحياة الزوجية" والتي نشرت في عام 1905م في المجلد الثامن العدد السابع عشر، نساء العرب السياسيات في عام 1927م في المجلد الثامن والعشرون العدد الثالث...

➢ **مواضيع سياسية:** رغم تمسك رشيد رضا بالمنهج التربوي إلا أنه تطرق في مجلته بابا لمعاجلة القضايا السياسية كالخلافة، والمسألة الشرقية، والمدخل الاستعماري الغربي في الشرق، ونذكر على سبيل المثال منها الخلافة ومن المسؤول عن الحكم على الشعب، في المجلد الأول العدد الخامس والأربعون، ومقال بعنوان مراكش في العدد الخامس عشر من المجلد الثاني في عام 1899م، بالإضافة إلى مقال "ويل للعرب من نثر قد اقترب" سنة 1934م في المجلد الثالث والثلاثون العدد العاشر، ومقال بعنوان "أمير الآلام" صادق بك وجمعية الاتحاد والترقي، والحالة العامة في مصر، وكتاب سياسي للعبرة والتاريخ ومنشور الخلافة...، ولم يقف الأستاذ رشيد رضا له الانغماس السياسي عند هذا الحد بل نجده في الممارسة السياسية العملية، يعد قطبا من أقطاب "حزب اللامركزية" الذي تألف من مجاهدي الشرق العربي لإبراز المطالب العربية داخل الإطار العثماني، وهو الحزب الذي تألف في القاهرة في عام 1912م.[2] (وللتوسع في مواضيع المنار، ينظر إلى موسوعة المنار.)

**ب. أهم مواضيع المنار التي تناولت القضايا الجزائرية**

➢ **أهم المواضيع التي ذكرتها المنار عن الجزائر:** وتمثلت في:

- **هانوتو، والإصلاح الإسلامي:** حيث نشر رشيد رضا مقالته هذه بعد سلسلة مقالات كتبها هانوتو* بخصوص الإصلاح الإسلامي، ومسألة الفصل بين السلطات الدينية والسلطة السياسية، وأضح أن ما تريده فرنسا في مستعمراتها، بأن يكون الأمر المطلق للسلطة الحاكمة، مع احترام عقائد الشعوب، فرد عليه رشيد رضا يكتفون من الفرنسيين بأن لا يتعرضوا لشيء من أمور دينهم، ولكن الفرنسيين لم يبقوا إلا على أربعة جوامع في مدينة الجزائر، ومنعوا أهلها الحج بحجة الحالة الصحية، وأنهم غير راضين عنها.[3]

1 ـ صلاح أحمد زكي، المرجع السابق، ص77

[2]– موسوعة المنار ،المرجع السابق ،بلا صفحة.

*– **هانوتو**، ينظر ملحق التراجم والأعلام

[3]– رشيد رضا، هانوتو والإصلاح الإسلامي، مجلة المنار، ج3، ع15، 1900م، ص337.

- **صدمة جديدة على اللغة العربية (2)**: تحدث رشيد رضا في هذه المقالة عن محاولة الاستعمار مسخ اللغة العربية بإحياء اللغة العامية الإنجليزية أو الفرنسوية، وتساءل عن كيفية بقاء عربية الجزائر ومدارسهم الفرنسية، فقدم في ذلك نصائح للأقطار العربية لحفظ اللسان الحي من الضياع باستعمال حروف هجائية يكتب بها.[1]

- **أوروبا والإسلام**: لما كتب أحد الكتاب الفرنسيين أن جراثيم الحياة كامنة في الإسلام، وأن الأمة الأوروبية تتحرر من أوهامها القديمة، فتصبح فيه فرنسا لتعليم وتربية الأهالي بمناهج تقدم ملائمة بطبائعهم هو اليوم الجميل حسب قول جونار[2]، فرد رشيد رضا في مقاله حال الجزائر يعرفه كل مسلمي المشرق، وهم يشعرون بحالهم، ولكن ليس كل ما يعلم يكتب، وطالب فرنسا من عقر دارها، وقول أبنائها بما قال كاتبها في الأول والسعي في تربيتهم وتعليمهم بالقيد الذي ذكره.[3]
- **خطاب الشيخ الإسكندري في اللغة العربية**: خاطب الشيخ كل من ينطق الضاد حاضرا وغائبا، وأن لكل فكر لغة، والعربية أفسح اللغات مجالا، والآن نراها قد خدرها بعض أهلها من تبذر سواها، وذكر ما أجبر به من بعض تقاة الجزائر أنه سمع بعض متفرجنة الجزائر بقول "ركبت أنا والمدموزال انتاعي في شماندفار، وصلنا على الساعة الثامنة سوار" وسأل أحدهم في باريس أين تصلي فقال: "أصلي في الشامبر سيدي مافيموسكي"، في حين نجد أن أوروبا لا تأنف أن تدخل غيرها على لغتها.[4]
- **حافظ إبراهيم**: ذكر الشاعر المصري "حافظ إبراهيم" في حفل دخول العام الهجري 1327هـ الجزائر في شعره عندما وصف الأمة الإسلامية بقوله:

ويا ليت أولى الجزائري منة ۞۞ تفكك بها تلك القيود وتكسر[5]

- **خاتمة المقالات شجون ومحاورات**: ذكر رشيد رضا في هذه المقالة حالة الجزائر الثقافية، وكيف أن فرنسا منعت أهلها من السفر للبلدان المشرقية أو الأستانة من أجل تعلم العلوم العصرية.[6]
- **الغارة على الإسلامي**: تحدث فيها عن حالة التبشير في الجزائر.[7]
- **فرنسا والإسلام**: تحدث المقال عن مقال في جريدة المفيد معرب من جريدة "الضان" الفرنسية، أيدت حكومتها على إدارتها الجائرة في مستعمراتها الإفريقية، فاعتماد القوة كان وقت الفتح، وهو لازم لسوء الحظ، فما دامت البلاد الخاضعة في ثورة مستترة، فإن استعمال الطرق القصرية منها يجوز فيه قبول العذر، لذلك لا تجادل في التدابير الاستثنائية التي ضنوا أنه يجب العمل بها في الجزائر حين كان الشعب خاضعا للتأثيرات الدينية المؤسفة.[8]

---

[1]- رشيد رضا، صدمة جديدة على اللغة العربية (2)، مجلة المنار، ج1، ع7، 1898م، ص120.

[2]- رشيد رضا، أوروبا والإسلام، مجلة المنار، ج10، ع11، 1908م، ص887.

[3]- رشيد رضا،أوروبا والإسلام، المصدر نفسه، ص887.

[4]-محمد رشيد رضا، أحمد الإسكندري في اللغة العربية، مجلة المنار، ج10، ع15، 1908م، ص887.

[5]- محمد رشيد رضا، حافظ إبراهيم، مجلة المنار، ج12، ع1، 1909م، ص59.

[6]- محمد رشيد رضا، خاتمة المقالات شجون ومحاورات، مجلة المنار، ج15، ع5، 1912م، ص321.

[7]- المسيو شاتليه، الغارة على العالم الإسلامي، ج15، ع9، 1912م، ص 667.

[8]- رشيد رضا، فرنسا والإسلام، مجلة المنار، ج16، ع8، 1913م، ص612.

- **تحويل مسألة الأوقاف العمومية بمصر إلى نضارة:** إلى جانب قضية الأوقاف في مصر، ذكر أن كيف حولت فرنسا الأوقاف في الجزائر لخزينتها، وجعل المساجد والتعليم الديني تحت سيطرتها أشد من الإنجليز في مصر.[1]
- **نموذج من كتاب الفلسفة السياسية:** بين الفرنسي غوستاف لوبون كاتب المقال أغلاط قومه في الفلسفة السياسية الاستعمارية، وبين أن المنازعات الاقتصادية بين الشرق والغرب هي شواغل في القرن العشرين ميلادي، وتحدث عن السياسية الاقتصادية والاجتماعية الفرنسية في الجزائر وقوانينها.[2]
- **البدع والخرافات والعادات والتقاليد:** نوَّه رشيد رضا عن خطر الأفكار المضرة التي تبعثها بعض زعامات الطرق الصوفية عبر جرائدها، [3] التي ربما تعبر عن دسيسة أجنبية مثل ما ستستخدمه الآن التجانية في الجزائر التي امتزجت بهم بالمال والمناصب، مقابل مساعدتها للدخول للصحراء الكبرى والسودان الغربي، وكيف كانوا أكبر الخاذلين للأمير عبد القادر وباتت هذه الطريقة أكبر باث للوساوس المصادمة للعقل والدين.[4]
- **صدى الحادثة في أوروبا:** تحدثت عن نبذ طريقة معاملة فرنسا للجزائريين في قضية التعليم، ووجد منها ارتياحا لذلك.[5]
- **كيف يكون النقد:**وصفت في هذه المقالة حالة التعليم في الجزائر بأنها أردى وأرذل.[6]
- **خاتمة السنة التاسعة:**تحدث في المقال عن هجرة الجزائريين إلى الدولة العثمانية، وبلغهم أن الجزائريين قد ندموا.[7]
- **كتاب العالم الإسلامي في الأملاك الفرنسوية:** نبه فيه شكيب أرسلان المسلمين المغاربة إلى كتابات الفرنسيين التي تدس فيها الأباطيل والسموم كرسالة بعثت بها إلى جريدة وادي ميزاب الصادرة في الجزائر.[8]
- **سورة العصر:** بعد زيارة الشيخ محمد عبده الجزائر وفسر لهم سورة العصر، وكتب بعض الجزائريين ما قاله الشيخ وبعض منهم أخطأ، فكاتبوه في مجلة المنار بأن ينشر لهم ذلك التفسير ليصححوا عليه.[9]
- **مسألة التجنيس الفرنسي:** ذكرت فيها محاولات فرنسا تجنسي الجزائريين لمدة قرن كامل باستعمال كل المكائد لتحويلهم عن دينهم بالتعليم التبشيري والتجويع ومحاولة انتزاع شعب البربر المسلم من الإسلام، ونبه لخطورة ترك الجنسية، وحتى وإن بقي على دينه وهو في أرضه.[10]

---

[1]- رشيد رضا، تحويل مصلحة الأوقاف العمومية بمصر إلى نضارة، مجلة المنار، ج16، ع12، 1913م، ص902.

[2]- غوستاف لوبون الفرنسي، نموذج من كتاب الفلسفة السياسية، مجلة المنار، ج21، ع7، 1920م، ص345.

[3]- رشيد رضا، البدع والخرافات والتقاليد والعادات، مجلة المنار، ج1، ع21، 1898م، ص401.

[4]- رشيد رضا، البدع والخرافات، المصدر السابق، ص401.

[5]- رشيد رضا، صدى الحادثة في أوروبا، مجلة المنار، ج8، ع6، 1905م، ص238.

[6]- عبد الحميد الزهراوي، كيف يكون النقد، مجلة المنار، ج9، ع10، 1906م، ص788.

[7]- رشيد رضا، خاتمة السنة التاسعة، مجلة المنار، ج9، ع12، 1907م، ص455.

[8]- كشيب أرسلان، كتاب العالم في الأموال الفرنسوية، مجلة المنار، ج29، ع9، 1928م، ص687.

[9]- محمد عبده، سورة العصر، مجلة المنار، ج6، ع15، 1903م، ص571.

[10]- رشيد رضا، التجنيس الفرنسي، مجلة المنار، ج33، ع3، 1933م، ص224.

- **عدد المسلمين في أنحاء العالم**: ذكرت في سنة 1930م عدد سكان القارات والدول، ومنها الجزائر المصنفة في قارة إفريقيا بأن عدد سكانها كانوا خمسة ملايين.[1]
- **الأخبار والآراء**: ذكرت المنار أعداد الحجاج المتوجهين في سنة 1898م إلى البقاع المقدسة والمارين بقناة السويس حصرت عدد الجزائريين أنه لا يتجاوز سوى سبعة وعشرون وهو عدد ضئيل، ذلك لأن فرنسا ضيقت الأمر.[2]
- **نصيحة الإمام محمد عبده لأهل الجزائر وتونس**: عرضت هذه المقالة بالشرح والتفصيل للنصائح التي قدمها محمد عبده في تونس والجزائر أثناء زيارته لهما.[3]
- **قراءة الصحف المنتشرة**:وصف رشيد رضا في هذه المقالة أخلاق الجزائريين التي لم تفسد بالمرة، وذلك لقوة اعتصامهم برابطة الدين والجنس.[4]
- **سعاية خائبة**: تحدث عن سعاية بعض الأشرار الخائبة في محاولة تعطيل زيارة الشيخ محمد عبده للجزائر، وكاتبوا حكومة الجزائر بأن الشيخ محمد عبده ينوي تحريض المسلمين للخروج عن طاعتها.[5]
- **تقاريظ للمطبوعات الجزائرية**: أشادت المنار بإعلان صدور مجلة الإحياء بالجزائر بداية من 1325هـ وهي من ثلاث صفحات، تصدر في الشهر العربي مرتين[6]، وقرظت أيضاً جريدة كوكبة إفريقيا، وأنها جريدة سياسية علمية أدبية فلاحية تجارية، صناعية تصدر كل يوم جمعة، مدير تحريرها محمد بن كحول من فضلاء الجزائر، فنحن مسرورون بهذا العمل الصحفي، ونرجو له التوفيق[7]، وقرظ رشيد صحيفة الشهاب التي تصدر في قسنطينة، وهي إصلاحية تحيي مذهب السلف، وتقاوم الخرافات ويصدرها عبد الحميد ابن باديس.[8]

كما قرَّظت المنار كتاب الإسلام الصحيح لصاحبه الشيخ سعيد بن محمد الشريف الزواوي الجزائري الإمام الخطيب، وطبع في مطبعة المنار[9]، وقرظ رشيد رضا جريدة البلاغ، وهي جريدة علمية إرشادية دفاعية تصدر في مدينة الجزائر، صاحب امتيازها "حدوني محمد بن محي الدين" في ورقة ذات صفحتين، وهي تنوه بالصوفية، وتدافع عن مشايخ الطرق الذين قامت عليهم قيامة أهل ذلك العصر من المسلمين[10]، وقرَّظ أيضاً رشيد رضا كتاب أحد العلماء الجزائريين "محمد مصطفى" في مسألة حكم الزنا واللباس في الإسلام وحكم احتجاب المرأة، فأجاب عن ذلك بنحو خمسون ورقة، وأهدى للمنار فلم يجد فيه صاحبها إلا قولا قوميا[11]، وأشاد رشيد رضا بجريدة "النظام" لصاحبها عمر راسم في هذا العدد.[12]

---

[1]- زكي علي، عدد المسلمين في أنحاء العالم، مجلة المنار، ج32، ع9، 1930م، ص713.

[2]- محمد رشيد رضا، الأخبار والآراء، مجلة المنار، ج1، ع9، 1898، ص163.

[3]-محمد رشيد رضا، نصيحة الإمام عبده لأهل الجزائر وتونس، مجلة المنار، ج6، ع15، 1903م، ص608.

[4]- محمد رشيد رضا، قراءة الصحف المنتشرة، مجلة المنار، ج6، ع8، 1903م، ص314

[5]- محمد رشيد رضا، سعاية خائبة، مجلة المنار، ج6، ع13، 1903م، ص530.

[6]- محمد رشيد رضا، تقريظ المطبوعات، مجلة المنار، ج10، ع4، 1907م، ص291.

[7]- محمد رشيد رضا، تقريظ المطبوعات، ج10، ع1، 1907م، ص61.

[8]-محمد رشيد رضا، تقريظ المطبوعات، مجلة المنار، ج29، ع10، 1926م، ص494.

[9]- محمد رشيد رضا، تقريظ المطبوعات، مجلة المنار، ج29، ع6، 1928م، ص475.

[10]- محمد رشيد رضا، تقريظ المطبوعات، مجلة المنار، ج28، ع1، 1927م، ص78.

[11]- محمد رشيد رضا، تقريظ المطبوعات، مجلة المنار، ج10، ع11، 1908م، ص870.

[12]- محمد رشيد رضا، تقريظ المطبوعات، مجلة المنار، ج11، ع9، 1908م، ص719.

كما أعلنت المنار عن صدور جريدة سياسية علمية أدبية في الجزائر باللغة العربية مرتين في الأسبوع صاحب امتيازها "موسيو بيير فونتانا" وهي على قبح ورقها وطبعها نافعة للجزائريين[1]، وكتب إلى المنار محمد بن مصطفى الخوجة يثني على الشيخ محمد عبده حينما جمع تفسير سورة العصر في كتيب مع تلخيص درس ألقاه في تونس الأستاذ محمد عبده[2]وأشادت المنار بتأسيس جمعية العلماء المسلمين في الجزائر على أنها تبث دعوة الحق في البلاد بالدرس والخطابة والكتابة في الصحف، وأشهرهم عبد الحميد بن باديس.[3]

➢ **أهم المواضيع التي كتب فيها الجزائريون في المنار:**

- **قصيدة الجزائر:** والتي نضمها الشاعر الجزائري كمال الدين المرغناني* في مدح الشيخ محمد عبده نذكر منها بعض الأبيات:

فأنت لنا شمس تنير على المـــدى ۞۞ أتى نورها من غير أن نتطلعـــا
أدير بذكراك الذي قد منك مضى ۞۞ فأشرب كأسا بالصفاء مشعشعا[4]

**تفسير المنار:**قرظ إبراهيم أطفيش في مجلته المنهاج (ج1، ج2، ج6) تفسير المنار، واعتبره من أسمى التفاسير، إلا أنه كتب له انتقاد في مسألة التأويل وما فيه من تعارض وإجمال وإبهام وسببها توخي الاختصار.[5]

- **قصيدة عالم جزائري في الأستاذ الإمام:** كتب عبد الحليم بن سماية قصيدة في مدح الإمام، تتكون من خمسون بيتا نذكر منها:

هل من طريق إلى مصر وأزهرها ۞۞ أم هل وصول إلى الأستاذ مفتيها
محمد عبده فذ المشارق بـــــل ۞۞ شيخ المغارب دانيها وقاصيهـــا[6]

- **الفتاوى:** راسل الجزائريون المنار للاستفتاء في عدة قضايا منها ما كان حول درجة حديث قراءة سورة يس على الميت في المجلد الثالث والثلاثون في سنة 1933م، كما راسل شخص من الجزائر رمز لاسمه "غويشتم" بأربعة أسئلة منها ما هو حول الفتن بين الصحابة والآخر حول ثبوت هلال رمضان بقول المنجم، وحكم صلاة النساء في المساجد، وعن ذنوب الخطيب الذي يحث على الكسل فأجابته المجلة عن ذلك[7]، وراسلها أيضاً في الموضوع شخيص يسمى" الزواوي" عن من يكتب في الجرائد تحت عنوان في الكير، والإمضاء إسرافيل، كما سأل عن دعوة التلقي عن النبي ﷺ بعد وفاته، وهذا ما وجد

---

[1]- محمد رشيد رضا، آثار علمية، مجلة المنار، ج6، ع4، 1903م، ص140.
[2]- محمد رشيد رضا، تفسير سورة العصر، ج6، ع23، 1904م، ص915.
[3]-محمد رشيد رضا، تقريظ المطبوعات، مجلة المنار، ج32، ع7، 1932م، ص554.
*-**كمال الدين المرغناني**، ينظر ملحق التراجم والأعلام
[4]- محمد رشيد رضا، الانتقاد على المنار، مجلة المنار، ج8، ع7، 1905م، ص279.
[5]- أبو إسحاق إبراهيم أطفيش، تفسير المنار، مجلة المنار، ج32، ع2، 1932م، ص109.
[6]- كمال الدين المرغناني، قصيدة الجزائر، مجلة المنار، ج3، ع16، 1900م، ص377.
[7]-محمد رشيد رضا، أسئلة من الجزائر، مجلة المنار، ج8، ع17، 1905م، ص668.

في كتب المتصوفة كالشيخ أحمد التيجاني* ولا سيما في الجزائر[1]، واستفتي أيضاً صاحب المنار من الجزائريين حول حلق اللحية، وحكم تعليق الوسامات في الصدور بالإضافة إلى اللباس الرسمي وكساوي التشريف[2].

### 3. من مواقف رشيد رضا في جريدة المنار في بعض القضايا الثقافية والاجتماعية والسياسية:

تُعد مجلة المنار لصاحبها رشيد رضا من أهم الوسائط التواصلية بين العالم الإسلامي عموما وبين الجزائر والمشرق العربي خصوصا منذ نهاية القرن التاسع عشر، فكان لها من الدور والمساهمة في الحياة الفكرية والسياسية كما سنوضحه.

#### أ. إسهامات رشيد رضا في القضايا الثقافية والاجتماعية:

كان الجزائريون يطالعون مجلة المنار ويتابعونها بشغف وينتظرون وصولها[3]، ومنهم ابن الخوخة الذي اعتبر من أكبر الحريصين على قراءة مقالاتها في المجالس وشرحها للناس[4]، ورأى فيها الجزائريون لسان الإسلام الأكبر ومنبر الإصلاح الأعظم وأكبر عون لهم في الإصلاح الذي يقوم به زعماء النهضة في إيقاظ الأمة وتطهير عقائدها ونفوسها من أدران الطرقية[5] فاعتبرها "ابن سماية" و"محمد بن مصطفى الخوخة" "مدد الحياة، خاصة وأنها كانت توصل لهم أفكار ومقالات "محمد عبده "حيث أوصوا هذا الأخير في زيارته للجزائر في 1903م بأن لا تذكر المجلة فرنسا بما يسوؤها[6]، لئلا يمنع المنار من الدخول للجزائر، فإنها إن منعت انقطعت الحياة عنهم، وأشادت المجلة بهذا العالمين الجليلين على أنهما من أكبر الأوفياء للمجلة وأنهما من خيار علماء الجزائر[7] .

وحين مات الإمام "محمد عبده" رثاه الكثير من الجزائريين من أمثال ابن الخوجة بقصائد ومقولات تعبر عن أواصر التأثر بأفكاره والأفكار التي كانت تبث في المنار[8]، وبعده أكمل رشيد رضا مساره الإصلاحي الاجتماعي مستعملا الورقة السياسية، ومما دل على اهتمام المجلة بقضايا التربية والتعليم في الجزائر، نجد الشيخ رشيد رضا يعيد نشر نصائح الامام عبده للجزائر أثناء زيارته لهم في 1903، والحاثة على الجد والتحصيل في العلوم الدينية والدنيوية من الطرق القريبة، والجد في الكتب والعمران من الطرق المشروعة مع الاقتصاد في المعيشة[9].

وأمام سياسة فرنسا التعليمية التي كانت ترمي فيها إلى تحويل الشعب الجزائري كله إلى وإدماجه في الحضارة الأوروبية، والثقافة الفرنسية عن طريق نشر اللغة الفرنسية، وتكوين جماعات منفصلة عن مقومات الشخصية الإسلامية العربية[10]، انتبهت المنار لهذا فنشرت مقالا حول هذه السياسة التي تهدف إلى تحويل عربية الجزائر بخلطها باللسان الفرنسي، كتبه اللغوي "أحمد الإسكندري" (1875-1938) عن اللغة العربية التي دخلت عليها ألف كلمة أجنبية من أسماء المصالح والإدارات

---

*- **أحمد التيجاني**، ينظر ملحق التراجم والأعلام

[1]- محمد رشيد رضا، الاستخفاف بآيات الله وما عظم الله أمره، مجلة المنار، ج26، ع10، مارس1910م، ص733.

[2]- محمد رشيد رضا، فتاوى المجلد، مجلة المنار، ج8، ع5، 1905م، ص191.

[3]-علي مراد، المرجع السابق ص215

[4]-عمار طالبي، لمصدر السابق ص38

[5]-علي دبوز، الحركة الإصلاحية في الجزائر، ص19

[6]-عمار طالبي، المصدر السابق، ص39

[7]-علي مراد، المرجع السابق، 145

[8]-عمر رياض، المرجع السابق، ص87

[9]-محمد رشيد رضا، نصيحة الامام محمد عبده لا هل الجزائر وتونس، مجلة المنار ج6، ع15 اكتوبر1903 ص608

[10]-عمار طالبي، المصدر السابق، ص53

والشركات والآلات واصطلاحات العلوم[1]، فقدم رشيد رضا في ذلك نصائح لحفظ اللسان من الضياع باستعمال حروف هجائية يكتب بها[2]، وهذا ما رابط عليه عبد الحميد ابن باديس بإنشائه المدارس الحرة لحفظ اللسان العربي[3] .

وساهمت المنار من خلال المنشورات والمراسلات والانتقادات القائمة بينها وبين الجزائريين في تنشيط الحركة الدينية والثقافية[4]، إذ كانت للجزائريين استفتاءات في المنار حول بعض القضايا العقدية والسياسة والفقهية التي وردت في بعض المجلدات (المجلد8، ع7، 29اكتوبر1905- المجلد رقم19، ع9، 8ديسمبر1904 ص86- المجلد8، ع5، 6ماي1905 - المجلد 26، ع10، 1912)، كما نجد أن أبا إسحاق إبراهيم بن أطفيش قرظ تفسير المنار واعتبره من أهم التفاسير، إلا أنه انتقد صاحب المنار في مسألة التأويل على ما فيه من تعارض وإجمال وإبهام، وسببه توخي الاختصار، وأوضح رشيد رضا حججه في ذلك[5]، وشهدت الجزائر تواطؤ بعض الطرق الصوفية مع الاستعمار الفرنسي منذ أيامه الأولى[6]، وكان صاحب المنار على دراية بأعمال بعض هذه الطرق فنبه الجزائريين إلى خطر الأفكار المضرة التي تبعثها عبر جرائدها، التي قد تكون بعملها هذا دسيسة أجنبية، مثلما تستخدم فرنسا أرباب التيجانية التي امتزجت معها مقابل المال والمناصب وتسببت في تغلغل الجهل في أحشاء الجزائر واستفحال الخرافات والأوهام في أدمغة أبنائها[7].

وكان رشيد رضا حريصًا على تقريظ الفقهاء الجزائريين من مثل ابن الخوجة بكتابة "إقامة البراهين العظام على نفي التعصب الديني في الاسلام"، والتي قال فيها بعدم التعرض لفرنسا مباشرة، وعدم الخروج عليها[8]،كما قرظ أيضاً كتاب ابن الخوجة في مسالة حكم الزينة واللباس في الاسلام، وحكم احتجاب المرأة الذي أجاب فيه بنحو خمسين ورقة، وأهدي للمنار فلم يجد فيه صاحبها إلا قولا قويما واختيارا في النقل الحسن[9]، وأشادت المنار بكتاب "الاسلام الصحيح " لصاحبه الشيخ سعيد بن محمد الشريف الزواوي الجزائري الإمام الخطيب بجامع سيدي رمضان بمدينة الجزائر[10]. وطبع في مطبعة المنار من طرف أحد القراء الجزائريين و هو من كبار التجار ابتغاء نشر الدين والعلم [11].

وقرَّظت المنار كذلك لكتاب آخر مماثل طبع في المطبع الأهلية بالجزائر بعنوان "إرشاد الخواص والعوام لفعل الواجب وترك الحرام "، ذكر فيه المؤلف واحد وثلاثون معصية وقرابة ستين طاعة أو أكثر [12].

وأشادت المنار بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين حين تأسست في أوائل الثلاثينيات وباركت عملها وتمنت لها التوفيق، معتبرة إياها نتاجا لنبوغ جيل في الجزائر من جيل العلماء المصلحين يبثون دعوة الحق، يأمرون بالمعروف وينهون عن

---

[1]–محمد رشيد رضا، خطاب الشيخ أحمد الاسكندري في اللغة العربية ج10، ع12، فبراير1908، ص887

[2]–رشيد رضا، نصائح الامام محمد عبده لأهل الجزائر وتونس ج–، ع15، اكتوبر1903، ص608

[3]–عبد الحميد مازوز، المرجع السابق، ص36

[4]–محمد علي دبوز، أعلام الاصطلاح في الجزائر، ج2، ص18

[5]– أبو اسحاق ابراهيم اطفيش، تفسير المنار، مجلة المنار، ج32، ع2، فبراير 1932، ص109

[6]–صالح الخرفي، المدخل إلى الأدب الجزائري الحديث، ص53

[7] –محمد رشيد رضا، البدع والخرافات والتقاليد والعادات، ج2، ع21، اغسطس1898، ص955

[8]– محمد رشيد رضا، البدع والخرافات والتقاليد والعادات، ج5، ع3، ماي1902، ص115.

[9]– محمد رشيد رضا، البدع والخرافات والتقاليد والعادات، ج10، ع11، يناير1908، ص870.

[10]– محمد رشيد رضا، البدع والخرافات والتقاليد والعادات، ج29، ع6، اكتوبر 1928، ص 475.

[11]–مولود عويمر، العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن 20، ص127.

[12]–محمد رشيد رضا، البدع والخرافات والتقاليد والعادات، ج29، ع6، اكتوبر 1928، ص475.

المنكر بالدروس والخطابة والكتابة في الصحف وعلى رأسهم عبد الحميد بن باديس الذي أنشأ مجلة الشهاب[1]، حتى قال عنه المستشرق الفرنسي "جيب" تأسست في الجزائر رابطة العلماء الجزائريين لنشر تعاليم المنار، وأكد أن هؤلاء ذهبوا الى أبعد ما ذهب إليه أهل المنار[2]، ويعتبر هؤلاء المصلحين الجزائريين أكثر من تأثر بمجلة المنار، فكان عبد الحميد بن باديس ينقل منها بعض المقالات وينشرها كما هي في مجلة الشهاب [3]، وبالخصوص في موضوع المرأة الذي نشر منه خمسون مقالا من التي رفضت فيها ضرورة القضاء على الحجاب وتمكين النساء من مخالطة الرجال وأمور الزواج [4].

ولعل أبرز مظاهر التأثير تفسير بن باديس للقران الكريم تفسيراً سلفيًا لا يهمل الواقع، بل يجعله موضوعيا تماما كما ذهب إليه رشيد رضا، وهذا ما أكده الإبراهيمي حين قال: "جاء إمام النهضة بلا منازع ... الأستاذ محمد عبده فجلا بدروسه في تفسير كتاب الله ... ثم جاء الشيخ رشيد رضا جارياً على ذلك النهج ... ثم جاء أخونا عبد الحميد بن باديس بتفسيره لكلام الله على تلك الطريقة" [5]، ومن شدة إعجاب الإبراهيمي بصاحب المنار قال فيه:"وكان طول حياته بلاء مسلط على دعاة التدجيل من المسلمين، ودعاة النصرانية من المسيحيين، فلم تفضحا مثلما فضحهما الشيخ رشيد رضا [6].

وبالرغم من النجاح الصحفي والانتشار الذي حققته المنار في مجال الدعوة والإصلاح في العالم الإسلامي وعند علماء الجزائر، إلا أن رشيد رضا في سنة 1903م شكى من أهل الجزائر والهند أنهم أسوأ قرائه معاملة، وأكثرهم مطلا وإهمالا في تسديد الاشتراك[7]، لكن مع مرور الأيام تحسنت أحوال أهل الجزائر في الوفاء بدفع الاشتراك، واعتبرهم رشيد رضا من المشتركين الأوفياء للمنار مع الجزيرة العربية وجاوة وسنغافورة والمغرب الأقصى[8].

واهتمت المنار بكثير من المجلات الجزائرية التي كان يتبادلها على ما يبدو أصحابها مع رشيد رضا بالقاهرة، وكانت في معظمها تدور في فلك الإيديولوجية الإصلاحية للمنار الداعية الى العودة الى الاسلام ونشر اللغة العربية، وتشجيع العلوم التطبيقية التي يمكن أن تساهم في رقي الامة الإسلامية[9]،فنجد المنار تعلن عن صدور جريدة سياسية اقتصادية علمية أدبية في مدينة الجزائر باللغة العربية مرتين في الأسبوع، صاحب امتيازها "موسيو بيير فونتانا " وهي على قبح ورقها وسوء طبعها نافعة للجزائريين المحرومين من الصحف الوطنية العربية التي تعرفهم ببعض أحوال العالم وشؤون الاجتماع [10]، كما أشادت المنار وأعلنت عن صدور مجلة الإحياء التي أنشئت بالجزائر من ثلاث صفحات وهي تصدر مرتين في الشهر العربي، وقال إنها مجلة إسلامية أدبية إخبارية، ولم يكتب عليها اسم منشئها ولا مديرها ولا محررها[11]، وفي باب التقريظ قرَّظت المنار كذلك جريدة

---

[1]- محمد رشيد رضا، اثار علمية، مجلة المنار، ج32، ع7، جويلية 1932، ص554.

[2]-محمد طهاري، المرجع السابق، ص52.

[3]-رابح تركي، المرجع السابق، ص38،

[4]-علي مراد، المرجع السابق، ص395.

[5]-عمار بن مازوز، المرجع السابق، ص 61.

[6]-محمد البشير الابراهيمي، الاثار، ج1، ص98.

[7]- عمر رياض، المرجع السابق، ص97.

[8]- محمد رشيد رضا، قراءة الصحف المنشرة، مجلة المنار، م6، ع8، جويلية 1903، ص314.

[9]- عمر رياض، المرجع السابق، ص97.

[10]-محمد رشيد رضا، اثار علمية، مجلة المنار، ج6، ع4، ماي 1903، ص140.

[11]-محمد رشيد رضا، تقريظ المطبوعات، مجلة المنار، ج10، ع4، جويلية 1907، ص251.

كوكبة إفريقيا، وأنها جريدة سياسية أدبية فلاحية تجارية صناعية تصدر كل يوم جمعة مدير تحريرها "محمد بن كحول" من فضلاء الجزائر فسرت بها سرورا عظيما ورحبت بالجريدة وتمنت لها التوفيق[1].

وفي ذات السياق أيضاً قرَّظت جريدة النظام لصاحبها عمر راسم، على أنها مجلة علمية أدبية تهذيبية ودعت لها بالنجاح[2]، كما أشادت المنار بصحيفة الشهاب التي صدرت بقسنطينة، وهي إصلاحية تحيي المذهب السلفي، وتقاوم الخرافات والبدع، يصدرها الامام الفاضل عبد الحميد بن باديس، فتمنت لها طول العمر[3]،ومن جهة أخرى قرَّظ رشيد رضا جريدة البلاغ، وهي جريدة علمية إرشادية دفاعية، تصدر بمدينة الجزائر، وهي تنوه بالصوفية، وتدافع عن الطرق التي أقيمت عليها قيامة أهل هذا العصر [4].

ب. **بعض مواقف رشيد رضا من الحياة السياسية الجزائرية**

منذ نشأة المنار وهي تأخذ على عاتقها مناهضة الاستعمار، ومتابعة سياسة المستعمرين الأوروبيين سلبا وإيجابا [5]، فقد رأت المنار أن حكومة فرنسا الجائرة في إفريقيا قد تبنت أسلوب العنف والضغط حتى حالت بين العلم والتعليم الديني، حيث تصرفت في أوقاف الجزائر، وجعلت المساجد والتعليم الديني تحت سيطرتها، وهي في ذلك أشد من الانكليز في مستعمراتها[6]، واعتبرت فرنسا أن الفرق بينها وبين انكلترا هو أنها تحكم شعوبا لا تزال الشهامة الإسلامية والشجاعة العربية متمكنة في نفوسها[7]، وكان رشيد رضا على دراية ببعد الفرنسيين عن الدين والتعصب له، وأنهم إذا كتبوا عن الإسلام فإنهم ينفثون فيه السموم، إلا القليل من عقلائهم الذين يكتبون للعلم لا للسياسة، وهي تقاوم الإسلام في مستعمراتها، رغم اعتقادها أن المسلمين قوم حرب، وأن دينهم يوجب عليهم أن يكونوا سائدين لا مسودين[8]، هذا الأمر الذي نبَّه إليه أيضاً شكيب أرسلان من خلال بعثه برسالة إلى جريدة وادي ميزاب الصادرة بالجزائر لتحذيرهم من الكتابات الفرنسية التي تبث الأباطيل[9]

ولما كتب الوزير الفرنسي عن تغيير سياسة فرنسا التعليمية القائلة بمناهج التقدم الملائمة بطبائع الجزائريين هو اليوم الجميل حسب جونار، فرد عليه رشيد رضا في مقاله حال الجزائر يعرفه كل مسلمي الشرق وهم يشعرون بحالهم ولكن ليس كل ما يعلم يكتب، وطالب فرنسا من عقر دارها وقول أبناءها مما أشار إليه الوزير الفرنسي وهو السعي في تعليمهم وتربيتهم بالقيد الذي ذكره[10]، كما تابعت المنار هجرة الجزائريين الى الدولة العثمانية، وبلغها إن الجزائريين الذين هاجروا قد ندموا على

---

[1]–محمد رشيد رضا، تقريظ المطبوعات، مجلة المنار، ج10، ع1، مارس 1907، ص61.

[2]–محمد رشيد رضا، تقريظ المطبوعات، مجلة المنار، ج11، ع10، جويلية 1926، ص404.

[3]–محمد رشيد رضا، تقريظ المطبوعات، مجلة المنار، ج29، ع10، جويلية 1926، ص494.

[4]–محمد رشيد رضا، تقريظ المطبوعات، مجلة المنار، ج 28، ع1، مارس 1927، ص 78.

[5]– عمر رياض، المرجع السابق، ص87

[6].–محمد داوي، المرجع السابق، ص76

[7]–محمد رشيد رضا، تحويل مصلحة الاوقاف العمومية بمصر إلى نظارة، مجلة المنار، ج16، ع12، نوفمبر 1913، ص903

[8]– محمد رشيد رضا، فرنسا والإسلام، مجلة المنار، ج16، ع8، جويلية 1913، ص612

[9]– شكيب ارسلان، كتاب العالم الاسلامي في الاملاك الفرنسوية، مجلة المنار، ج 23، ع9، فيفري 1928، ص687.

[10]– محمد رشيد رضا، أوروبا والاسلام، مجلة المنار، ج12، ع11، جانفي 1908، 887 .

ذلك[1]، وذكرت المنار إن عدد الحجاج المتوجهين الى البقاع المقدسة لعام 1898م، المارين بقناة السويس لا يتعدون السابع والعشرين وهو ضئيل جدا بسبب حصار فرنسا لهذه البلاد منذ خمس سنوات لتمنع اتصالهم بالعالم الإسلامي[2].

واهتمت المنار بقضية الحج ومعاملة فرنسا للجزائريين في ذلك، فلما أصدرت حكومة "جونار" منشورا يمنع الحج على الجزائريين أو يقلل من عددهم تخوفا من دعاية الجامعة الاسلامية متحججة بالظروف الصحية[3]، ففي عام 1901م أذن الوالي العام لمسلمي الجزائر بالحج بناء على أن الحالة الصحية قد تحسنت، وأن الحجر الصحي قد بلغ درجة مرضية، وهنا ترى المنار أن هذا الفعل لدحض حجة الذين يقولون إن فرنسا تمنع رعاياها ومن تحت حمايتها من المسلمين من أداء فريضة الحج[4]، بباعث التعصب الديني وقصد محو الشعائر الاسلامية وفي ذلك نشر رشيد رضا في ركن الأخبار من مجلته أنه على علم من عدم ارتياح فرنسا للمعاملة القاسية للجزائريين، وهي ترى أنها الطريقة المتعينة وأنه يجوز أن يظهر له خيرا، وفي هذه الأيام زار رئيس الجمهورية الفرنسية الجزائر وبشر أهلها بأن هذه الزيارة مبدأ معاملة جديدة، وبالغ في استمالة القلوب والائتلاف[5]، وكان رشيد رضا على دراية بنقد بعض أصحاب السياسة في المغرب لمثل هذه المقولات حول معاملة فرنسا لمستعمراتها في شمال إفريقيا، وأن من يقول بها لا يدري حال الجزائر الخفية ولا يعرف حقيقتها مسلمو مصر والشام والحجاز وسائر بلاد المشرق، لكنه أكد أنهم يشعرون بشعور أهلها، ولكن ليس كل ما يعلم يكتب، وما هذا إلا نصح لفرنسا لاعتقاد أن فيه خير للمسلمين، حيث اقترح على فرنسا أنها لو جعلت لأهل الجزائر والياً منهم لكانت فائدتها من ذلك أكبر من فائدتهم، وقد شملت هذه المهادنة حرص رشيد رضا أن تصل المنار الى الجزائر ولا تمنعها فرنسا[6]، كما تنبهت المنار لسياسة التجنيس التي حاولت فيها فرنسا لمدة قرن من المكايد لتحويلهم عن دينهم، ونبه رشيد رضا لخطورة ترك الجنسية وأنه إعانة للمعتدين على الاسلام حتى وإن بقي على دينه[7].

هذه بعض آراء ومواقف محمد رشيد رضا في مجلته المنار تجاه سياسة فرنسا من بعض القضايا الجزائرية والتي غلب عليها المهادنة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على اهتمامه العالم الإسلامي بما فيه الجزائر، لكن بعد الاتصال الذي حدث بينه وبين علماء جزائريين وتونسيين غير من بعض الآراء التي طرحها في بداية الأمر، بعد علمه بحقيقة ما يشكونه من سياسة فرنسا لإدارتهم لبلادهم، متعجبا من دولة تجمع بين المتناقضات إذ هي في أوروبا داعية الحرية والمساواة، وفي إفريقيا رائدة الاستعمار والظلم[8]، حيث عبَّر في مجلته أن تغيير السياسة في فرنسا تغييرًا صوريًا وهو غير كاف في إرضاء المسلمين في تلك البلاد، والحق لا يفيد في الأمر إلا الإخلاص في العمل، ونصح فرنسا بأن من مصلحتها التغيير الملموس[9].

---

[1]–محمد رشيد رضا، خاتمة السنة التاسعة، مجلة المنار،ج9، ع13، جانفي 1907، ص955.

[2]–محمد رشيد رضا، الاخبار والآراء، مجلة المنار، ج1، ع9، 1898، ص163.

3–محمد رشيد رضا، خاتمة السنة التاسعة، مجلة المنار، ج9، ع13، جانفي 1907، ص163 .

[4]–عمر رياض، المرجع السابق، ص88 .

[5]– محمد رشيد رضا، الاخبار والآراء، ج6، ع2، ماي 1903، ص78.

[6]–عمر رياض، المرجع السابق، ص88 .

[7]– محمد رشيد رضا، مسألة التجنيس الفرنسي، مجلة المنار، ج37، ع3، ماي 1903، ص224

[8]– عمر رياض، المرجع السابق، ص91

[9]– محمد رشيد رضا، أوروبا والإسلام، مجلة المنار، ج10، ع11، جانفي 1908، ص864

وقد كان الجزائريون متأثرين جدا بدعاية المنار وبأنهم يقدرون رشيد رضا، ذلك أنه كان يلح على وجه التحديد في دراساته المخصصة للخلافة بين (1922-1925م) على ضرورة تأسيس حزب إسلامي معتدل يجمع بين المحافظين المتشددين وأنصار التغريب، وهذا التوافق بين المفكرين المصلحين الجزائريين والمشارقة ظهر في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومجلة الشهاب، إذ حتى الألفاظ التي استعملت في الشهاب كانت صدى لمجلة المنار، فضلا عن المقالات التي كانت تنشرها الشهاب مقتبسة من المنار[1]، وعليه فبالرغم من عدم التقاء رشيد رضا بالجزائريين مباشرة، إلا أن الوسيط الصحفي المتمثل في مجلة المنار كان له من الأثر الكبير على الحركة الإصلاحية التي كانت على أكبر اقتناء لها، وعلى الاطلاع على أخبار العالم الإسلامي والغربي.

[1]- علي مراد، المرجع السابق، ص148

# الخاتمة

**الخاتمـــة :**

في ختـام دراسـتنا المتواضـعة حـول دور النخـب المشـرقية في النهضـة الفكريـة والصـحفية الجزائريـة مـا بـين 1900ـ 1939م،نقف عند جملة من النتائج :

– أن الوطن العربي بجناحيه المشرقي والمغربي استعاد علاقاته في ظل الظروف المشتركة ، من أجل مواجهة الخطر المشترك وكذلك فالثقافة العربية الإسلامية ظلت منتشرة في الجزائر وتتغذى من روحها بسبب توفر المشرق على مؤسسات دينية وعلمية تمثلت في الحرمين الشريفين، الجوامع الكبرى، كالأزهر، والأموي ...،تلك التي افتقرت إليها الجزائر آنذاك.

– ففي خضم الأحداث السياسية العالمية حينذاك وعوارضها على العالم الإسلامي ظهرت نخبة من العلماء المشارقة، شكلوا مرجعيات دينية وعلمية في المشرق العربي والجزائر عن طريق وسائط الاتصال المختلفة، كالصحيفة، والزيارة، وتبادل الرسائل والمؤلفات...

– ومن جملة أولئك العلماء كان محمد عبده يشكل مرجعية دينية لعلماء الجزائر والجزائريين عموما ،وشكيب ارسلان الذي اهتم بالقضية الجزائرية ثقافيا وسياسيا، وربط علاقاته بمناضلي الحركة الوطنية الجزائرية دفاعا عن الإسلام والعروبة ،بالإضافة إلى محمد رشيد رضا الذي تابع القضايا الجزائرية الثقافية ونوه بسياسة فرنسا في الجزائر في مجلته المنار. كما وجدت أيضا هناك نخب مشرقية اهتمت بالجزائر من خلال صحيفتها، كأمثال مصطفى كامل في جريدة اللواء ...أو من خلال جمعيتها كجمعية الإخوان المسلمين في مصر بزعامة حسن البنا...

– وعليه فالنهضة الجزائرية الفكرية أو الصحفية التي بزغت في الجزائر لم تكن وليدة الصدفة، بقدر ما كانت محصلة تفاعل جملة من العوامل الداخلية وجهود روادها الذين ساهموا بإمكاناتهم في بث الوعي الديني والوطني في البلاد، بالإضافة إلى عوامل خارجية من أهمها يقظة العالم الإسلامي وظهور الحركات التجديدية بقيادة نخبها المصلحة.

وعلى هذا نوصي أو ننبه إخواننا الباحثين بأن :

تراث الجزائر الثقافي العربي الإسلامي غني، ولكن ما يزال غير محقق ،وغير معروف على نطاق واسع من أبنائه، بسبب عبث الأيام به منذ أيام الاستعمار .

فعلينا الاهتمام بمثل هذه الدراسات الثقافية ،لأنها مهمة جدا لهذا الجيل الجديد الذي لا بد له أن يستغل تراثه الثقافي أحسن استغلال، ويتخذ منه مرجعية لفهم الذات الطامحة لبناء صرح الحضارة والتمدن في زمن لا مكان فيه للضعفاء، وشعاره العلم والعلماء عنوان العصر ومرآة الجيل ،وعلى خطاهم يتردد تاريخ الشعوب والأمم، ويظل وراءهم خالدا باقيا.

ويجب أن نعلم أن أساس بناء حضارة بلد ما تتمثل في الإنتاج الفكري لمفكريه ،فليحم المفكر والأديب ويطالب بعمل فني يصور ثقافة بلده الأصيلة ،وليفسح له المجال ليمكن بلده من تبوء الصدارة والتقدم.

# الملاحق

**ملحق رقم 01: ملحق التراجم والأعلام**

**1.أحمد التجاني (1737–1815م)**: أحمد بن محمد بن المختار بن أحمد الشريف التجاني أبو العباس: شيخ الطائفة التجانية بالمغرب، من فقهاء المالكية، ولد في عين ماضي، استقر بفاس إلى أن توفي بها، من آثاره: "ورد" مخطوط، في عشر ورقات في خزانة الرباط، وبعض أصحابه كتب في سيرته منها: "جواهر المعاني وبلوغ الأماني في فيض أبي العباس التجاني" (للتوسع ينظر: عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، 1980م، ص22).

**2.أحمد حماني (1915–1998م)**: هو أحمد بن محمد بن مسعود بن محمد حماني التمنجزي، ولد في السادس من سبتمبر 1915م، نشأ في عائلة محافظة اشتهرت بالعلم وساهمت في نشره عن طريق الكتاتيب والاشتغال بالتعليم، كان أحد تلاميذ الشيخ عبد الحميد بن باديس، احتضنته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، من آثاره "الصراع بين السنة والبدعة"، (للتوسع ينظر: محمد الهادي الحسني، محاضرات ومقالات الشيخ العلامة أحمد حماني، مج1، جمعها عبد الرحمن الدويب، الجزائر: عامل المعرفة، 2013م، ص–ص 26–55).

**3.أحمد شوقي (1868–1932م)**: شوقي أحمد شاعر عربي مصري يعد أحد أعظم شعراء العربية في مختلف العصور، بايعه أدباء عصره أميرا للشعراء في حفل أقيم في القاهرة في عام 1927م، من آثار: ديوان الشوقيات، مسرحيتين للشعريتان هما: مصرع كليوبترا عام 1929م، ومجنون ليلى عام 1931م، (للتوسع ينظر: للتوسع ينظر: معجم أعلام المورد لمنير البعلبكي، ط1، بيروت: دار العالم للملايين، 1992م، ص264).

**4.أحمد الزيات (1885–1986م)**: أحمد حسن الزيات من أعلام الأدب والثقافة في العالم العربي، ولد في قرية كفر دميرة بمصر، درس اللغة والأدب والعلوم الإسلامية في جامع الأزهر، أسس مجلة الرسالة عام 1933م، توفي الأديب الزيات في 11 جوان 1986 بالقاهرة، من آثاره: "تاريخ الأدب العربي في أصول الأدب" و"وحي الرسالة"، (للتوسع ينظر: مولد عويمر، العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين، ص، ص160، 162).

**5.إبراهيم بيوض**: وليد سنة 1899م، من زعماء النهضة التربوية والإصلاحية في جنوب الجزائر في منطقة ميزاب وهو من خلفاء الرعيل الأول من المصلحين والسلفيين، له حلقات في تفسير القرآن الكريم ينحو فيها نحو الشيخ محمد عبده، اشترك في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، للتوسع (ينظر: أنو الجندي، الفكر والثقاف المعاصرة في شمال إفريقيا، المرجع السابق، ص144).

**6.بهاء الدين الأميري (1914–1992م)**: ولد الشاعر عمر بهاء الدين الأميري عام 1914م في مدينة حلب بسوريا، سافر إلى فرنسا لدراسة الأدب والحقوق في جامعة السوربون، واصل دراسته الجامعية بدمشق، شارك في الحراك الوطني ودافع عن فلسطين عام 1948م، اشتغل سفيرا في باكستان والسعودية، عمل أستاذا محاضرا في عدة جامعات عربية وإسلامية، من آثاره: صدرت له الدواوين التالية: "مع الله"، "ألوان طيف"، "الهزيمة"، "الفجر"، "الأقصى..." ومن كتبه: "الإسلام في المعترك الحضاري"، (للتوسع ينظر: مولد عويمر، المرجع السابق، ص–ص 80–85).

**7.جورج الأبيض (1880–1959م)**: مسرحي عربي، ولد في لبنان وهاجر إلى مصر عام 1898م، درس فن التمثيل في فرنسا، وأنشأ فرقة للتمثيل في القاهرة عام 1912م، اعتنق الإسلام هو وزوجته دولت عام 1953م"، (للتوسع ينظر: لمنير البعلبكي، المرجع السابق، ص46).**8.جرجي زيدان (1861–1914م)**: زيدان جرجي صحافي ومؤرخ وروائي عربي لبناني، هاجر إلى مصر وأنشأ مجلة الهلال عام 1892م التي كان لها أثر بعيد في دفع عجلة النهضة الأدبية الحديثة، من رواياته: "تاريخ الإسلام" وألف تاريخ "التمدن الإسلامي وتاريخ أدب اللغة العربية" وأيضا تراجم مشاهير الشرق، (للتوسع ينظر: لمنير البعلبكي ، المرجع السابق، ص225).

**9.حسين الجسر (1845–1909م)**: الشيخ حسين محمد مصطفى الجسر عامل لبناني، فقيه وأديب من مشاهير أعلام الأدب في طرابلس الشام، ولد في طرابلس سافر إلى مصر ودخل الأزهر، مارس الصحافة وأنشأ جريدة "طرابلس"، من آثاره: "الرسالة الحميدية في حقيقة الديانة الإسلامية وحقيقة الشريعة المحمدية" و"مهذب الدين"، (للتوسع ينظر: معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، إبتسام ثمامة، معجم الأدباء من عصر الجاهلية حتى سنة 2002م ،ج 1، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م، ص، ص 237، 238).

**10.خير الدين الزركلي (1893–1976م)**: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي فارس الزركلي من أبوين دمشقيين، ولد في بيروت، نشأ وتعلم بدمشق، أصدر جريدة لسان العرب، عين سفيرا في للملكة العربية السعودية، هو من أعضاء المجمع العلمي بدمشق، أعد ملاحق الأعلام في نحو أربع مجلات، صدر كتاب عنه بعنوان "علم لأعلام خير الدين الزركلي". لعدة أدباء ومفكرين، (للتوسع ينظر: 2002م، إبتسام ثمامة، المرجع السابق، ص، ص339، 340).

**11.رافع رفاعة الطهطاوي (1801–1873م)**: رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي، عامل مصري من أركان نهضة مصر العلمية في العصر الحديث، ولد في طهطا، تعلم في الأزهر، وليّ رئاسة الترجمة في المدرسة الطبية، أنشأ جريدة الوقائع المصرية، من آثاره: ألف وترجم عن الفرنسية كتبا كثيرة منها: "قائد المفاخر في غرائب عادات الأوائل والأواخر" مترجم و "المعادن النافعة–ط" مترجم و"المرشد الأمين في تربية البنات والبنين"، (للتوسع ينظر: باقر أمين الورد، معجم العلماء العرب، ج1، ط1، بيروت: عالم الكتب، 1986م، ص، ص61، 62).

**12.سعد زغلول (1857–1927م)**: زغلول سعد زعيم سياسي مصري، أسس حزب الوفد، وناضل من أجل تحرير مصر من الاحتلال البريطاني، تولى رئاسة الوزراء عام 1924م، (للتوسع ينظر: لمنير البعلبكي، المرجع السابق، ص221).

**13.صالح العنتري (....1870م)**: صالح بن محمد العنتري القسنطيني: بحاث له اشتغال بالتاريخ عين كاتبا في المكتب العربي الذي أنشأه الفرنسيون لمدينة قسنطينة من آثاره: "الأخبار المبنية في تاريخ قسنطينة" ترجم إلى الفرنسية، "ومجاعات قسنطينة"، (للتوسع ينظر: لعادل نويهض، المرجع السابق، ص246).

**14.ابن العنابي (1775–1850م)**: هو محمد بن محمود بن الحسين بن محمد، الشهير بالعنابي، وابن العنابي من أوائل المجددين ودعاة الإصلاح الاجتماعي والسياسي في العالم الإسلامي، قاضي وباحث من فقهاء الحنفية نسبته إلى عنابة ومولده بمدينة الجزائر، من آثاره: "السعي المحمود في نظام الجنود" و "شرح الدر المختار" (للتوسع ينظر: لعادل نويهض، المرجع، ص245).

**15.علي باشا مبارك (1823؟ –1893م)**: مبارك علي باشا، عالم عربي مصري، يعد أحد أركان النهضة المصرية في القرن التاسع عشر، وزير المعارف (1888–1891م)، وحد برامج التعليم، وأنشأ دار العلوم لتخريج المعلمين بالقاهرة، من آثاره: "الخطط التوفيقية الجديدة" وهي موسوعة جغرافية تاريخية، (للتوسع ينظر: منير البعلبكي، المرجع السابق، ص416).

**16.قاسم أمين (1865–1980م)**: قاسم أمين نصير المرأة المسلمة والداعي إلى إصلاح العائلة، كان أبوه أمين بك ابن أمير من أمراء الأكراد، تثقف في مدارس الحكومة المصرية، دارس الحقوق في فرنسا وعاد إلى مصر سنة 1885م، من آثاره: "كتاب تحرير المرأة"، (للتوسع ينظر: جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ج1، المصدر السابق، ص–ص 355–366).

**17.كمال الدين المرغناني**: شاعر جزائري، كان حيا عام 1900م، له قصيدة مدح فيها الشيخ محمد عبده منشورة في مجلة المنار تحت عنوان "قصيدة الجزائر"، (للتوسع ينظر: لمعجم البابطين لشعراء العربية في القرن التاسع عشر والعشرون، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري).

**18.مصطفى بن الخوجة**: الشيخ محمد مصطفى بن الخوجة الملقب "بالمضرّبة"، كان حفاظا للقرآن والحديث وأشعار العرب وخطبهم، كان من المصلحين الأولين الذين حاربوا البدع، سلك طريق الشيخ محمد عبده في الإصلاح وهو من أكبر تلاميذه الذين نشروا مذهبه خارج مصر، ولما زار الشيخ محمد عبده الجزائر كان من ملازميه، أثنى عليه الشيخ رشيد رضا في تاريخ الشيخ عبده: "ومن خيار علماء الجزائر الشيخ محمد بن مصطفى الخوجة صاحب المصنفات..." من آثاره: كتاب الاكتراث بحقوق الإناث واللباب في أحكام الربا والحجاب، وقد عاش إلى بعد الحرب العالمية الأولى يرحمه الله (للتوسع ينظر: محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج1، المصدر السابق، ص–ص 132–163).

**19.مصطفى صادق الرفاعي (1880–1937م)**: مصطفى صادق الرافعي، أديب وشاعر مصر، من أصل لبناني، كان والده رئيسا لبعض المحكام الشرعية في مصر، فاتعتنى بتعليمه، فحفظ القرآن ولقنه تعاليم الدين من آثاره: "رسائل الأحزاب والسحاب الأحمر" وكتاب "أوراق الورد"، للتوسع ينظر: الموسوعة العالمية العربية).

**20.محمد الهادي السنوسي (1902–1963م)**: محمد الهادي السنوسي الزاهري من شعراء الأدباء، ولد في قرية ليانة قرب بسكرة، شارك بقمله في النهضة الإصلاحية، من آثاره: "شعر الجزائر في العصر

الحاضر" سنة 1926-1927م، (للتوسع ينظر: لعادل نويهض، المرجع السابق، ص، ص 157، 158).

**21.محمد كرد علي (1876-1953م)**: كرد علي محمد، مؤرخ وبحاثة عربي سوري، ولد وتوفي بدمشق، يعتبر أحد أركان النهضة الفكرية العربية المعاصرة، عمل في الصحافة وكان أول رئيس للمجمع العلمي العربي بدمشق، من آثاره: "خطط الشام" و "الإسلام والحضارة العربية" و"أمراء البيان"، (للتوسع ينظر: لمنير البعلبكي، المرجع السابق، ص362).

**22.محمد إقبال (1875-1938م؟)**: إقبال محمد شاعر وفيلسوف هندي مسلم، نظم باللغة الفارسية واللغة الأوردية وكان أول من دعى إلى إنشاء دولة باكستان من أشهر آثاره الشعرية: "أسراري خودي عام 1915م"، أما الفلسفة "إعادة بناء الفكر الديني في الإسلام" عام 1934م (للتوسع ينظر: منير البعلبكي، المرجع السابق، ص60).

**23.محمد فريد (1887-1955م)**: ولد محمد فريد في القاهرة في 20 جانفي، انتمى إلى مدرسة الإدارة والألسن، فنال إجازتها سنة 1887م، كان يكتب المقالات في جريدة المؤيد في المواضيع الوطنية، من آثاره: "البهجة التوفيقية في تأريخ مؤسسة العائلة الخديوية" و"تأريخ الدولة العثمانية" و "تأريخ الرومانيين" ثم رحلة "محمد فريد"، (للتوسع ينظر: مير بصري، المرجع السابق، ص-ص 62-67).

**24.محمد عبد الله دراز (1894-1958م)**: ولد الشيخ محمد عبد الله دراز في مصر عام 1894م، درس بجامع الأزهر، ونال الشهادة العالمية في سنة 1916م، وعين مدرسا ثم أستاذا للتفسير بكلية أصول الدين، ثم أرسل في بعثة علمية إلى فرنسا، وحصل على شهادة الدكتوراه، من آثاره: "النبأ العظيم"، "الدين"، "المدخل إلى القرآن الكريم"، (للتوسع ينظر: مولود عويمر، العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين، ص-ص 42، 43؛ وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج10، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ص213).

**25.محمد علي (1769-1849م)**: والي مصر (1805-1848م)، ومؤسس الأسرة العلوية التي حكمتها حتى عام 1952م، يعد واضع أسسي النهضة المصرية الحديثة، (للتوسع ينظر: منير البعلبكي، المرجع السابق، ص320).

**26.نجيب عازوري**: من الرواد الأوائل الذين آمنوا بالقومية العربية، ودعا إلى تأسيس حزب قومي عربي، أطلق عليه اسم (جامعة الوطن العربي) عام 1904م، أصدر في باريس مجلة الاستقلال العربي 1907-1908م، دعا إلى إقامة إمبراطورية عربية تمتد من الفرات ودجلة إلى خليج السويس، ومن المتوسط حتى بحر عمان، ومن آثاره: "يقظة الأمة العربية" بالإضافة إلى مقالات وأبحاث في مجلة الاستقلال العربي والجرائد الفرنسية، (للتوسع ينظر: نجيب عازوري، يقظة الأمة العربية، تع، تق: أحمد بوملحم، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص-ص 5-40).

**27.نابليون بونابارت (1769-1821م)**: إمبراطور فرنسا (1804-1813م)، يعد أحد أعظم القادة العسكريين في جميع العصور، غزى مصر (1798-1799م)، تنازل عن العرش عام 1814م، توفي بداء السل، (للتوسع ينظر: منير البعلبكي، المرجع السابق، ص450).

**28.هانوتو (1853-1944م)**: هانوتو غابرييل، سياسي ومؤرخ فرنسي وزير الخارجية من (1894-1898م)، عرفت بنزعته الاستعمارية، من آثاره: "تاريخ فرنسا المعاصرة في أربع مجلدات من 1871-1900م)، (للتوسع ينظر: منير البعلبكي، المرجع السابق، ص469).

**الملحق رقم (01) : ملحق النصوص والوثائق[1]**

## رسائل محمد بن أبي شنب إلى محمد كرد علي

**الرسالــة الاولى**

لمدية(1)، 20 ذى القعدة، 1340:

جناب العالم الالمعي، سيدي محمد كرد علي، أدام الله لنا وجوده، وأفاض علينا جوده .

أما بعد، سلام واف وافر، واكرام باه باهر، فقد ارسلت اليكم من الجزائر لفا بريديا مشتملا على كراريس(2) من جملتها مثلث قطرب(3)، طبق طلبكم.

هذا وقد بلغني العدد الرابع والخامس من مجلة المجمع العلمي العربي. ولم يصلني العدد الثالث منها، واظن انه ضاع بسبب كتابة العنوان بالعربي فقط وبالخط المشرقي الذي تصعب قراءته في هذه الديار. وسدا لهذا الخلل أضفت لارساليتي عددا من أوراق فيها عنواني باللغة الفرنسية . وبهذه الطريق أرجو أن لا تضيع ادارة البريد عددا من الأعداد وان رأيتم فتفضلوا بالارسال الي العدد الضائع كنتم مأجورين ممنونين .

والسلام من حليف الأدب على الدوام .

محمد بن أبي شنب

* عملا (1) بأمر معالي الاستاذ(2) أرسلنا اليه الجزء الثالث من هذه السنة الذي لم يصل الى صاحب هذا الكتاب كما جاء فيما كتبه اعلاه وسلمناه الى البريد مصحوبا بالعنوان الفصيح الوارد من الجزائر ، 1922 .

**الرسالــة الثانية**

جناب العلامة الأكرم سيدي محمد كرد علي الأفخم، بعد السلام التام، مع التحية والاكرام، أبلغ سيدي أنه وصلني تقرير المجمع عن السنة الماضية، وكذلك كتابكم المؤرخ في 1 كانون الثاني. وعرضت على ادارة المجلة الافريقية *Revue africaine* (1) بصفتي كاتب عام ثان، رغبتكم في المبادلة وألححت في الطلب مظهرا فائدة الرابطة بين علماء الأدب، فلم تقبل طلبي، وحيل بيني وبين بغيتي. أما المجلة التونسية(2) فأشير عليكم بمراسلة حبيب الجميع والمجمع سيدي حح عبد الوهاب(3)، فانه أدرى بفتح الباب، أليس أهل مكة أدرى بشعابها .

وأما المطبوعة الدولية بالجزائر فاكتبوا رأسا الى مدير الأمور (كذا)(4) الوطنية واشفعوا كتابكم بكتاب من بعض المأمورين الفرنسيين من أصحاب الوجاهة والتمكين :

Directeur des Affaires indigènes au gouvernement général de l'Algérie, Alger.

هذا وقد أصيبت كلية الآداب بالجزائر ومجمعكم العلمي بوفاة الأستاذ روني باسي من مشاهير علماء الجزائر وفرنسا بالأمور الاسلامية. ولما كانت له من العناية والدراية سطرت لكم حياته وسردت بعض مؤلفاته ان رأيتم ادراجها في مجلتكم الغراء (1).

وبهذه المناسبة اقترح عليكم ان تخلفوه بأستاذ بكلية الآداب بالجزائر قد نشر الى يومنا تاريخ ابن ميسر ، وطبع بالفرنسية كتابا ضخما في حياة شاعر فارس صاحب كلستان وبستان، وغير ذلك من قلائد العقيان، الا وهو الشيخ النطاسي، هنري ماسي (2) .

Henri Masse, professeur de littérature arabe et persane à la faculté des lettres d'Alger.

الجزائر ، 20 فورار (3) ، 1924 .

الداعي لكم، محمد بن أبي شنب

[1]- أبو القاسم سعد الله، تجارب في الأدب والرحلة، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1983، ص-ص 78-82

**الرسالــة الثالثة**

الجزائر في 3 ربيع الثاني، 1347 .

سيدي الرئيس الهمام، أدام لنا وجودكم بين العلماء الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتحياته ورضوانه ، ما تغنت أطيار البستان وتمايلت أغصانه .

أما بعد فاني لا أنسى أوقاتا كنتم لي فيها انسا وان كانت قليلة(1). فقد دلتني على سجاياكم السنية ، وبرهنت على مزاياكم الالمعية وعوارف معارفكم الأصمعية وأرى من الواجب أن أعيد لحضرتكم الشكر الكثير ، والدعاء لكم بكل فضل وخير .

وعند اياني الى مسقط الرأس، وجدت عددا من مجلة المجمع العطرة الأنفاس . وبينما كنت أتروى بوصل ، واسرح العين بين ياسمين وفل ، اذ نحت وردة ظهر لي أن فيها شوكا أو حسكا، فحاولت ازالته دركا، فلم أقدر على نزعه بالتمام(2)، وناديت يا رئيس يا امام، يامشرق مغرب، يا من لا يحتجب عنه مطلب : هذه مسألة مشكلة ، ونكتة مغلقة مقفلة، لا يحلها الا حبر المشرق، المحقق المدقق :

ان لم تكن لأخي السؤال فمن له  يا من صرفت له الرجاء فـا لـــه

هذا وان كانت لكم رغبة في طبع قصيدة ابن دريد مع شرحها (1) في المجلة الغراء أرسلها اليكم مع جميل الثناء. واعلموا ان المجمع لا يتجاوز ثماني صفحات، عدد أبواب الجنات .

حبيبكم الحميم : ابن أبي شنب

**الرسالــة الرابعة**

جناب الوزير الخطير، والرئيس التحرير، العلامة الولي: سيدي محمد كرد علي. حفظه الله العلي. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورضوانه .

أما بعد فقد بلغني كتابكم. وبعد ما قرأته قلت بأعلى صوتي : لبيك لبيك، والسرعة اليك! ثم أخذت في كتابة العجالة بل الحثالة وأرسلتها اليكم تو ولم اقرأها مرة ثانية للاصلاح والتهذيب ، والترقيب والتعقيب. فهي على علتها ، فأكرموا حلتها (1) .

وكان ببالي أن اليمكم «لوم الأحباب من العتبة للباب» على اخفاء تصدركم للوزارة، فكنت أفرح بالبشارة، واهنئكم تهنئة الأخ . وأرجو لكم كل عز علا وشمخ، وبالعافية امترخ .

والسلام في البدء والختام

سانت أوجين (2) ، الجزائر ، 1347/5/14  م. ابن أبي شنب

* وصلت المقالة (3) ودفعت الى مواد المجلة 1928 /11/17 .

**الرسالــة الخامسة**

بســـــم الله الرحمـــــن الرحـــــيم

سعادة العزيز الفخيم، والرئيس الحميم، العلامة الولي، سيدي محمد كرد علي، أبقاه الله بالخير والعافية، وبلغه آماله وأمانيه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد فجوابا على رسالتكم(1) المؤرخة في 6 جمادي الأولى الماضية. ولكن لم تصلني الا في يومنا هذا، أرسلت الى جنابكم الرفيع صورتي الشمسية(2) مع نبذة (3) من ترجمتي كنت كتبتها منذ ستة أعوام(4) لبعض المغاربة ولم أرسلها اليه لسبب من الأسباب، فاصنعوا بها ما شئتم. والسلام عليكم .

حرر بسانت أوجين ، (4) الجزائر ، جمادي الثانية ، 1347 و 18 نوفمبر 1928

ابن أبي شنب

**ملحق رقم 02: زيارة محمد عبده للجزائر**[2]

صورة أثرية لزيارة المصلح الإسلامي العظيم المرحوم الشيخ محمد عبده سنة 1903م
لمدينة الجزائر. وإلى جانبه العلامة الشيخ عبد الحليم بن سماية

[2]– عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج5، الجزائر: دار الأمة، 2014م، ص274.

## ملحق رقم 03: بعض الصحف المشرقية في الجزائر

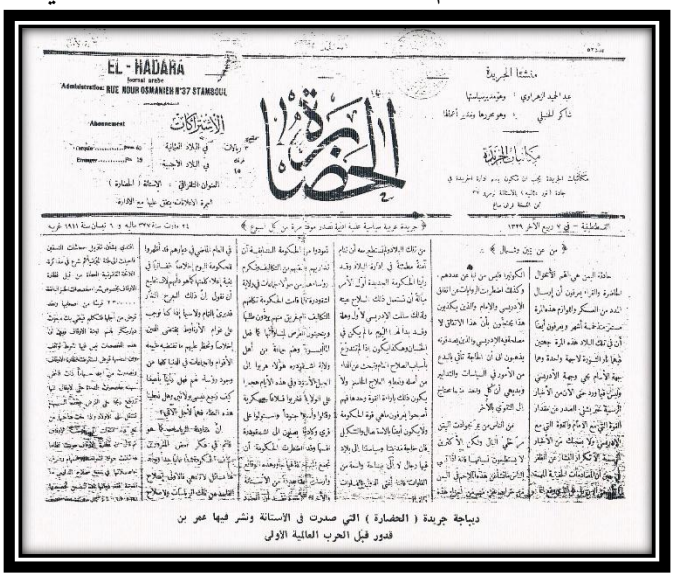

دیباجة جریدة ( الحضارة ) التي صدرت في الأستانة ونشر فيها عمر بن قدور قبل الحرب العالمية الأولى

جريدة الحضارة

دیباجة جریدة ( اللواء ) التي نشر فيها عمر بن قدور الجزائري في أوائل هذا القرن

جريدة اللواء

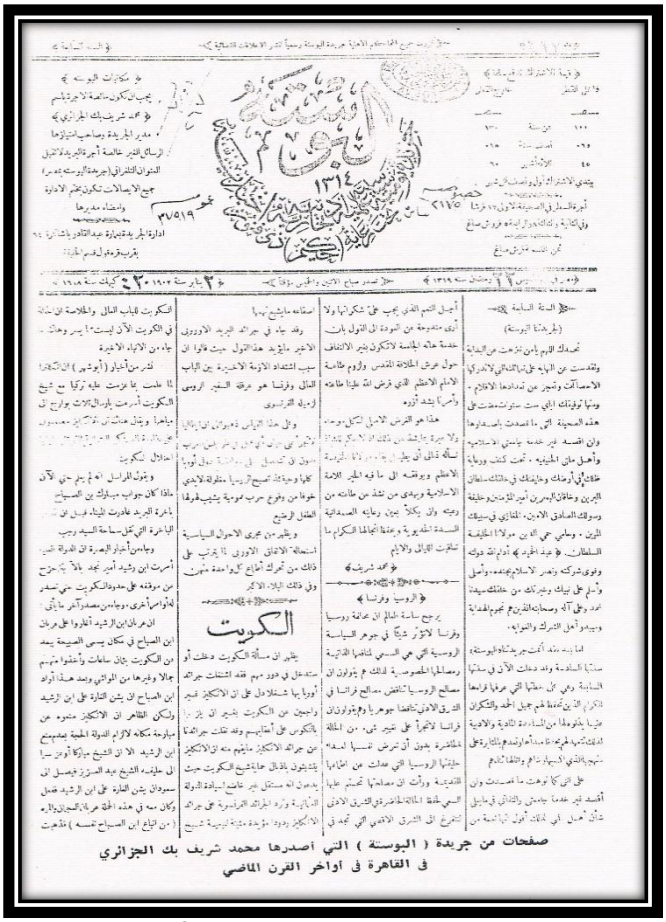

صفحات من جريدة ( البوستة ) التي أصدرها محمد شريف بك الجزائري في القاهرة في أواخر القرن الماضي

جريدة البوستة[3]

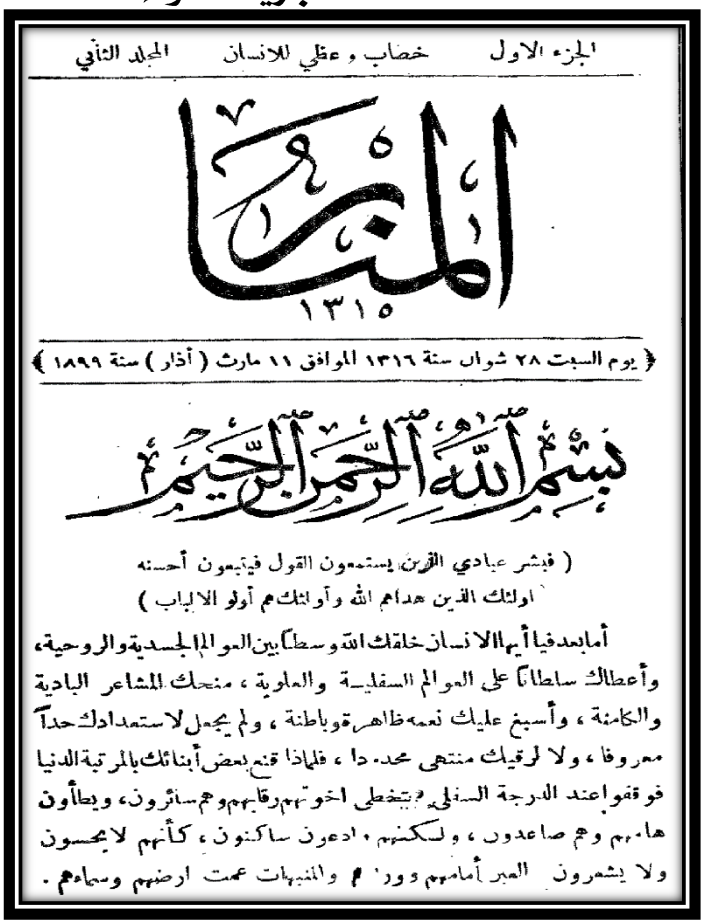

مجلة المنار[4]

[3] – صالح خرفي، الجزائر والأصالة الثورية، ص– ص73–81.

[4] – مجلة المنار، ج1، ع2، ص1.

## ملحق رقم 04: عناوين مقالات المنارالتي تناولت القضايا الجزائرية

| الرقم | عنوان المقال | كاتب المقال | المجلد | الجزء | التاريخ | الصفحة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | صدمة جديدة على اللغة العربية (2) | محمد رشيد رضا | 1 | 7 | 26افريل 1898 | 120 |
| 2 | الأخبار والاراء | محمد رشيد رضا | 1 | 9 | 17مايو 1898 | 163 |
| 3 | البدع والخرافات والتقاليد | محمد رشيد رضا | 1 | 21 | اغسطس1898 | 401 |
| 4 | هانوتو والاصلاح الاسلامي | محمد رشيد رضا | 3 | 15 | 28يوليو1900 | 337 |
| 5 | قصيدة الجزائر | كمال الدين المرغناني | 3 | 16 | 8اغسطس1900 | 377 |
| 6 | فرنسا والجزائر | محمد رشيد رضا | 6 | 2 | مايو1903 | 78 |
| 7 | اثار علمية وأدبية | محمد رشيد رضا | 6 | 4 | مايو 1903 | 140 |
| 8 | قراءة الصحف المنشرة | محمد رشيد رضا | 6 | 8 | 12 يوليو1903 | 314 |
| 9 | سعاية خائبة | محمد رشيد رضا | 6 | 13 | 22سبتمبر1903 | 530 |
| 10 | سورة العصر | محمد عبده | 6 | 15 | 22اكتوبر 1903 | 571 |
| 11 | نصيحة الامام محمد عبده | محمد رشيد رضا | 6 | 15 | 22اكتوبر 1903 | 608 |
| 12 | اثار علمية وأدبية | محمد رشيد رضا | 6 | 23 | 18فبراير1904 | 917 |
| 13 | فتاوى المنار | محمد رشيد رضا | 7 | 19 | 8ديسمبر1904 | 733 |
| 14 | فتاوى المنار | محمد رشيد رضا | 8 | 5 | 6مايو1905 | 191 |
| 15 | صدى الحادثة في اوروبا | محمد رشيد رضا | 8 | 6 | 21مايو 1905 | 238 |
| 16 | الانتقاد على المنار | محمد رشيد رضا | 8 | 7 | 4يونيو1905 | 279 |
| 17 | أسئلة من الجزائر | محمد رشيد رضا | 8 | 17 | 29أكتوبر 1905 | 668 |
| 18 | الشيخ محمد عبده | محمد رشيد رضا | 8 | 17 | 29أكتوبر 1905 | 677 |
| 19 | كيف يكون النقد | ع الحميد الزهراوي | 9 | 10 | نوفمبر 1906 | 788 |
| 20 | تقريظ المطبوعات | محمد رشيد رضا | 10 | 1 | مارس1907 | 61 |
| 21 | تقريظ المطبوعات | محمد رشيد رضا | 10 | 14 | يونيو 1907 | 291 |
| 22 | اوروبا والاسلام | محمد رشيد رضا | 10 | 11 | يناير 1908 | 867 |
| 23 | تقريظ المطبوعات | محمد رشيد رضا | 10 | 21 | يناير 1907 | 870 |
| 24 | خطاب الشيخ احمد الاسكندري في اللغة العربية | محمد رشيد رضا | 10 | 12 | فبراير1908 | 887 |
| 25 | جريدة النظام | محمد رشيد رضا | 11 | 9 | اكتوبر 1908 | 719 |
| 26 | العام الهجري الجديد | حافظ ابراهيم | 12 | 1 | فبراير1909 | 59 |
| 27 | خاتمة المقالات شحون ومحاورات | محمد رشيد رضا | 15 | 5 | يناير 1912 | 321 |
| 28 | الغارة على العالم الاسلامي | المسيو شاتليه | 15 | 9 | سبتمبر1912 | 667 |
| 29 | فرنسا والإسلام | محمد رشيد رضا | 16 | 8 | اغسطس1913 | 612 |
| 30 | تحويل مصلحة الأوقاف العمومية بمصر إلى نظارة | محمد رشيد رضا | 16 | 12 | نوفمبر 1913 | 902 |
| 31 | نموذج من كتاب الفلسفة السياسية | غوستاف لوبون الفرنسي | 21 | 7 | | 345 |
| 32 | الاستخفاف بأيات الله وما عظم الله أمره | محمد رشيد رضا | 26 | 10 | مارس 1926 | 733 |
| 33 | جمعية العلماء المسلمين في الجزائر | محمد رشيد رضا | 32 | 7 | يوليو 1932 | 554 |
| 34 | عدد المسلمين في أنحاء العالم | محمد رشيد رضا | 32 | 9 | اكتوبر 1930 | 713 |
| 35 | مسألة التجنيد الفرنسي | محمد رشيد رضا | 33 | 3 | مايو 1933 | 224 |
| 36 | تقريظ المطبوعات | محمد رشيد رضا | 28 | 1 | مارس 1927 | 78 |
| 37 | كتب دينية | محمد رشيد رضا | 29 | 6 | اكتوبر 1928 | 475 |
| 38 | كتاب العالم الاسلامي في الأملاك الفرنسوية | محمد رشيد رضا | 29 | 9 | فبراير 1928 | 687 |
| 39 | تقريظ المطبوعات | محمد رشيد رضا | 29 | 10 | | 494 |
| 40 | تفسير المنار | أبو اسحاق ابراهيم اطفيش | 32 | 2 | فبراير 1932 | 109 |
| 41 | قصيدة عالم جزائري | عبد الحليم بن سماية | 7 | 8 | 1905 | 274 |

## ملحق رقم 05: من مواضيع مجلة المنار 1898–1935م:

| صاحب المقال | عنوان المقال | المجلد | العدد | السنة | الصفحة |
|---|---|---|---|---|---|
| محمد رشيد رضا | تتمية الدرس (31) في شهاب وأجوبتها –المسألة 76 على وظائف الرسل شبهة على الوظيفة الثالثة | 4 | 19 | 1901م | 737 |
| محمد رشيد رضا | الإسلام دين العقل | 5 | 21 | 1903م | 807 |
| محمد رشيد رضا | الصوفية والفقراء | 12 | 10 | 1909م | 746 |
| ابن تيمية | جمع كلمة المسلمين قاعدة أهل السنة والجماعة في رحمة أهل البدع والمعاصي ومشاركتهم في صلاة الجماعة وإلغاء تكفيرهم | 31 | 4 | 1930م | 281 |
| ابن الجوزية | فضل: فحينئذ يطلع منه على الثاني عشر | 17 | 3 | 1914م | 193 |
| سائح ناصح | دعاء النصرانية في البحرين وبلاد العرب | 16 | 5 | 1913م | 397 |
| محمد رشيد رضا | الرضا بقضاء الله تعالى وقدره | 17 | 5 | 1914 م | 353 |
| محمد رشيد رضا | منكرات الموالد | 1 | 6 | 1898 م | 93 |
| محمد رشيد رضا | العربية الفصحى والعامية المصرية مناظرة | 4 | 22 | 1902 م | |
| صالح بن علي اليافعي | رد الشبهات على النسخ وكون السنة من الدين | 12 | 7 | 1909 م | 521 |
| محمد رشيد رضا | فتنة ملاحدة الترك في سوريا ومصر | 27 | 1 | 1926 م | 71 |
| محمد رشيد رضا | أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله | 2 | 15 | 1899 م | 235 |
| محمد بن إسماعيل الصنعائي | رسالة تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد | 23 | 4 | 1922 م | 273 |
| محمد رشيد رضا | صلاة المؤمنين بغيرهم في أول إسلام، مفتي من الدروس التي كان يلقيها في الأزهر محمد عبده | 11 | 3 | 1908 م | 161 |
| محمد رشيد رضا | شبهات النصارى وحجج المسلمين | 6 | 9 | 1903 م | 330 |
| محمد رشيد رضا | دعوة عرب الجزيرة العربية إلى الوحدة والاتفاق | 22 | 2 | 1921 م | 133 |
| شكيب أرسلان | سوريا عربية أولا وآخرا | 22 | 8 | 1921 م | 624 |
| محمد رشيد رضا | المنار منذ عشرين عاما، دعوة عرب الجزيرة إلى الوحدة والاتفاق | 35 | 8 | 1940 م | 573 |
| محمد توفيق صدقي | الناسخ والمنسوخ | 9 | 2 | 1906 م | 110 |
| محمد عبده | سورة العصر | 6 | 15 | 1903 م | 571 |
| محمد رشيد رضا | إثارة من التاريخ في حالة نجد قبل الشيخ محمد عبد الوهاب وما قام به من التجديد والإصلاح | 26 | 3 | 1925 م | 200 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار الإيمان يملك الموت دون اسم عزرائيل | 29 | 9 | 1928م | 659 |
| محمد رشيد رضا | مسألة انشقاق القمر | 30 | 4 | 1929م | 261 |
| محمد رشيد رضا | القول الفضل محاورة في سعادة الأمر | 1 | 2 | 1889م | 31 |
| شكيب أرسلان | تقريظ أمير البيان شكيب أرسلان | 34 | 1 | 1934م | 56 |
| محمد رشيد رضا | إحدى الكبر وكبرى العبر | 12 | 4 | 1909م | 276 |
| محمد رشيد رضا | الكرامات المأثورة 6 | 2 | 42 | 1899م | 658 |
| محمد رشيد رضا | دعوة صلب المسيح1 | 6 | 2 | 1903 م | 62 |
| محمد رشيد رضا | القرآن ونجاح دعوى النبي ﷺ، وآراء علماء أوروبا في ذلك | 11 | 1 | 1908 م | 9 |
| المراسلات والمناظرات | مناظرة ابن تيمية العلنية لدجاجلة البطائية والرفاعية (2) | 26 | 3 | 1925 م | 185 |
| محمد رشيد رضا | الكرامات والخواق 8 | 6 | 1 | 1903 م | 12 |
| محمد توفيق المدني | خوارق العادات في الإسلام | 12 | 2 | 1909 م | 118 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 17 | 2 | 1914 م | 111 |
| محمد رشيد رضا | أسئلة عن الأبدان والأوتاد والقطر الغوث | 27 | 10 | 1927 م | 748 |
| محمد رشيد رضا | قتل بني إسرائيل أنفسهم وبعثهم بعد موتهم | 6 | 3 | 1903 م | 119 |
| محمد توفيق المدني | يسأل عيسى محمد في العهدين العتيق والحرم؟ | 15 | 5 | 1912 م | 352 |
| محمد رشيد رضا | أمالي الدرس3–دروس جمعية شمس الإسلام 3؟ | 2 | 30 | 1899 م | 475 |
| محمد علي طاهر | فناء النار والرد على ابن اهتم2؟ | 22 | 7 | 1921 م | 553 |
| محمد رشيد رضا | أعالي دينية الدرس7 | 2 | 38 | 1899 م | 603 |
| محمد رشيد رضا | كتاب في الشعر الجاهلي دعاية إلى الإلحاد والزندقة وطعني في الإسلام | 27 | 9 | 1926 م | 678 |
| محمد بهجت البيطار | تفسير المنار | 29 | 4 | 1928 م | 274 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 31 | 1 | 1930 م | 46 |
| محمد رشيد رضا | فادعوا الله مخلصين له الدين يتبع | 1 | 24 | 1898 م | 447 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| محمد رشيد رضا | فادعوا الله مخلصين له الدين | 1 | 25 | 1998 م | 468 |
| محمد رشيد رضا | أمالي دينية 8. دروس جمعية شمس | 2 | 40 | 1899 م | 630 |
| محمد رشيد رضا | أسئلة من سنغافورة ورأي عالم في المنار والمسلمين | 9 | 2 | 1906 م | 130 |
| محمد رشيد رضا | التقرير | 12 | 5 | 1909 م | 387 |
| محمد رشيد رضا | ذات بين الحجاز ونجد أو الحزمة والوهابية والمتدينة | 21 | 5 | 1919 م | 226 |
| المقالات | دعاية الرفض والخرافات والتفريق بين المسلمين وموقد نارها الشيخ محسني الأمين العاملي | 29 | 6 | 1928 م | 424 |
| محمد عبد العزيز الخوري | آثار في إصلاح الأمة | 28 | 2 | 1927 م | 150 |
| محمد رشيد رضا | الأخبار والآراء | 9 | 8 | 1906 م | 636 |
| محمد رشيد رضا | فاتحة كتاب محاورات المصلح والمقلد | 9 | 11 | 1906 م | 817 |
| محمد توفيق المدني | الدين في نظر العقل الصحيح | 8 | 18 | 1905م | 681 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 12 | 12 | 1910م | 900 |
| محمد رشيد رضا | الخطية الرئيسية في ندوة العلماء بالكنهود الهند | 15 | 8 | 1912م | 561 |
| محمد رشيد رضا | لتأبين المرحوم السيد حسين | 15 | 6 | 1912م | 466 |
| أحمد بن شمس | مسألة صفات الله تعالى وعلوه بين النفي والإثبات | 26 | 9 | 1926م | 654 |
| محمد رشيد رضا | تصدير كتاب الوحي المحمدي الطبعة الثانية | 33 | 10 | 1934م | 753 |
| محمد رشيد رضا | مؤاخذة العلماء والرد على جريدة طرابلس (تتمة ما سبق) | 2 | 4 | 1899م | 51 |
| محمد رشيد رضا | فاتحة السنة الثامنة | 8 | 1 | 1905م | 1 |
| محمد رشيد رضا | الحكمة في إنزال القرآن | 8 | 7 | 1905م | 258 |
| محمد رشيد رضا | فاتحة كتاب محاورات المصلح والمقلد | 9 | 11 | 1906م | 817 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 12 | 12 | 1910م | 900 |
| محمد رشيد رضا | فاتحة المجلد الرابع عشر | 14 | 1 | 1911م | 1 |
| محمد رشيد رضا | الخطية الرئيسية في ندوة العلماء بالكنهوت الهند | 15 | 8 | 1912 م | 561 |
| ابن تيمية | مسألة صفات الله تعالى بين النفي والإثبات | 26 | 9 | 1926 م | 654 |
| محمد رشيد رضا | تصدير كتاب الوحي المحمدي ط2 | 23 | 10 | 1934 م | 753 |
| محمد رشيد رضا | ذكرى المولد النبوي | 34 | 2 | 1934 م | 129 |
| الشيخ محمد إسماعيل | إظهار المدفون من تمثال فرعون | 4 | 6 | 1901 م | 225 |
| محمد رشيد رضا | العامل الإسلامي والاستعمار الأوروبي | 14 | 5 | 1911 م | 347 |
| محمد رشيد رضا | فاتحة السنة 18 للمنار | 18 | 1 | 1915 م | 1 |
| محمد رشيد رضا | السنة وصحتها والشريعة ومتانها رد على دعاة النصرانية بمصر | 19 | 2 | 1916؟م | 97 |
| محمد رشيد رضا | فاتحة السنة التاسعة | 9 | 1 | 1906 م | 1 |
| محمد رشيد رضا | دروس جمعية شمس الإسلام (الدرس الأول) | 2 | 28 | 1899 م | 438 |
| محمد رشيد رضا | كملة في التعريف بمجموعة الحديث النجدية وتجديد السنة في البلاد الوهابية | 25 | 2 | 1924 م | 113 |
| جمال الدين القاسمي | الحاجة إلى هذه الترجمة | 33 | 7 | 1933 م | 536 |
| عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن بن الحسين | ميزان الجريح والتعديل | 15 | 11 | 1912 م | 875 |
| شيخ الإسلام مجد بن عبد الوهاب | الإيمان والفكر والنفاق والظلم والغش | 27 | 7 | 1926 م | 505 |
| أحمد المقبلي | بحث التحسين والتقبيح | 13 | 7 | 1910م | 505 |
| محمد رشيد رضا | فاتحة السماء الحادية عشر | 11 | 1 | 1908م | 1 |
| شبلي النعماني | نقد تاريخ التمدن الإسلامي | 15 | 1 | 1912م | 58 |
| محمد بن إسماعيل الصنعائي | رسالة تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد | 23 | 4 | 1922م | 273 |
| محمد رشيد رضا | الإسلام وأصول الحكم | 26 | 2 | 1925م | 100 |
| ابن تيمية | إبطال وحدة الوجود والرد على القائلين بها | 26 | 1 | 1925م | 33 |
| محمد رشيد رضا | المسألة العربية مقالة للتاريخ | 20 | 1 | 1917م | 33 |
| محمد رشيد رضا | رد المنار على ذكرى المولد النبوي | 21 | 1 | 1918م | 38 |
| أبو إسحاق الشاطبي | فضل الإبداع بالتشدد في الدين والتزام ما لم يرد ويتبع آثار الصالحين. وفضل من كتاب الاعتصام | 17 | 6 | 1914م | 433 |
| أبو إسحاق الشاطبي | من كتاب الاعتصام في الابتداء هل يدخل في الأمور العادية أم يختص بالأمور العبادية | 17 | 9 | 1914م | 673 |
| مصطفى الغلاييني | رسالة البدعة في صلاة الظهر بعد الجمعة | 7 | 24 | 1905م | 941 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 12 | 11 | 1909م | 810 |
| محمد نصيف | إبطال الوقف الأهلي | 29 | 2 | 1928م | 136 |
| محمد ابن إسماعيل الصنعائي | رسالة تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد | 23 | 4 | 1922م | 273 |
| محمد رشيد رضا | باب العقائد في الأماني الدينية الدرس 37 | 6 | 6 | 1903م | 209 |
| محمد رشيد رضا | نموذج في كتاب دلائل الإعجاز للإمام عبد القاهر الجرجاني | 5 | 7 | 1902م | 256 |
| محمد توفيق صدقي | القرابين والضحايا في الأديان | 15 | 1 | 1912م | 67 |
| محمد رشيد رضا | فاتحة المجلد الثاني والعشرين | 22 | 1 | 1920م | 1 |
| محمد ابن إسماعيل الصنعائي | تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد | 23 | 5 | 1922م | 345 |
| أحمد بن تيمية | أهل الصفة وأباطيل بعض المتصوفة فيهم وفي الأولياء وأصنافهم والدعاوي فيهم؟ | 24 | 7 | 1923م | 508 |
| علي أفندي فهمي محمد | الخلافة الإسلامية والجامعة العثمانية | 13 | 9 | 1910م | 713 |
| محمد عامر الفقي | أفحكم الجاهلية يبغون | 27 | 3 | 1926م | 201 |
| طنطاوي جوهري | تفسير الشيخ طنطاوي | 30 | 8 | 1930م | 624 |
| محمد رشيد رضا | بغداد في القرن السادس ومحلي شيخا الشافعية والحنابلة رضي الدين القزويني وابن الجوزي | 10 | 7 | 1907م | 523 |
| ابن جبير الأندلسي | علماء بغداد في القرن السادس ومكانتهم في الوعظ والتذكير | 19 | 10 | 1917م | 619 |
| ابن تيمية | إبطال وحدة الوجود والرد على القائلين بها | 25 | 9 | 1925م | 665 |
| ابن تيمية | إبطال وحدة الوجود والرد على القائلين بها | 26 | 1 | 1925م | 33 |
| محمد رشيد رضا | ميزان الإيمان وسلم والأمم | 3 | 19 | 1900م | 433 |
| محمد رشيد رضا | رسال البدعة في صلاة الظهر بعد الجمعة | 8 | 1 | 1905م | 24 |
| محمد رشيد رضا | الحكمة في إنزال القرآن | 8 | 7 | 1905م | 258 |
| محمد رشيد رضا | صلاة المؤمنين بغيرهم في أول الإسلام | 11 | 3 | 1908 م | 161 |
| محمد رشيد رضا | شبهات النصارى وحجج المسلمين | 6 | 9 | 1903 م | 330 |
| محمد توفيق صدقي | الدين في نظر العقل الصحيح (المقال3) | 8 | 13 | 1905 م | 495 |
| محمد توفيق صدقي | فضل في بيان دقائق المسائل العلمية الفلكية الواردة في القرآن | 14 | 8 | 1911 م | 594 |
| محمد توفيق صدقي | مدرسة دار الدعوة والإرشاد | 17 | 11 | 1914 م | 853 |
| محمد رشيد رضا | دروس سنن الكائنات ؟ | 20 | 1 | 1917 م | 33 |
| محمد رشيد رضا | المسألة العربية مقالة للتاريخ | 1 | 2 | 1898 م | 46 |
| محمد رشيد رضا | أجمل الأحوال السياسية | 3 | 11 | 1900 م | 241 |
| محمد رشيد رضا | أوروبا والإصلاح الإسلامي | 6 | 8 | 1903 م | 294 |
| محمد رشيد رضا | شبهات النصارى وحجج المسلمين | 6 | 11 | 1903 م | 912 |
| محمد رشيد رضا | سوريا والإسلام | 7 | 1 | 1904 م | 17 |
| محمد رشيد رضا | أسئلة من بعض أهل العلم من تونس | 10 | 4 | 1907 م | 285 |
| محمد رشيد رضا | المسألة الشرقية | 15 | 1 | 1912 م | 33 |
| محمد رشيد رضا | رد المنار على الناقد لذكرى المولد النبوي | 20 | 9 | 1918 م | 395 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 23 | 3 | 1922 م | 185 |
| محمد رشيد رضا | ملك اليهود وهيكلهم ومسيحهم ومسيح الحق | 30 | 7 | 1929 م | 546 |
| محمد رشيد رضا | كشف بقية شبهات العالم المجدي في كملات بنو كتاب الوحي المحمدي | 34 | 3 | 1934 م | 216 |
| محمد رشيد رضا | الصخاء والبخل | 4 | 7 | 1901 م | 241 |
| محمد رشيد رضا | الصيام والتمدن (2) | 2 | 44 | 1900 م | 695؟ |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 23 | 8 | 1922 م | 594 |
| أبو بكر خفير الكبتي؟ | فاتحة المجلد الرابع والعشرين | 24 | 1 | 1923 م | 1 |
| أبو بكر خفير الكبتي؟ | فصل المقال في توسل الجهاد | 9 | 11 | 1906 م | 824 |
| أبو بكر خفير الكبتي؟ | الخطر على الإسلام سيطرة الإنجليز على الحجاز | 32 | 6 | 1932 م | 471 |
| أبو بكر خفير الكبتي؟ | الأسئلة والأجوبة | 6 | 22 | 1904 م | 857 |
| أبو بكر خفير الكبتي؟ | فتاوى المنار | 7 | 21 | 1905 م | 817 |
| أبو بكر خفير الكبتي؟ | فتاوى المنار | 9 | 8 | 1906 م | 619 |
| محمد توفيق صدقي | السنن والأحاديث النبوية | 11 | 9 | 1908 م | 688 |
| محمد رشيد رضا | رسالة الكساء في لحن العوام؟ | 5 | 15 | 1902 م | 591 |
| محمد رشيد رضا | فاتحة المجلد الرابع عشر | 14 | 1 | 1911 م | 1 |
| محمد رشيد رضا | أمالي دينية الدرس –14– القضاء والقدر | 3 | 21 | 1900 م | 440 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| محمد رشيد رضا | شبهات المسيحيين وحجج المسلمين | 4 | 15 | 1901 م | 574 |
| صالح بن علي اليافعي | رد الشبهات على النسخ وكون السنة من الدين (3) | 12 | 4 | 1909 م | 289 |
| محمد رشيد رضا | المتفرنجون والإصلاح الإسلامي(3) | 20 | 10 | 1918 م | 429 |
| محمد رشيد رضا | تجنس المسلمون بجنبيه تنافي الإسلام | 25 | 1 | 1924 م | 21 |
| عبد اللطيف بن الشيخ حسن بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب | الإيمان والفكر والنفاق والظلم والفسق (2) | 27 | 8 | 1926 م | 525 |
| محمد رشيد رضا | إثبات شهر رمضان | 28 | 1 | 1927 م | 63 |
| محمد رشيد رضا | إلحاد في القرآن وتمدين جديد بين الباطنية والإسلام؟ | 32 | 1 | 1931 م | 33 |
| محمد رشيد رضا | مسألة اتجنس الفرنسي | 33 | 3 | 1933 م | 224 |
| محمد رشيد رضا | فلسفة وعرفان في الصيام والإيمان | 4 | 19 | 1909 م | 721 |
| محمد رشيد رضا | مسائل الاختبار والعلة والحكمة والحسن والقبح | 9 | 1 | 1906 م | 23 |
| محمد توفيق صدقي | فضل في بيان دقائق المسائل العلمية والفلكية | 14 | 8 | 1911 م | 594 |
| محمد أحمد جاد المولى | ما أحوجنا في هذا الزمان إلى هداية القرآن | 35 | 5 | 1939 م | 42 |
| محمد علي أبو زيد | البرهان على خروج تارك الصلاة ومانع الزكاة من الإيمان | 18 | 9 | 1915 م | 662 |
| محمد رشيد رضا | تقريظ المطبوعات الحديثة | 29 | 6 | 1926 م | 466 |
| محمد رشيد رضا | تصدير طبع كتاب المنار والأزهر | 34 | 6 | 1934 م | 451 |
| محمد الغزالي | في محيط الدعوات (تحليل ومقارنة) | 35 | 7 | 1940 م | 527 |
| محمد رشيد رضا | فلسفة وعرفان في الصيام | 4 | 19 | 1901 م | 721 |
| محمد توفيق صدقي | نظرة في كتب العهد الجديد وعقائد النصرانية | 16 | 11 | 1913 م | 833 |
| محمد الدين أزاد | الخلافة الإسلامية | 23 | 3 | 1922 م | 193 |
| محمد رشيد رضا | النميمة والسعاية | 1 | 14 | 1898 م | 236 |
| محمد رشيد رضا | كلمة في الحجاب | 2 | 24 | 1899 م | 369 |
| محمد رشيد رضا | آثار علمية أدبية | 4 | 13 | 1901 م | 504 |
| محمد رشيد رضا | الاجتماع الخاص لجمعية القرى –تتمة– | 5 | 10 | 1902 م | 381 |
| محمد رشيد رضا | الاجتماع السادس لجمعية القرى –تتمة– | 5 | 17 | 1902 م | 668 |
| محمد رشيد رضا | النبأ العظيم | 6 | 3 | 1903 م | 87 |
| محمد رشيد رضا | مناظرة بين مقلد وصاحب حجة | 6 | 17 | 1903 م | 666 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 7 | 23 | 1905 م | 895 |
| محمد رشيد رضا | الحكمة في إنزال القرآن | 8 | 7 | 1905 م | 258 |
| محمد رشيد رضا | مذهب السلف وطريقة الحنابلة في التأليف | 8 | 10 | 1905 م | 614 |
| محمد توفيق صدقي | الدين في نظر العقل الصحيح –6 | 8 | 20 | 1905 م | 771 |
| ابن تيمية | خلاف الأمة في العبادات ومذهب أهل السنة والجماعة | 10 | 4 | 1907 م | 265 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 12 | 11 | 1909 م | 810 |
| محمد رشيد رضا | بحث الاجتهاد والتقليد | 14 | 10 | 1911 م | 743 |
| محمد رشيد رضا | الخطية الرئيسية في ندوة العلماء؟ | 15 | 8 | 1912 م | 561 |
| محمد رشيد رضا | إشكالان في حديث وآيتين | 16 | 6 | 1913 م | 401 |
| محمد رشيد رضا | أصول الفقه عن الظاهرية | 18 | 6 | 1915 م | 401 |
| أحمد بن تيمية | مسألة صفاة الله تعالى وعلوه بين النفي والإثبات | 26 | 9 | 1926 م | 654 |
| محمد رشيد رضا | دعاية المسيحية القديانية الملقبة بالأحمدية | 28 | 7 | 1927 م | 543 |
| مطبعي ؟ | بحث في الطبيعة النشأة الأولى | 29 | 2 | 1928 م | 111 |
| محمد رشيد رضا | بقية الكلام في أحاديث انشقاق القمر | 30 | 5 | 1929 م | 361 |
| أحمد بن تيمية | رسالة في حقيقة الصيام ومما يفطر الصائم بالنص والاجتماع وما ألحق به من الزي والاجتهاد (2) تتمة ما سبق | 31 | 8 | 1931 م | 593 |
| يحي أحمد الدرديري | هداية القرآن | 32 | 2 | 1932 م | 102 |
| محمد رشيد رضا | محاورة في سعادة الأمة | 1 | 2 | 1898 م | 31 |
| محمد رشيد رضا | التشبه والاقتداء | 1 | 29 | 1898 م | 551 |
| عبد الرحمن شهبندر | التقليد | 4 | 9 | 1901 م | 321 |
| محمد رشيد رضا | البدع والخرافات | 4 | 19 | 1901 م | 756 |
| محمد رشيد رضا | حياة أمة بعد موتها | 4 | 21 | 1902 م | 802 |
| محمد رشيد رضا | الأخبار والآراء | 6 | 12 | 1903 م | 486 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| سائح | بلرم –صقلية –1 | 6 | 19 | 1903 م | 736 |
| محمد رشيد رضا | العقل والقلب والدين | 9 | 3 | 1906 م | 186 |
| محمد توفيق صدقي | القرآن والعلم –4 | 11 | 6 | 1908 م | 441 |
| محمد رشيد رضا | العالم الإسلامي والاستعمار الأوربي –1 | 14 | 5 | 1911 م | 347 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 16 | 2 | 1913 م | 99 |
| محمد رشيد رضا | السنة وصحتها والشريعة ومتانتها، رد على دعاة النصرانية بمصر (2) | 19 | 2 | 1912 م | 97 |
| محمد رشيد رضا | مقدمة الطبع والنشر لرحلة الأمير شكيب أرسلان الحجازية | 31 | 10 | 1923 م | 778 |
| محمد رشيد رضا | دروس جمعية شمس الإسلام (2) | 2 | 29 | 1899 م | 457 |
| محمد رشيد رضا | الجامع الأزهر مشيخته وإدارته | 9 | 9 | 1906 م | 679 |
| محمد توفيق صدقي | القرآن والعلم (3) | 11 | 5 | 1908 م | 361 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 12 | 11 | 1909 م | 810 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 14 | 5 | 1911 م | 340 |
| محمد توفيق صدقي | فضل في بيان دقائق المسائل العلمية والفلكية الواردة في القرآن | 14 | 8 | 1911 م | 594 |
| محمد رشيد رضا | آثار تاريخ العرب في الأندلس | 18 | 7 | 1915 م | 537 |
| محمد رشيد رضا | رسالة من يحي محمد البكري | 28 | 9 | 1927 م | 693 |
| محمد رشيد رضا | القضاء في الإسلام | 5 | 5 | 1902 م | 161 |
| محمد رشيد رضا | الرقص والتغني والإنشاد في مجلس الذكر | 12 | 4 | 1909 م | 273 |
| محمد الغزالي | في محيط الدعوات تحليل ومقارنة | 35 | 7 | 1940 م | 527 |
| محمد رشيد رضا | دروس جمعية شمس الإسلام (5) | 2 | 33 | 1899 م | 522 |
| محمد رشيد رضا | السؤال والفتوى | 7 | 4 | 1904 م | 138 |
| محمد رشيد رضا | خوارق العادات والخلاف في الكرامات | 2 | 27 | 1899 م | 417 |
| محمد رشيد رضا | الصلاة مواقيتها وجمعها وغايتها | 13 | 8 | 1910 م | 576 |
| محمد رشيد رضا | الكرامات والخوارق 11 .12– تتمة المقالة العاشرة | 6 | 5 | 1903 م | 184 |
| محمد محمود المصري | الطريقة التيجانية | 26 | 10 | 1926 م | 769 |
| محمد عبد القادر الهلالي | مناظرة في مسألة القبول والمشاهد، الرد على رسالة العالم الشيعي | 28 | 7 | 1927 م | 516 |
| محمد رشيد رضا | نموذج من كتاب دلائل الإعجاز للإمام عبد القاهر الجرجاني | 5 | 7 | 1902 م | 256 |
| صالح مخلص رضا | حال المسلمين الاجتماعية ومكان الأغنياء وسائر الطبقات منتها | 19 | 5 | 1916 م | 297 |
| محمد رشيد رضا | مقدمة كتاب الوحي المحمدي | 33 | 4 | 1933م | 282 |
| محمد رشيد رضا | تقاريظ كتاب الوحي المحمدي | 33 | 9 | 1933 م | 697 |
| عبد الحميد الشيخ النابلسي | تقريظ الأستاذ الشيخ عبد الحميد النابلسي | 34 | 1 | 1934 م | 53 |
| محمد رشيد رضا | مقدمة الطبعة الثانية للمجلد الأول من المنار | 1 | 1 | 1898 م | 1 |
| محمد رشيد رضا | مقدمة –ت– لتصدير كتاب نقص مطاعن في القرآن الكريم | 33 | 3 | 1933 م | 193 |
| محمد رشيد رضا | كتاب الوحي المحمدي | 34 | 5 | 1934 م | 372 |
| جمال الدين القاسمي | تاريخ الجهمية والمعتزلة | 16 | 7 | 1913 م | 534 |
| محمد تقي الدين الهلالي | مأساة أميرة شرقية | 34 | 7 | 1935 م | 535 |
| محمد علي أبو زيد | البرهان على خروج تارك الصلاة ومانع الزكاة من الإيمان (1) | 18 | 7 | 1915 م | 505 |
| محمد توفيق صدقي | تاريخ المصاحف | 10 | 2 | 1907 م | 129 |
| محمد رشيد رضا | بسبب أتباع المسلم للإسلام ونفوره من دعوة النصرانية | 26 | 2 | 1925 م | 98 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 30 | 7 | 1929 م | 511 |
| أحد علماء الأزهر | فلسفة النفاق المنافقون في فلسطين وحكمهم | 35 | 5 | 1939 م | 63 |
| صالح بن علي اليافعي | السنن والأحاديث النبوية | 11 | 4 | 1908 م | 292 |
| محمد توفيق صدقي | السنن والأحاديث النبوية | 11 | 9 | 1908م | 688 |
| محمد رشيد رضا | الاستهزاء بالعلم والعلماء وإهانة القرآن العزيز | 4 | 24 | 1902 م | 956 |
| عبد الحق الأعظمي البغدادي | خطبة لرأس هذه السنة الجديدة سنة 1331هـ | 16 | 3 | 1913 م | 217 |
| محمد رشيد رضا | أمالي دينية –الدرس 37 – في نبوة محمد عليه الصلاة والسلام | 6 | 5 | 1903 م | 173 |
| محمد عبده | توضيح وكشف إلهام في بيان مفتي "وأما السائل فلا تنهر" | 7 | 21 | 1905 م | 815 |
| محمد توفيق صدقي | الدين في نظر العقل الصحيح | 8 | 20 | 1905 م | 771 |
| محمد رشيد رضا | استفتاء في فتوى وطلب إقرارها وتصحيحها | 38 | 4 | 1941 م | 241 |
| أبو الكلام | الخطاب الذي خاطب به المحكمة الإنجليزية العالم والعلامة | 24 | 5 | 1923 م | 373 |
| محمد رشيد رضا | فاتحة كتاب محاورات المصلح والمقلد | 9 | 11 | 1906 م | 817 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| محمد رشيد رضا | الباطنية وآخر فرقهم البابية والبهائية –2 | 13 | 12 | 1911 م | 422 |
| محمد رشيد رضا | الرحلة الأوروبية 3 | 23 | 5 | 1922 م | 383 |
| محمد رشيد رضا | حرية الجرائد والشعور العام بالفضيلة في مصر | 5 | 1 | 1902 م | 38 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 7 | 23 | 1905 م | 895 |
| محمد رشيد رضا | تقريظ المطبوعات | 10 | 4 | 1907 م | 291 |
| أحمد المقبل | بحث التحسين والتقبيح | 13 | 7 | 1910 م | 505 |
| محمد بهجت البطار | العقيدة السلفية والأستاذ الدجوي | 32 | 6 | 1932 م | 466 |
| محمد رشيد رضا | مسألة الفرانيق وتفسير الآيات | 4 | 3 | 1901 م | 81 |
| محمد رشيد رضا | خطبة الجمعة في سوء حال المسلمين في هذا الزمان | 12 | 6 | 1909 م | 416 |
| محمد رشيد رضا | الأحاديث الموضوعة في رمضان والصوم | 3 | 30 | 1901 م | 777 |
| محمد رشيد رضا | ذكرى صلاح الدين | 32 | 8 | 1932 م | 593 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى رسالة | 33 | 5 | 1933 م | 347 |
| محمد رشيد رضا | الحاسد والمحسود | 1 | 30 | 1898 م | 574 |
| أحمد بن أحمد بن عمر أغيت | ترجمة الإمام الشاطبي | 17 | 8 | 1914 م | 616 |
| محمد رشيد رضا | دعوة عرب الجزيرة العربية إلى الوحدة والاتفاق | 22 | 2 | 19 | 133 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 22 | 4 | 1921م | 260 |
| محمد رشيد رضا | مسألة ثواب القراءة للموتي | 23 | 6 | 1922م | 427 |
| محي الدين أزاد | الخلافة الإسلامية | 23 | 10 | 1922م | 753 |
| محمد رشيد رضا | أسئلة في أداء قراءة القرآني للموتي | 30 | 2 | 1929م | 105 |
| محمد رشيد رضا | والله يقول وهو يهدي السبيل | 1 | 22 | 1898م | 410 |
| محمد رشيد رضا | لا وثنية في الإسلام | 5 | 3 | 1902م | 93 |
| محمد رشيد رضا | الاجتماع الرابع لجمعية أم القرى –تتمة | 5 | 7 | 1902م | 264 |
| محمد رشيد رضا | دعوة الشعراي أنه أعطي أن يقول للشيء كن فيكون | 7 | 8 | 1904م | 281 |
| محمد رشيد رضا | أسئلة من سنغافورة | 8 | 17 | 1905م | 662 |
| محمد رشيد رضا | أسئلة من سنغافورة ورأي عالم في المنار والمسلمين | 9 | 2 | 1906م | 130 |
| محمد رشيد رضا | رحلة صاحب المنار في سوريا –3 | 11 | 12 | 1909م | 936 |
| محمد رشيد رضا | تقريظ | 12 | 5 | 1909م | 387 |
| محمد رشيد رضا | أسئلة من البحرين | 16 | 9 | 1913م | 675 |
| ابن القيم الجوزي | كتاب مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين | 17 | 1 | 1913م | 30 |
| أبو إسحاق الشاطبي | الباب الأول من كتاب الاعتصام | 17 | 1 | 1913م | 54 |
| محمد رشيد رضا | ذات بين الحجاز ونجد أو الحزمة والوهابية المتدنية | 21 | 5 | 1919م | 226 |
| محمد رشيد رضا | السعي لمنع الحج ومفاسد البدع | 28 | 4 | 1927م | 293 |
| ابن تيمية | إبطال وحدة الوجود والرد على القائلين بها | 26 | 1 | 1925م | 33 |
| محمد رشيد رضا | خرافات عباد القبور في الصومال؟ | 29 | 2 | 1928م | 147 |
| محمد رشيد رضا | الإسلام ووثنية الهند وزعماؤها | 33 | 3 | 1933م | 211 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 19 | 6 | 1916م | 342 |
| محمد رشيد رضا | الكرامات المأثورة –5 | 2 | 35 | 1899م | 545 |
| محمد رشيد رضا | نموذج من كتاب أسرار البلاغة | 3 | 27 | 1900م | 639 |
| محمد توفيق صدقي | مدرسة دار الدعوة والإرشاد (دروس من الكائنات) | 17 | 12 | 1914م | 897 |
| محي الدين أزاد | الخلافة الإسلامية –3 | 23 | 3 | 1922م | 193 |
| محمد رشيد رضا | ديوان الرافعي | 6 | 1 | 1903م | 25 |
| محمد رشيد رضا | الداء والدواء | 4 | 1 | 1901م | 3 |
| محمد رشيد رضا | رد الشبهات على الإسلام | 5 | 22 | 1903م | 841 |
| محمد رشيد رضا | النبأ العظيم | 6 | 3 | 1903م | 87 |
| محمد رشيد رضا | اليمن بسبب فتنها وإماما الزيدية فيها | 11 | 3 | 1908م | 176 |
| محمد رشيد رضا | مقدمة في كتاب الحكمة الشرعية في محاكمة القادرية والرفاعية | 1 | 28 | 1898م | 524 |
| محمد رشيد رضا | ربنا أطعنا سادتنا وكباراءنا فأظلونا السبيل –4 | 1 | 36 | 1898م | 696 |
| محمد رشيد رضا | مقاومة رجال الدين لأجل الإصلاح | 3 | 2 | 1900م | 30 |
| محمد رشيد رضا | تعدد صلاة الجماعة في وقت واحد | 12 | 2 | 1909م | 95 |
| محمد رشيد رضا | القضاء والقدر | 12 | 3 | 1909م | 189 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 18 | 3 | 1915م | 178 |
| محمد أبو الفضل | محاربة البدع | 22 | 1 | 1920م | 49 |
| ابن القيم الجوزي | حقيقة الإيمان والكفر وتشعبها والظلم والفسق وما بعد من ذلك خروجا من الملة | 24 | 9 | 1923م | 673 |
| محمد رشيد رضا | فائدة عظيمة في بحث العمل بالحديث الضعيف؟ | 8 | 23 | 1906م | 911 |
| محمد رشيد رضا | الشريفة والطبيعة والحق والباطل؟ | 2 | 41 | 1899م | 641 |
| محمد رشيد رضا | الحق والباطل والقوة | 9 | 1 | 1906م | 52 |
| محمد توفيق صدقي | القرآن والعلم | 11 | 5 | 1908م | 361 |
| محمد رشيد رضا | صدى حادثة الشام | 11 | 12 | 1909م | 917 |
| محمد توفيق صدقي | نظرة في كتب العهد الجديد وفي عقائد النصرانية | 16 | 8 | 1913م | 588 |
| محمد رشيد رضا | إلحاء في القرآن ودين جديد بين الباطنية والإسلام | 31 | 10 | 1931م | 753 |
| محمد رشيد رضا | تتمة كلام الغزالي في مسألة الحلال والحرام | 23 | 6 | 1922م | 421 |
| محمد رشيد رضا | تأييد علماء الأوقاف كل طعام كتابي على الإطلاق | 6 | 24 | 1904م | 927 |
| محمد رشيد رضا | سياحة العلماء وهداية الحكماء | 7 | 11 | 1904م | 132 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 8 | 5 | 1905م | 191 |
| محمد رشيد رضا | الأخبار | 2 | 14 | 1899م | 222 |
| محمد رشيد رضا | أمالي دينية الدرس13 الإرادة–القدرة الاختيار والنظام | 3 | 20 | 1900م | 646 |
| محمد رشيد رضا | أسئلة من دمياط تعلق بقضية المولد النبوي | 8 | 22 | 1906م | 861 |
| محمد توفيق صدقي | فصل في بيان دقائق المسائل العلمية الفلكية | 14 | 8 | 1911م | 594 |
| محمد رشيد رضا | استدراك | 14 | 8 | 1911م | 638 |
| محمد رشيد رضا | رحلة الحجاز | 20 | 5 | 1918م | 236 |
| محمد رشيد رضا | نظرية داروين والإسلام | 30 | 8 | 1930م | 593 |
| محمد علي أبو المورید | البرهان على خروج تارك الصلاة ومانع الزكاة من الإيمان | 18 | 9 | 1915م | 662 |
| مصطفى عبد الرزاق | ذكرى رنان في الجامعة المصرية | 24 | 7 | 1923م | 546 |
| محمد رشيد رضا | مناسك الحج أحكامه وحكمه | 19 | 4 | 1916م | 213 |
| محمد رشيد رضا | أمالي دينية | 2 | 29 | 1899م | 457 |
| محمد رشيد رضا | مدنية العرب | 3 | 14 | 1900م | 319 |
| محمد رشيد رضا | أمالي دينية الدرس 35 عدد الأنبياء ومواطنهم وتعددهم | 5 | 7 | 1902م | 245 |
| محمد رشيد رضا | السؤال والفتوى | 7 | 13 | 1904م | 495 |
| محمد رشيد رضا | الشيخ وأخبار الآحاد | 12 | 9 | 1909م | 693 |
| أحمد المقبلي | بحث التحسين والتقبيح | 13 | 6 | 1910م | 425 |
| محمد رشيد رضا | أصول الفقه عند الظاهرية | 18 | 5 | 1915م | 379 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 19 | 6 | 1916م | 342 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 6 | 10 | 1903م | 379 |
| محمد رشيد رضا | أنا عربي وليس العرب مني | 16 | 12 | 1903م | 900 |
| احمد بن تيمية | كتاب ابن تيمية إلى الشيخ المنيجي | 26 | 8 | 1926م | 613 |
| محمد رشيد رضا | الانتقاد على المنار | 29 | 8 | 1928م | 608 |
| محمد رشيد رضا | الأسئلة والأجوبة | 5 | 13 | 1902م | 505 |
| محمد رشيد رضا | آثار علمية وأدبية | 7 | 16 | 1904م | 637 |
| محمد رشيد رضا | التقاريظ | 15 | 19 | 1912م | 703 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 19 | 5 | 1916م | 276 |
| محمد رشيد رضا | الألقاب (بحث لغوي تاريخي في الألقاب الرسمية وغير الرسمية) | 18 | 10 | 1915م | 753 |
| محمد رشيد رضا | النقيض على المنار | 17 | 4 | 1914م | 317 |
| محمد رشيد رضا | بحث أبدية المنار | 22 | 5 | 1921م | 379 |
| محمد رشيد رضا | الإصلاح المطلوب | 1 | 38 | | 740 |
| محمد رشيد رضا | الشريعة والطبقة والحق والباطل | 2 | 41 | 1899م | 641 |
| محمد رشيد رضا | ميزان الإيمان وسلم الأمم أو السلف والخلف في الإسلام | 3 | 19 | 1900م | 433 |
| نقلا عن العروة الوثقى | الفضائل والرذائل | 4 | 2 | 1901م | 41 |
| محمد رشيد رضا | جمعية ندوة العلماء في الهند | 4 | 10 | 1901م | 398 |
| محمد رشيد رضا | خطية ميزية | 6 | 17 | 1903م | 669 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| محمد رشيد رضا | روابط الجنسية والحياة الملية وفلسفة الاجتماع البشري | 8 | 20 | 1905م | 784 |
| محمد رشيد رضا | لائحة التعليم الدين للملكة العثمانية؟ | 9 | 12 | 1907م | 889 |
| محمد رشيد رضا | البلاغ المبين | 12 | 8 | 1909م | 595 |
| محمود سالم | كلمة في السياحة المفيدة | 14 | 7 | 1911م | 515 |
| محمد رشيد رضا | العلوم والفنون | 14 | 11 | 1911م | 801 |
| محمد بن علي الأدرتيني | كتاب سياسي للعبرة والتاريخ | 16 | 4 | 1913م | 300 |
| محمد رشيد رضا | تفسير له معقبات من بين يديه وما خلفه | 17 | 9 | 1914م | 655 |
| محمد رشيد رضا | الوحدة السورية الثانية | 22 | 8 | 1921م | 617 |
| محمد رشيد رضا | جمعية الرابط الشرقية | 23 | 3 | 1922م | 219 |
| محمد رشيد رضا | منشور الخلافة | 25 | 6 | 1924م | 467 |
| محمد رشيد رضا | تقريظ المطبوعات –مجلات جديدة | 28 | 1 | 1927م | 78 |
| محمد رشيد رضا | المؤتمر النجدي الشوري العام (مثال ديمقراطية الإسلام) | 29 | 9 | 1928م | 696 |
| | الحالة السياسة العامة في مصر | 30 | 2 | 1929م | 145 |
| محمد رشيد رضا | ذكرى صلاح ومعركة حطين | 32 | 8 | 19932م | 593 |
| محمد رشيد رضا | ولاية العهد للدولة العربية السعودية | 33 | 4 | 1933م | 505 |
| محمد رشيد رضا | الأزهر الأزهر –الانقلاب الأكبر | 34 | 10 | 1935م | 764 |
| الشوكاني | صفات البارئ تعالى | 17 | 11 | 1914م | 817 |
| الشوكاني | اتهام ابن تيمية بأنه قال: إن الله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي... | 34 | 4 | 1934م | 241 |
| محمد رشيد رضا | التربية التقويمية والسياسة الحكيمة؟ | 13 | 8 | 1910م | 591 |
| محمد رشيد رضا | الامتيازات والشريعة الإسلامية | 17 | 11 | 1914م | 868 |
| محمد رشيد رضا | من الخرافات إلى الحقيقة | 23 | 2 | 1922م | 107 |
| حسني عبد الهادي | نسخ الشريعة المحمدية إلى ما قبلها | 31 | 8 | 1931م | 608 |
| علي سرور الزنكوني | الغارة على العالم الإسلامي أو فتح العالم الإسلامي | 15 | 5 | 1912م | 369 |
| المسيو شاتليه | الرد على كتاب لورد كرومر | 11 | 5 | 1908م | 354 |
| محمد رشيد رضا | حجج مثبتي الكرامات | 2 | 31 | 1899م | 482 |
| محمد رشيد رضا | الدين كله من القرآن | 15 | 3 | 1912م | 215 |
| محمد توفيق صدقي | الرحلة الأوروبية | 23 | 5 | 1922م | 383 |
| محمد رشيد رضا | التربية التي يكون بها إنسانا والجماعة الكبرى أمة | 26 | 10 | 1926م | 756 |
| محمد عبده | تقريظ المطبوعات الجديدة | 14 | 3 | 1911م | 226 |
| محمد رشيد رضا | جمعية شمس الإسلام في القاهرة | 2 | 48 | 1900م | 765 |
| محمد رشيد رضا | أمير الآلاي صادق بك وجمعية الاتحاد والترقي | 3 | 4 | 1911م | 600 |
| محمد رشيد رضا | أسرار فرنسة على إخراج البرر من الإسلام | 31 | 4 | 1930م | 309 |
| محمد رشيد رضا | نداء للجنس اللطيف يوم المولد المحمدي الشريف من سنة 1351هـ | 32 | 7 | 1932م | 508 |
| محمد بهجت البيطار | حركة الأرض وجريان الشمس لمستقر لها | 24 | 9 | 1923م | 669 |
| محمد رشيد رضا | الفداء والقداسة | 7 | 12 | 1904م | 543 |
| محمد رشيد رضا | بحث (ها ومن) وتفسير الكافرون 106 | 11 | 5 | 1908م | 348 |
| محمد رشيد رضا | السؤال والفتوى | 7 | 2 | 1904م | 54 |
| محمد رشيد رضا | الاستفتاء في حقيقة الربا | 30 | 8 | 1930م | 585 |
| أبو إسحاق الشاطبي | الباطنية وغلاة المتصوفة بدعهم وتأويلاتهم | 17 | 4 | 1914م | 273 |
| محمد رشيد رضا | حرب أمم المدنية لا الملل الدينية | 18 | 10 | 1915م | 746 |
| أحمد بن تيمية | خلال الأمة في العبادات ومذهب أهل السنة والجماعة | 10 | 4 | 1907م | 265 |
| محمد توفيق صدقي | نظرة في كتب العهد الجديد وقعائد النصرانية | 16 | 11 | 1913م | 833 |
| شكيب أرسلان | كوارث سوريا في سنوات الحرب من تقتيل وتصليب ومخصة ونفي | 23 | 6 | 1922م | 459 |
| محمد رشيد رضا | المسائل الزنجبارية | 7 | 10 | 1904م | 388 |
| محمد رشيد رضا | الإلحاد في الجامعة المصرية | 27 | 2 | 1926م | 128 |
| محمد رشيد رضا | المحاورات بين المصلح والمقلد 12 | 4 | 18 | 1901م | 692 |
| محمد الخضر بن الحسين | الخيال في الشعر العربي 1 | 22 | 2 | 1921م | 141 |
| محمد رشيد رضا | حاجة البشر إلى الرسالة | 1 | 15 | 1898م | 263 |
| محمد رشيد رضا | الإسلام دين العقل | 5 | 21 | 1903م | 807 |
| محمد رشيد رضا | سبب فرض الصلاة | 13 | 6 | 1910م | 424 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| محمود شكري الألوسي | الهجر الجميل والصفح والصبر الجميل | 23 | 7 | 1922م | 501 |
| محمد رشيد رضا | وفيات الأعيان | 28 | 10 | 1928م | 793 |
| يحي أحمد الدرديري | هداية القرآن | 32 | 2 | 1932م | 102 |
| محمد رشيد رضا | المحاورات بين المصلح والمقلد 13 | 4 | 22 | 1902م | 852 |
| محمد رشيد رضا | أسئلة من جاوة | 12 | 4 | 1909م | 260 |
| أحمد كمال | بحث لغوي في قراءة القرآن الشريف من بعض الألفاظ الأعجمية | 22 | 10 | 1921م | 752 |
| محمد رشيد رضا | تحريم المسلمات على غير المسلمين | 25 | 3 | 1925م | 222 |
| محمد رشيد رضا | أصل الشيعة وأصولها | 33 | 6 | 1933م | 441 |
| محمد رشيد رضا | أسئلة من الجبل الأسود | 12 | 4 | 1909م | 270 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 12 | 12 | 1910م | 900 |
| عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الإسلام | الإيمان والكفر والنفاق والظلم والفسق | 27 | 8 | 1926م | 585 |
| عبد الله محمود | دعاية الرفض والخرافات والتفريق بين المسلمين | 29 | 6 | 1928م | 424 |
| محمد رشيد رضا | الهجرة وحكم مسلمي البوسنة فيها | 12 | 6 | 1909م | 410 |
| محمد رشيد رضا | التعريف بكتابي منازل السائلين ومدارج السالكين وترجمة مؤلفيها | 19 | 1 | 1916م | 50 |
| محمد رشيد رضا | أمالي دينية 3 | 2 | 30 | 1899م | 475 |
| محمد رشيد رضا | رد الشبهات عن الإسلام السلطات الدينية والمدنية | 5 | 22 | 1903م | 841 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار– الاجتهاد والتقليد | 6 | 6 | 1903م | 236 |
| صالح بن علي اليافعي | أسباب ضعف المسلمين وعلاجهم | 7 | 14 | 1904م | 540 |
| محمد رشيد رضا | بحث (ما ومن) تفسير سورة الكافرون 106 | 11 | 5 | 1908م | 320 |
| محمد رشيد رضا | مسألة خلق القرآن وقدومه؟ | 12 | 3 | 1909م | 161 |
| عن مجلة الرشاد | الجامعات الإسلامية والعثمانية –1 | 15 | 10 | 1912م | 732 |
| محمد عبده | انتشار الإسلام بسرعة لم يعد لها نظير في التاريخ | 21 | 2 | 1919م | 81 |
| حسني عبد الهادي | من الخرافات إلى الحقيقة 4 | 23 | 3 | 1922م | 212 |
| حسني عبد الهادي | من الخرافات إلى الحقيقة 5 | 23 | 4 | 1922م | 300 |
| محمد رشيد رضا | طائفة الشيعة في سوريا وحاجتها إلى الإصلاح | 23 | 10 | 1922م | 763 |
| محمد رشيد رضا | المنار بين الروافض والنواصب | 25 | 8 | 1924م | 621 |
| محمد رشيد رضا | مقدمة رسائل السنة والشيعة | 29 | 9 | 1928م | 671 |
| أحمد بن تيمية | جمع كلمة المسلمين قاعدة أهل السنة والجماعة في رحمة البدع والمعاصي ومشاركتهم في صلاة الجماعة واتقاء تكفيرهم | 31 | 4 | 1930م | 281 |
| محمد رشيد رضا | أصل الشيعة وأصولها | 33 | 6 | 1932م | 441 |
| محمد رشيد رضا | ويل للعرب من شر قد اقترب | 33 | 10 | 1934م | 745 |
| أحمد محمد شهاب | إلى فضيلة الأستاذ الأكبر بمناسبة خطابه في حفلة التكريم | 35 | 2 | 1935م | 145 |
| محمد رشيد رضا | مراسلة ومناظرة | 17 | 10 | 1914م | 793 |
| محمد رشيد رضا | منع غير المسلمين من سكن الحجاز | 12 | 2 | 1909م | 97 |
| محمد رشيد رضا | خطاب مفتوح من الإسلام والجامعة العربية إلى الشعب الإنجليزي والحكومة البريطانية | 24 | 5 | 1923م | 441 |
| محمد توفيق صدقي | الدين في نظر العقل الصحيح | 8 | 19 | 1905م | 721 |
| القاسمي | الخطب الدينية | 18 | 8 | 1915م | 621 |
| محمد عبد العزيز الخولي | تاريخ فنون الحديث | 22 | 1 | 1920م | 64 |
| أبو الكلام | الخطاب الذي خاطب به المحكمة الإنجليزية | 24 | 5 | 1923م | 373 |
| محمد عرفة | حكم الشرع الشريف في بن العتيقة | 27 | 1 | 1926م | 25 |
| محمد عبد العزيز الخولي | الإرشاد | 27 | 4 | 1926م | 251 |
| محمد رشيد رضا | زيارة القبول للتبرك | 28 | 8 | 1927م | 625 |
| محمد رشيد رضا | السنة والشيعة والوهابية الرافضة | 30 | 1 | 1929م | 47 |
| محمد رشيد رضا | كتمان القرآن على أهل الكاتب وسورة يوسف عن النساء | 34 | 1 | 1934م | 33 |
| محمد رشيد رضا | الرد على من أفتى بكتمان بعض القرآن ثم حرف بعضه استدلال على فتواه | 34 | 5 | 1934م | 382 |
| محمد رشيد رضا | الإيمان يزيد وينقص | 9 | 3 | 1906م | 196 |
| محمد رشيد رضا | تتمة البحث في حقيقة ربا القرآن | 30 | 10 | 1930م | 771 |
| محمد رشيد رضا | طائفة من الأخبار | 2 | 46 | 1900م | 728 |
| كاتب زكور | مراكش | 2 | 15 | 1899م | 235 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| محمد رشيد رضا | ذكرى الهجرة النبوية الشريفة وجعلها تاريخا عاما للبشر | 15 | 1 | 1913م | 9 |
| محمد رشيد رضا | مأتم عاشوراء واقتحام الشيعة المعرفية | 22 | 1 | 1920م | 34 |
| أبو الكلام | وصف صورة الهند السياسية السلبية وانتصارها للخلافة التركية والبلاد العربية | 24 | 3 | 1923م | 201 |
| محمد رشيد رضا | خريطة الحج | 30 | 6 | 1929م | 375 |
| محمد رشيد رضا | آفة الشرق أمراؤهم المستبدون وزعماؤهم المترفون ومرشدوه الجاهلون | 31 | 3 | 1930م | 192 |
| حسين | الفطرة وأسباب الترقي في الكون | 13 | 6 | 1910م | 445 |
| عبد الحميد الزهراوي | الفهم والتفاهم | 16 | 3 | 1913م | 222 |
| محمد رشيد رضا | أمالي دينية الدرس 12 –العلم | 3 | 19 | 1900م | 441 |
| محمد رشيد رضا | أمالي دينية الدرس 29 –القرآن | 6 | 7 | 1903م | 247 |
| محمد رشيد رضا | أسئلة الشيخ محمد نجيب أفندي | 6 | 18 | 1903م | 699 |
| محمد رشيد رضا | خوارق العادات والخلاف في الكرامات 2 | 2 | 27 | 1899م | 417 |
| محمد رشيد رضا | محاورة بين المصلح والمقلد 8 | 4 | 8 | 1901م | 281 |
| محمد رشيد رضا | محاورات بين المصلح والمقلد 11 | 4 | 15 | 1901م | 567 |
| محمد رشيد رضا | المنار ومجلة الأزهر | 32 | 10 | 1932م | 772 |
| محمد توفيق صدقي | نظرة كتب العهد الجديد في عقائد النصرانية 5 | 16 | 8 | 1913م | 588 |
| محمد رشيد رضا | شرح قاعدة لا نكفر أحد من أهل القبيلة بذنب 2 | 22 | 3 | 1921م | 186 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 9 | 4 | 1906م | 289 |
| محمد رشيد رضا | نموذج من كتاب التوسع والوسيلة | 12 | 8 | 1909م | 624 |
| محمد رشيد رضا | فتاوى المنار | 33 | 10 | 1934م | 739 |
| أبو إسحاق الشاطبي | الباطنية وغلاة المتصوفة | 17 | 4 | 1914م | 273 |
| محمد رشيد رضا | مقدمتا لتصدير كتاب نقص مطاعن في القرآن الكريم للشيخ محمد عرفة | 33 | 3 | 1935م | 193 |
| محمد رشيد رضا | أمالي الدرس 33 –عصمة الأنباء عليهم السلام | 5 | 2 | 1902م | 47 |
| محمد رشيد رضا | بيان القرآن وبلاغته وما يوهم غير ذلك | 6 | 12 | 1903م | 461 |
| محمد رشيد رضا | الإصلاح الإسلامي في المغرب الأقصى | 28 | 3 | 1927م | 196 |
| محمد رشيد رضا | رسالة من يحي محمد البكري | 28 | 9 | 1927م | 693 |
| حسن البنا | خطيئة آدام | 35 | 8 | 1940م | 553 |
| محمد رشيد رضا | فهم الدين | 2 | 14 | 1899م | 209 |
| محمد رشيد رضا | الأسئلة الدينية وأجوبتها | 4 | 12 | 1901م | 460 |
| محمد رشيد رضا | مناظرة في الجامعة المصرية بين المدينتين الفرعونية والعربية | 31 | 6 | 1931م | 465 |
| محمد رشيد رضا | الفيلسوف أبو الوليد محمد بن رشد قاضي القضاة في الأندلس | 5 | 10 | 1902م | 361 |
| محمد رشيد رضا | أصل دعوة التجديد الإسلامي في نجد وقاعدتها | 29 | 3 | 1928م | 125 |
| محمد رشيد رضا | الحياة الزوجية | 8 | 17 | 1905م | 656 |
| محمد رشيد رضا | الراض بقضاء الله تعالى وقدره | 17 | 5 | 1914م | 353 |
| محمد الغزالي | في محيط الدعوات تحليل ومقارنة | 35 | 7 | 1906م | 527 |
| محمد رشيد رضا | مناظرة عالم مسلم لدعاة البروتستانت في بغداد | 14 | 12 | 1911م | 914 |
| محمد رشيد رضا | ترجمة الطيب محمد توفيق صدقي | 21 | 9 | 1920م | 483 |
| محمد رشيد رضا | المنار ومجلة مشيخة الأزهر | 32 | 9 | 1932م | 673 |
| محمد رشيد رضا | القرآن كلام الله لا كلام جبريل ولا محمد عليهما السلام | 21 | 9 | 1920م | 469 |
| محمد رشيد رضا | الإيثار | 2 | 1 | 1899م | 12 |
| محمد رشيد رضا | وثائق تاريخية في المسألة العربية | 22 | 3 | 1921م | 232 |
| محمد رشيد رضا | رد جريدة القبيلة على الحقائق الجلية في القضية العربية | 22 | 9 | 1921م | 705 |
| محمد رشيد رضا | تفسير "همت به وهم لها" | 28 | 10 | 1928م | 798 |
| محمد رشيد رضا | ذكرى لرؤساء الأمة | 2 | 33 | 1899م | 513 |
| محمد رشيد رضا | رسالة في تقاليد أهل الطرق | 9 | 11 | 1906م | 852 |
| محمد رشيد رضا | حالة المسلمين اليوم وجماعة الدعوة والإرشاد | 18 | 10 | 1915م | 793 |
| محمد علي بن حسين | دعوى علم الغيب وضبابتها لأصول الإسلام | 35 | 6 | 1939م | 463 |
| محمد رشيد رضا | الاستهزاء بالعلم والعلماء وإهانة القرآن العزيز | 4 | 24 | 1902م | 956 |
| محمد رشيد رضا | سخافة بشار السلاح في الجاهلية والإسلام | 5 | 13 | 1902م | 517 |
| محمد رشيد رضا | مشروع سكة حديد بين بورسعيد والبصرة | 1 | 18 | 1898م | 318 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| رفيق بك العظمي | من المسؤول الحكمة أم الشعب | 1 | 45 | 1899م | 366 |
| محمد رشيد رضا | آذان إبراهيم الخليل بالحج ودعاؤه لأهل الحرم بالرزق وما للمسلمين وعليهم من ذلك في هذا العهد | 32 | 3 | 1932م | 217 |
| عبد الحميد الزهراوي | خديجة أم المؤمنين | 11 | 6 | 1908م | 469 |
| رفيق بك العظم | اقتراح على السادة العلماء في تقويم اعوجاج الوعاظ والخطباء | 2 | 44 | 1900م | 689 |
| محمد المكي بن عزوز | من بحث الكرامات | 11 | 12 | 1909م | 911 |
| محمد رشيد رضا | خطبة جمعة في سوء حال المسلمين في هذا الزمان | 12 | 6 | 1909م | 416 |
| محمد رشيد رضا | الأرض دليل حركتها من القرآن | 8 | 3 | 1905م | 103 |
| محمد رشيد رضا | تفسير كاتب مجلة المشرق اليسوعية في الاعتراض على كتاب الوحي المحمدي | 34 | 5 | 1934م | 376 |
| محمد رشيد رضا | الوجود والمادة والقوة والخاق عز وجل | 32 | 8 | 1932م | 588 |
| محمد رشيد رضا | الأحاديث في رمضان والصوم | 3 | 30 | 1901م | 777 |
| محمد رشيد رضا | سخافة بشائر السلام في الجاهلية | 5 | 13 | 1902م | 517 |
| محمد رشيد رضا | حقوق الأخوة | 1 | 49 | 1899م | 942 |
| محمد رشيد رضا | الأسئلة البيروتية | 29 | 7 | 1928م | 517 |
| عبد الحميد الزهراوي | نساء العرب السياسيات | 28 | 3 | 1927م | 208 |
| محمد رشيد رضا | المسيحية الإسلامية الملقبة بالأحمدية | 24 | 8 | 1923م | 578 |
| محمد رشيد رضا | الدين والآخرة | 3 | 7 | 1900م | 145 |
| محمد رشيد رضا | تتمة أجوبة الأسئلة الدمياطية | 8 | 23 | 1906م | 902 |
| محمد رشيد رضا | عصمة الأنبياء | 33 | 8 | 1933م | 609 |
| محمد رشيد رضا | الدعوة وطريقها وآدابها | 3 | 21 | 1900م | 481 |
| محمد رشيد رضا | مأتم عاشوراء واقتحام الشيعة النارفية | 22 | 1 | 1920م | 34 |
| محمد رشيد رضا | فريضة الحج ودعاية ملاحدة السياسة الشريفية لتركها بفتاوى مقرونها؟ | 30 | 6 | 1929م | 475 |
| محمد رشيد رضا | آفة الشرق أمراؤه المستبدون وزعماؤه المترفون ومرشدوه الجاهلون | 31 | 3 | 1930م | 198 |
| محمد رشيد رضا | وهب من مينة وكعب الأحبار | 16 | 1 | 1925م | 73 |
| أحمد بن تيمية | الشفاعة الشرعية والتوكل إلى الله بالأعمال وبالذوات والأشخاص | 23 | 9 | 1922م | 681 |
| محمد توفيق صدقي | نظرة في كتب العهد الجديد وعقائد النصرانية | 16 | 8 | 1913م | 588 |
| محمد رشيد رضا | نموذج من كتاب التوسل والوسيلة | 12 | 8 | 1909م | 624 |
| صالح بن علي اليافعي | رد الشبهات على النسخ وكون السنة من الدين | 12 | 4 | 1909م | 289 |

# قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

**قائمة المصادر والمراجع المعتمدة:**

**القرآن الكريم:**

**1-المصادر:**

**أ- الكتب:**


**1.** أحمد زكي صلاح ، أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث، ط1، القاهرة: مركز الحضارة العربية، 2001م.

**2.** أرسلان شكيب، رشيد رضا أو إخاء أربعين سنة، تعليق مدحت السمع، د.م: دار الفضيلة، 2006م.

**3.** أرسلان شكيب، لماذا تأخر المسلمون؟ ولماذا تقدم غيرهم؟، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،2012م.

**4.** أرسلان شكيب، الرحلة الحجازية، تع: حسن السماحي سويدان، ط1، لبنان: دار النور للطباعة والنشر والتوزيع، 2008م.

**5.** الأفغاني جمال الدين وعبده محمد، العروة الوثقى والثورة التحريرية الكبرى، تح: صلاح الدين البستاني، القاهرة: دار العرب للبستاني، 1993م.

**6.** الإبراهيمي محمد البشير، عيون البصائر، جمع وتقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1997م.

**7.** الإبراهيمي محمد البشير، الأثار1929ـ1940، ج1،بيروت:دار الغرب الإسلامي،1997.

8 ـ بروكلمان كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية، تر: نبيه أمين فارس، ط5، بيروت: دار العلم للملايين، 1973م.

9ـ توفيق المدني أحمد، هذه هي الجزائر، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

**8.** توفيق المدني أحمد،حياة كفاح، ج2، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988م.

**9.** توفيق المدني أحمد، محاضرات في اللغة والفكر والتاريخ، الجزائر: دار البصائر، 2009م

**10.** الحفناوي أبو القاسم، تعريف الخلف برجال السلف، ج1، د. ت:خير الدين شترة، ط2، الجزائر: دار كردادة للنشر والتوزيع، 2013م.

**11.** بن الجيلالي عبد الرحمن محمد، تاريخ الجزائر العام (1830-1837م)، ج4، ج5 الجزائر: دار الأمة للنشر والتوزيع، 2014م.

**12.** رشيد رضا محمد، الوحي المحمدي، ط3، بيروت: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، 2006م.

**13.** رشيد رضا محمد، ترجمة القرآن وما فيها من المفاسد، ومنافاة للإسلام، القاهرة: دار المنار.

**14.** الشرباصي أحمد، رشيد رضا صاحب المنار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية 1970م.

**15.** الشنقيطي محمد الأمين: الرحلة إلى إفريقيا، تح: خالد بن عثمان الحسين، ط1، دار علوم الفوائد للنشر والتوزيع.

**16.** عبد الرحمن شيبان، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين، الجزائر :دار المعرفة.

**17.** صبري محمد، تاريخ مصر الحديث من محمد علي الى اليوم، ط1، القاهرة: مطبعة دار الكتب المدرسية، 1926م.

**18.** طالبي عمار، الإمام ابن باديس حياته وآثاره، ج1، لبنان: دار ابن حزم، 2013م.

**19**. علي دبوز محمد، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج2، الجزائر: المكتبة الوطنية الجزائرية، 2007

**20**. علي دبوز محمد، أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، ط1، الجزائر: عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 2013م.

**21**. عازوري نجيب، يقظة الأمة العربية، تر: أحمد بوملحم، بيروت: المؤسسة العربية للنشر والتوزيع.

**22**. عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون،الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الأولى من1920 ــ 1936م،ج1،الجزائر :المؤسسة الوطنية للكتاب ،1984م ،

**23**. فضلاء محمد الحسن، من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج1، الجزائر: دار هومة للنشر والتوز الخضر حسين محمد وآخرون: خمس رحلات إلى الجزائر (1904- 1932)، تقديم: محمد صالح الجابري، ط1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2004م.

**24**. فضلاء محمدالطاهر، دعائم النهضة الوطنية الجزائرية، الجزائر: دار البعث للطباعة والنشر، 1984م.

**25**. ابن نبي مالك، شروط النهضة، تر: عبد الصبور شاهين، دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1986م.

**26**. ابن نبي مالك، وجهة العالم الإسلامي،تر:عبد الصبور شاهين،ط1،دمشق:دار الفكر،1986م.

**ب –الدوريات**

**27**. مجلة المنار، (ج1، ع2، من فيفري 1898 **إلى** ج33، ع3، 1933م.)

**28**. توفيق المدني أحمد ، شكيب أرسلان بطل الجهاد في كل الميادين، مجلة الثقافة، ع 76، دار السياحة الجزائرية.

**29**.

الإسلام وماضيه وحاضره، نقلا عن جريدة الزهرة التونسية، جريد البصائر، ج1، ع (8، 46)، جانفي 1937م.

**30**. مجلة المنار، ج1، ع2، من فيفري 1898 إلى ج33، ع3، 1933م.

**31**. توفيق المدني أحمد ، شكيب أرسلان بطل الجهاد في كل الميادين، مجلة الثقافة، ع 76، دار السياحة الجزائرية.

**32**. سعد الله أبو القاسم، مدارس الثقافة العربية في المغرب العربي (1830.1954م)، مجلة الثقافة، ع79، دار السياحة الجزائرية، 1984م.

**33**. الإسلام وماضيه وحاضره، نقلا عن جريدة الزهرة التونسية، جريد البصائر، ج1، ع (8، 46)، جانفي 1937م.

**المراجع:**

1. أندري جوليان شارل، إفريقيا الشمالية تسير، تعريب: المنجي سليم وآخرون، تونس: الدار التونسية للنشر، 1970م.

2. اقيس خالد، الشيخ العربي التبسي، ط2، الجزائر: دار الالمعية للنشر والتوزيع، 2012م.

3. بلاسي نبيل أحمد، الاتجاه العربي الإسلامي ودره في تحرير الجزائر، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990م.

4. بورنان سعيد، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر(1830.1962)، ج2، دار الأمل، 2002م.

5. بوصفصاف عبد الكريم، الفكر العربي الحديث والمعاصر محمد عبده وعبد الحميد ابن باديس أنموذجا، ج1، الجزائر: دار المداد، 2005م.

6. بيضون جميل وآخرون، تاريخ العرب الحديث، ط1، د.م: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1991م.

**7.** بلقاسم محمد، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا، ط1، الجزائر: البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2013م.
**8.** الجندي أنور: تاريخ الصحافة الاسلامية، ج 2، مصر:دار الأنصار.
**9.** الجندي أنور، الفكر والثقافة المعاصرة في شمال افر يقيا، القاهرة: الدار لقومية للطباعة والنشر، 1965م.
**10.** الجندي أنور، الثقافة العربية الإسلامية أصولها وانتمائها، ط1، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1982م.
**11.** حطيط كاظم، أعلام ورواد في الأدب العربي، الشركة العالمية للكتاب، ط1، بيروت، 1987م.
**12.** الحكيم ناصر، جدلية الفكر والعمل عند الأمير شكيب أرسلان، ط1، لبنان: دار التقدمية المختارة، 2010م.
**13.** حسين نوارة، المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير، تر: سعيدي فتحي، الجزائر: موفم للنشر، 2013م.
**14.** حميطوش يوسف، منابع الثقافة السياسية والخطاب الوطني عند كل من مصالي الحاج وفرحات عباس، الجزائر: دار الأمة، 2013م.
**15.** حميدي أبو بكر الصديق، جمعية العلماء المسلمين وعلاقاتها بالعالم العربي 1947-1956م، الجزائر: دار المتعلم للنشر والتوزيع، 2015م.
**16.** حميدي أبو بكر الصديق، دراسات وأعلام في الحركة الإصلاحية الجزائرية، الجزائر: دار المتعلم، 2015م.
**17.** الخرفي صالح، الجزائر والأصالة الثورية، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
**18.** الخرفي صالح، شعر المقاومة الجزائرية، الجزائر :الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
**19.** الخرفي صالح،
**20.** خلف التميمي عبد الملك، أضواء على المغرب العربي، رؤية عربية مشرقية، الجزائر: دار البصائر للنشر والتوزيع، 2012م.
**21.** دراجي محمد، الحركة الإصلاحية في الجزائر، رجال وأفكار، الجزائر: دار الإرشاد للنشر والتوزيع، 2013م.
**22.** رابح عمامرة تركي، الشيخ عبد الحميد ابن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة، ط2، الجزائر، 2003م.
**23.** رضا شريف، تجربة التجديد والإصلاح في فكر ابن باديس ومحمد عبده، كنوز الحكمة.
**24.** ركيبي عبد الله، تطور النثر الجزائري الحديث، الدار العربية للكتاب، 1978م.
**25.** زروق عبد الرشيد، جهاد بن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر (1913-1940م)، بيروت: دار الشهاب، 1999م.
**26.** سعد الله أبو القاسم، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج1، ج4، ط1، بيروت دار الغرب الإسلامي، 1996م.
**27.** سعد الله أبو القاسم ،بحوث في التاريخ العربي الإسلامي ،بيروت :دار الغرب الإسلامي ،2005.
**28.** سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1992م.
**29.** سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي،ج2، ج3،ج5، ج7، بيروت:دار الغرب الإسلامي، 1998.
**30.** سعد الله أبو القاسم، تجارب في الأدب والرحلة، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
**31.** بن سمينة محمد، في الأدب الجزائري الحديث، الجزائر: مطبعة الكاهنة، 2003م.

**32.** بن سمينة محمد، صفحات من إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في النهضة الحديثة، الجزائر: دار مدني، 2004م.

**33.** سيف الإسلام زوبير، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج3،

**34.** شترة خير الدين، إسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية التونسية، الجزائر: دار البصائر للنشر والتوزيع، 2009م.

**35.** شترة خير الدين، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة 1900. 1956، ج1.

**36.** صلاح مطبقاتي مازن، عبد الحميد ابن باديس، ط2، دمشق: دار القلم، 1999م.

**37.** صالح فركوس، تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلى غاية الاستقلال (814ق.م-1962م)، ج3، الجزائر: دار إيدكوم، 2013م.

**38.** الصلابي علي محمد، تاريخ الحركة السنوسية في افريقيا، ج3، ط4، دار المعرفة، بيروت، 2009م.

**39.** صاري أحمد، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، الجزائر: المطبعة العربية، 2004م.

**40.** ضناوي حسين، السيد رشيد رضا، فكره، نضاله السياسي، طرابلس: دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر، 1982م.

**41.** طرابين أحمد ، تاريخ المشرق العربي المعاصر، دمشق: المطبعة الجديدة،1986م.

**42.** الطمار محمد، الروابط الثقافية بين الجزائر والعالم الخارجي، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1983م.

**43.** طهاري محمد، الحركة الاصلاحية في الفكر الإسلامي المعاصر، جمال الدين الأفغاني، محمد عبده ومدرسته، ط1، الجزائر: دار الأمة للنشر، الجزائر، 1999م.

**44.** عجالي كمال، الفكر الإصلاحي في الجزائر، الجزائر: الطباعة الشعبية، 2007م.

**45.** عبد الله عودة محمد وباسي الخطيب إبراهيم، تاريخ العرب الحديث، الأهلية للنشر والتوزيع.

**46.** عبد المقصود محمد فوزي، الفكر التربوي للأستاذ محمد عبده وآلياته في تطوير التعليم.

**47.** عزت عبد الكريم أحمد، دراسات في تاريخ العرب الحديث، بيروت:دار النهضة العربية.

**48.** عبد النور خيثر وآخرون، منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية (1830ـــــ 1954م)الجزائر: المطبعة الرسمية، 2007م.

**49.** عويمر مولود، تراث الحركة الإصلاحية الجزائرية، ج3، دار قرطبة للنشر والتوزيع.

**50.** عويمر مولود، أعلام وقضايا في التاريخ الإسلامي المعاصر،، الجزائر: دار الخلدونية، 2007م.

**51.** عويمر مولود،العلاقات الثقافية بين الجزائر والمشرق العربي في القرن العشرين، دار الهدى للنشر، الجزائر، 2016م.

**52.** غربي الغالي، دراسات حول تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي، 1228هـ، 1916م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

**53.** فيلالي عبد العزيز، وثائق جديدة عن جوانب خفية في حياة الإمام عبد الحميد بن باديس الدراسية.

**54**. فلوسي مسعود، الإمام عبد الحميد بن باديس لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده، دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2006م.

**55**. فال الشنقيطي محمد بن محفوظ ابن مختار، جواهر الدرر في نظم مبادئ أصول ابن باديس الأبرّ، ط1، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، 2005م

**56**. الفاخوري حنا، تاريخ الأدب العربي.

**57**. الفهداوي خالد، العلامة محمد رشيد رضا (عصره، تحدياته، منهجه الإصلاحي)، دمشق: دار صفحات، 2007م.

**58**. بن قينة عمر، الأدب العربي الحديث، الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 1999م.

**59**. لونيسي رابح، التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الاتفاق والاختلاف (1920 - 1954 )، ط1، الجزائر: دار كوكب العلوم، 2009م.

**60**. معاليقي منذر: معالم الفكر العربي في عصر النهضة العربية، لبنان: دار إقرأ.

**61**. محمد عمارة، الجامعة الإسلامية والفكرة القومية نموذج مصطفى كامل، ط1، القاهرة: دار الشروق، 1999م.

**62**. محمدعمارة، المنهج الإصلاحي للإمام محمد عبده،مصر :مكتبة الإسكندرية،2005م.

**63**. مريوش أحمد، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ج1، كنوز الحكمة.

**64**. مريوش أحمد، أحمد مريوش، نماذج من الجمعيات الجزائرية ودورها في تعميق الوعي التحرري ما بين 1900 و1920.

**65**. مريوش أحمد،الشيخ الطيب العقبي ودروه في الحركة الوطنية الجزائرية، الجزائر: دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م.

**66**. مراد انطوان ، قصة وتاريخ الحضارات العربية 5-6 تاريخية – جغرافية ادبية 1999م.

**67**. مروةأديب، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة بيروت، 1961م.

**68**. محمد الأخضر ضيف الله، محاضرات في النهضة العربية الحديثة، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1981م.

**69**. محمد توات الطاهر، أدب الرسائل في المغرب العربي في القرنين السابع والثامن، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993م.

**70**. مراد علي ، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر 1925ـ 1940، تر:محمد يحياتن، ط2، الجزائر: دار الحكمة، 2007م.

**71**. بن مزوز عمار، عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة والإصلاح، ط2، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع، 2010م.

**72**. بن ناصر محمد، المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها وأعلامها من 1903ـــ 1931، ج1، الجزائر:الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1975م.

**73**. ناصر محمد، الصحف العربية الجزائرية من 1847-1954م، ط1، دار الغرب الإسلام، 2007م

**74**. نور الدين أبو لحية، جمعية العلماء والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما، تر:عمر المعراجي، الجزائر: المؤسسة الوطنية للنشر.

**75**. هلال عمار، العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية فيما بين القرنين التاسع والعشرين الميلاديين (14/3هـ)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م.

**76**. هلال عمار، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847ـــ 1918)، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2007م.

**77**. عبد الهادي جمال وآخرون، المجتمع الإسلامي المعاصر، المدخل 1، القاهرة، مطابع الوفاء.

**78**. عبد الهادي جمال وآخرون، المجتمع الإسلامي المعاصر، المدخل 1، القاهرة، مطابع الوفاء.

**الدوريات:**

**1**. أمين عثمان،جمال الدين الأفغاني والتجديد الإسلامي ،مجلة الأصالة، ع52، منشورات وزارة الشون الدينية والأوقاف، ديسمبر1977م.

**2**. أحمد محمد، الحياة الثقافية في دمشق في العصر العثماني(1876-1918م)، مجلة جامعة دمشق، ج1، ع (1، 2).

**3**. أنده وارنير، الوطنيون العرب ونشاطهم السياسي والصحفي في ألمانيا حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، الأصالة، ع52، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، السنة السادسة، ديسمبر 1977م.

**4**. بدري عثمان، موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث ،مجلة اللغة العربية، السعودية:المجلس الأعلى للغة العربية، ع18 ،2007م.

**5**. بن داود أحمد، المقاومة الثقافية للأمير عبد القادر من خلال التعليم، مجلة المرآة للدراسات المغاربية، ع1، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، 2014م.

**6**. صاري أحمد، شكيب أرسلان والحركة الوطنية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، ع13، جوان 2000م.

**7**. غويني ليلى، التواصل الثقافي للرحالة الجزائريين مع العلماء المغاربة في العصر الحديث، مجلة الدراسات التاريخية، ع14، جامعة الجزائر-2-، 2012م.

**8**. مهديد إبراهيم، الطرح الوطني للهوية الوطنية، مجلة المرآة للدراسات المغاربية، ع 1، جامعة وهران، جانفي 2014م.

**الرسائل والمذكرات الجامعية:**

**1**. بوشارب جمال، موقف الادارة الفرنسية من الصحافة الوطنية الجزائرية من خلال النصوص الرسمية(1881-1919)، مذكرة ماجيستير، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1994-1995م.

**2**. بن جلول هزرشي، الجزائريون والتضامن العربي الإسلامي (1911-1954م)، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، تلمساني يوسف، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة الجزائر .2، 2012-2013م.

**3**. دراوي أمحمد، الجزائر والجامعة الإسلامية (1876-1924)م، شهادة ماجستير في التاريخ المعاصر، مولود عويمر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة بوزريعة، 2007-2008م.

4. بن رابح سليمان، العلاقات الجزائرية العربيةبين الحربين (1919ـــــــ1930)،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،صالح فركوس،قسم التاريخ وعلم الآثار،جامعة الحاج لخضر باتنة،2008ـ2009م.

5. عطلاوي عبد الرزاق، الرحلات العلمية وأثرها في الحركة الإصلاحية الجزائرية (1900-1954م)، رسالة ماجستير، التاريخ المغاربي الحديث والمعاصر، عبد الكامل جويبة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2014-2015م.

6. بن عدة عبد المجيد، الخطاب النهضوي في الجزائر 1925ـــ1945م، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، ناصر الدين سعيدوني، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2004ـ2005م.

7. عبد النور فتيحة، الروابط الثقافية بين الجزائر وتونس(1886-1954م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، صبيحة بخوش، جامعة بوزريعة، 2013-2014م.

8. قرود امحمد، الدور الثقافي لعلماء الجزائر بالمشرق العربي في القرن 11هـ/17من خلال ثلاث نماذج: عيسى الثعالبي، يحي الشناوي النائلي، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث، مختار حساني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر -2-، 2009-2010م.

9. فايد بشير، قضايا العرب والمسلمين في آثار الشيخ البشير الإبراهيمي والأمير شكيب ارسلان، دراسة تاريخية وفكرية مقارنة، ج1، رسالة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010م.

**الملتقيات:**

1. إسماعيل سعيد، موقف المسألة التعليمية في مدرسة المنار، ندوة دولية حول مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي الحديث.

2. البناجمال، القضايا الأساسية للعالم الإسلامي وطرق حلها في نظر مدرسة المنار، ندوة دولية حول مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي الحديث، مصر:فندق فلامنكو، (08ـ09أكتوبر2002).

3. محمد إبراهيم عبد الرحمان، مدرسة المنار التفسيرية ملامحها آثارها ـ نقدها، ندوة دولية حول مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي الحديث، القاهرة:فندق فلامنكو، (08 ـ09 أكتوبر2002م).

4. محمد السيدجبريل، منهج المنار في تفسير القرآن الكريم، ندوة دولية حول مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي الحديث، مصر:فندق فلامنكو، (08 ـ09 أكتوبر2008م.

5. محمدرشيد رضا، التربية والتعليم، مؤتمر التربية والتعليم الإسلامي بالهند، الهند: المطبعة الأحمدية، النشر11، 1914م.

**المعاجم:**

1. أمين الورد باقر، معجم العلماء العرب، ج1، ط1، بيروت: عالم الكتب، 1986م.

2. بصري مير، اعلام الوطنية والقومية العربية، ط1، لندن: دار الحكمة، 1999م.

3. بوزواوي محمد، معجم الادباء والعلماء المعاصرين(1798. 2009م)، الجزائر: الدار الوطنية للكتاب، 2009م.

**4.** البعلبكي منير، معجم أعلام المورد ، ط1، بيروت: دار العالم للملايين، 1992م.

**5.** ثمامة ابتسام، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، ج1، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م.

**6.** زيدان جرجي، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ج 1، القاهرة: مؤسسة هنداوي، 2012م.

**7.** سليم محمود محاسيس نجاة ، معجم المعارك التاريخية، ط1، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2011م.

**8.** كحالة عمر رضا ، معجم المؤلفين، ج10، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

**9.** نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، 1980م.

**10.** الهاشمي عبد المنعم، موسوعة تاريخ العرب عصر المماليك والعثمانيون، بيروت: دار مكتبة الهلال، 2006م.

**المواقع الإلكترونية:**

http://www.wikipidia.arg01.00 يوم 2017/05/06 على الساعة

# فهـــرس المحتويات

**الإهداء**

**الشكر**

**المقدمة** أ

**الفصل الأول: النهضة الفكرية والصحفية في الجزائر والمشرق العربي** **01**

1. نشأة وتطور النهضة الفكرية والصحفية في الجزائر (1900-1939م) **01**
2. الحياة الفكرية والصحفية في المشرق العربي **06**
3. عوامل نشأة الصلات الفكرية والصحفية بين الجزائريين والمشارقة ومظاهرها **14**

**الفصل الثاني: الأدوار الفكرية للمفكرين المشارقة في الحياة الجزائرية** **22**

1. أشهر النخب المشرقية الرائدة في التواصل بين المشرق والمغرب **22**
2. إسهامات المشارقة في الحياة الفكرية والصحفية الجزائرية **32**
3. الانعكاساتالثقافيةوالاجتماعيةوالسياسيةللنخبالمشرقيةفيالحياةالجزائرية **40**

**الفصل الثالث: التأثير الفكري والصحفي للشيخ رشيد رضا من خلال مجلة المنار** **44**

1. حياة محمد رشيد رضا **44**
2. مجلة المنار (دراسة شكلية وموضوعية) **48**
3. من مواقف رشيد رضا في جريدة المنار في بعض القضايا الثقافية والاجتماعية والسياسية **55**

**الخـــاتمة** **61**

**محلق التراجم والأعلام** **62**

**ملحق النصوص والصور** **65**

**قائمة المصادر والمراجع المعتمدة** **82**

**فهرس المحتويات** **90**